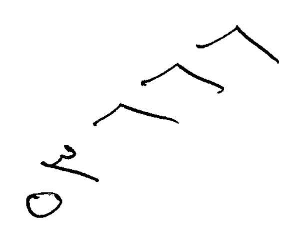
دور الحضانة ورياض الأطفال



تأليف

أ.د/ حـمدي شاكر محمـود

أستاذ بجامعة أسيوط ورئيس قسم التربية

وعـلم الـنفس في كلية المعلمين بعرعر



دار الأندلس للنشر والتوزيع

حائل

ⓒ دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمود ، حمدي شاكر

دور الحضانة ورياض الأطفال / حمدي شاكر محمود- حائل ،

١٤٢٥هـ

٢٠٦ ص ؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك : ٤-٩٩-٧٨٦-٩٩٦٠

١- رياض الأطفال - السعودية أ/ العنوان

ديوي ٢٧٣,٢١٨ ١٤٢٥/٣٦٣٨

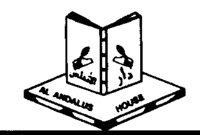
رقم الإيداع : ١٤٢٥/٣٦٣٨

ردمك : ٤-٩٩-٧٨٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

تم الإخراج الفني للكتاب

بقسم الجمع التصويري بدار الأندلس للنشر والتوزيع - حائل

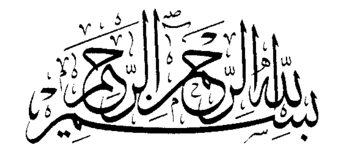


دار الأندلس للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - حائل ت الإدارة / ٥٣٢٥٦٤٥ فاكس ٥٣٢٥٦٤١ ص ب ٢٠١٧ المكتبة الرئيسية

حي المطار شارع رشيد الليلاء ت ٥٣٣٣٣٤١ فرع دوار الساعة ت ٥٣٣٣٧٠٠ المستودع / ٥٤٣٠٣٧٣

e-mail : dar_alandalus@hotmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

دور الحضانة ورياض الأطفال

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ثالثاً: طريقة المناقشة	١١٨
رابعاً : التعلم بالمحاولة والخطأ	١١٩
خامساً : التعلم بالتوجيه المباشر	١٢٠
سادساً : التعلم بالملاحظة	١٢١
سابعاً : التعلم بالتوجيه غير المباشر	١٢٢
ثانياً : الأنشطة	١٢٣
ثالثاً : التعلم بالممارسة العملية	١٢٥
اللعب وأهميته في حياة الطفل من الناحية (الاجتماعية والتشخيصية والعلاجية)	١٢٧
نظريات في تفسير اللعب	١٢٨
أنموذج للألعاب التربوية	١٣٥
الفصل الخامس	
مناهج وبرامج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية	١٤٣
المساقات التربوية في مرحلة رياض الأطفال	١٤٩
الفصل السادس	
* عرض لبعض المشكلات التي يتعرض لها طفل ما قبل المدرسة وكيفية التغلب عليها تربوياً	١٦٧
* دور مربية الأطفال في استقرار خصائص مرحلة الطفولة للمساعدة على النمو السليم	١٨٧
* دور تعميق الصلة بين المنزل والحضانة والروضة	١٨٩
فهرس المراجع	١٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي حكم فعدل ، من تذلل له وانطرح بين يديه أعزه ، ومن افتقر إليه وخضع له رفعه ، يستحى إذا رفع إليه عبده يديه أن يردهما صفرا ، أكرم ما يكون العباد عليه ، أحوج ما يكون إليه ، أشهد أن لا إله غيره ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، وعلى آله وأصحابه الذين تمسكوا بهديه واستنوا بسنته ..

أما بعد : -

الطفولة في أدق تفصيلاتها أصولها وفروعها نصف الحاضر ، وكل المستقبل حقيقة كبرى يجب ألا تغيب عن بال ، وأغلى كنوز الأمة ، منهجها الهدى الإلهي والسنة النبوية وبقدر ما يكون الأساس سليماً وقوياً ، تكون المخرجات خير أمة وصفوة الصفوة ، يلقى الطفل كل عناية ورعاية ، باعتباره أضعف مواطن ، وأكثر عرضه للتجاوز والإهمال ، الأمر الذي يحمِّل المجتمعات المعاصرة بروح التسامح والتلاحم إيلاءه عناية ورعاية أكثر في التعلم والراحة ، واللعب ، والحماية من إساءة المعاملة وما يعتلج في الفلكلور النفسي ومنحه الأفضلية في إطار الجهود المبذولة لاحترام حقوقه وتسشرف مستقبله وحمايته من المخاطر التي يتعرض لها ، والتي تختلف باختلاف البيئات ، والمحيط الذي يتواجد فيه من قوى التطوير وعوامل التحديث والمتغيرات التي يتفاعل معها ، فما هو خطر في مجتمع ما كصفة ملازمة للبشر ، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر الأمر الذي يعد الطفولة حجر الأساس في

تـاريخ الإنسانيـة والرسـالة لاتتحقق والحدث لا يتبدل والنتيجة لا تتغير إلا إذا وعينا فأدينا واجباتها بكل صبر ومثابرة لتحقيق الجودة الشاملة .

ولـلطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد وهي مسئولية تربوية يقوم بها شركاء ، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية وتنعطف بطواعية في مرحلة الرشد . فهـي المرحـلة الـتي تـتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى . علاوة على أنها مرحلة الـتكوين والإعـداد مـن أجل ما هو مميز وفريد مع مراعاة أن معرفة النفس علم ومعرفة الغير ذكاء وتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير وهي غاية يجب أن تكون واضحة في ذهن كل غيور .

والرسـالة الايجابيـة لهـذا الكتاب تكمن في تقديم مدخلات خاصة لإظهار طبيعة النمو بمـا يسـاير الفطـرة في واقعهـا كهدف سام وغاية نبيلة ، وخصائص النمو في مرحلة الطفولة المـبكرة فـلا يفـرض عـليه ما يعجز عن أدائه ، ولا يكلف إلا في حدود الطاقة الممكنة ، ولا يترك لفطرته الضعيفة دون تقويم . ولا يغفل عن تلك الطاقة المكنونة التـي تحقق المثال الذي يحمـل في طياتـه مـثالية لا تغفل واقع الحياة قال تعالى ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا**﴾ (البقرة :٢٨٦) .

كمـا أن تشكيل الطفولة وصفاء المنهج واجب شرعي ، وضرورة وأولوية وطنية وإعدادها أشبه بتصميم البناء وإرساء قواعده وذلك أصعب وأخطر مرحلة فبقدر ما يكون الأساس سليماً وقوياً يقاوم ما يتعرض له خالياً في تكوينه من المعوقات يكون البناء ناجحاً ، خالياً من أضواء خاطفـة لـثقافات هابطة يحتار منها الحليم ويجذع الشجاع بل بناء العقيدة الصافية المنفتحة عـلى خـبرات العـالم دون الذوبان فيها تتناول الأحسن والأصلح ، تحترم العقل ، وتحض

علـى الـتفكير بخير الزاد من خلال منظومة متكاملة وبصائر نقّادة وقرائح وقّادة وعزيمة على الرشد وإيثار ، وعطاء باخلاص وفق ضمير يقظ ونفس لوامة .

ولما كانت معضلة التقدم قبل كل شيء وبعد كل شيء معضلة إنسانية يأتي هذا الكتاب وقد أدخل جميع المهتمين بالطفل في شراكة فاعلة يمكِّن من أداء الأدوار المتعددة المتجددة ، ويعطـى الجميـع المفـاتيح الأولية للبحث عن مهارات النجاح في التعامل مع الأطفال لإعداد المواطـن الصـالح بخاصـة مـن خـلال بـرامج تربية طفل الحضانة والروضة ، وكيفية اعتبار الروضـة مؤسسـة مكملة للمنزل ، وما أهدافها الرئيسية ، وما السن المناسب للاتحاق بها ، وكيفيـة تحقيـق الانتقال التدريجي من المنزل إلى الروضة ومن ثم إلى المدرسة ، وأنسب طرق الـتعاون بين المنزل والروضة ، والبرامج الفاعلة لتربية الأطفال ؟ وصفوة ما يريد المؤلف قولـه وتكـراره إن الوقت لا ينتظر ، بل نحن الذين يجب أن نقضي وقتنا باقتدار وأمانة في أعمال الخير والبر والبناء .. والخير للنفس والمجتمع .

عـرعـر

غرة محرم/١٤٢٥هـ

الموافق : ٢٠٠٤/٢/٢١م

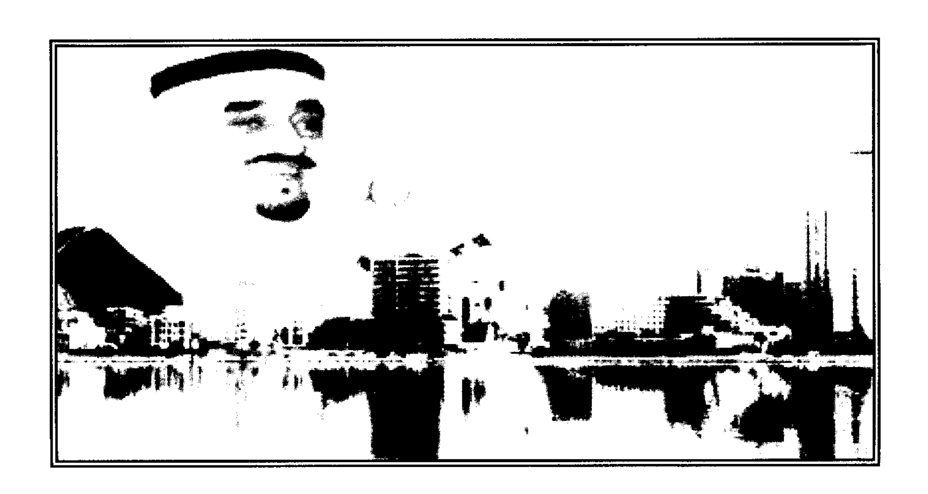
أ. د. حمدي شاكر محمود

الفصل الأول

* توطئة - التعليم في المملكة العربية السعودية .
* دور الحضانة ورياض الأطفال وطفل ما قبل المدرسة .
* أهمية رياض الأطفال ودور الحضانة في المجتمع .
* أهمية العناية بتربية الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية .

توطئه : التعليم العام في المملكة العربية السعودية

يقدم التعليم العام في المملكة جل اهتمامه بالطلاب منذ بداية السلم التعليمي وحتى التعليم العالى ، من خلال مدارس حكومية عامة أرسى قواعدها عن بصيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – عندما كان وزيراً للتربية والتعليم ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٨٢هـ منهجها الوحى الإلهي والسنة النبوية ، وأسوارها التربية الأخلاقية ، وإدارتها شورية . وعملها بروح الفريق.



فمنذ اللحظات الأولى لتوحيد المملكة فطن المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود إلى أهمية توطيد أسس الوحدة الوطنية ، وتثبيت دعائم الحياة الاجتماعية السليمة فوضع خطة كبيرة لتنفيذ برنامج إصلاح اجتماعي واقتصادي وتعليمي أطلق عليه" نظام الهجر " وذلك لتحويل مجتمع البادية إلى مجتمع مستقر ينعم بالسلام ، فحث العلماء على بذل الجهد لنشر التعليم والتوسع فيه ونجم عن

ذلك إنشاء مديرية المعارف في ١/٩/١٣٤٤هـ الموافق ١٦/٣/١٩٢٦م ، وفي عام ١٣٤٦هـ صدر قرار ملكي بالموافقة على إنشاء مجلس للمعارف **ومن مهامه** :-

* إقامة نظام تعليمي يتكون من **المراحل التالية** : -

أ- المرحلة التحضيرية .

ب- المرحلة الابتدائية .

ج- المرحلة الثانوية .

د- المرحلة العالية . (الحامد ، محمد بن معجب وآخرون ٢٠٠٢م : ٩٤- ٩٦)

- المرحلة التحضيرية (رياض الأطفال)

تعد رياض الأطفال مرحلة تمهيدية تهيء الأطفال للمرحلة الابتدائية ، يقضي فيها الطفل سنة أو سنتين ينتقل بعدها للمرحلة الابتدائية ، علماً أنه يمكن الالتحاق بها دون المرور بهذه المرحلة الأولية أو التحضيرية (الحامد ، محمد وآخرون . ٢٠٠٢م : ٩٦)

الحضانة

يتضمن اللفظ مفهومين أحدهما شرعي والآخر تربوي ، فالأول يعنى الولاية على الطفل لتربية وتدبير شئونه، وحفظ الصغير ورعايته وتربيته ، وحدد الحنابلة فترة الحضانة بسبع سنوات ، أما الحنفية فجعلوها سبع سنوات أو تسعاً للصبى ، وعند الشافعية بفترة التمييز وكذلك لدى المالكية .. وكل ذلك يبرهن على أن نهاية فترة الحضانة تتضمن خبرة الطفل ومدى قدرته على خدمة نفسه بلا مساعدة .

أمـا المفهوم التربوي فيعني مرحلة الطفولة المبكرة ، ويأتي بلفظ مرحلة الحضانة أو سـنوات الحضـانة ، وبشـكل عام فإن المفهوم التربوي الشرعي يؤكد على أهمية المرحلة ، وحاجة الطفل إلى العناية والاهتمام **ومن المفاهيم الشائعة** .

الطفل الحضين

يطلق على الحضين في السنة الأولى رضيعاً ، وفي السنتين التاليتين يسمى فطيماً، أما السنوات الثلاث التالية فيطلق عليه طفل ما قبل المدرسة .

ويرى البعض أن **رياض الأطفال هي مراكز تمهيدية للمرحلة الابتدائية** ، والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة ، وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمـارهم بـين الثالـثة والسادسـة ، وفي هـذه المرحـلة يكون لدى الطفل اهتمام باللعب المنظم، والاستعداد لتعلم المهارات الأكاديمية (السنبل وآخرون ١٩٨٨م: ٩٩) .

وتـــربية الطفل ورعايته تعنى تعهده بشمولية لا تترك منه شيئاً ولا تغفل عن شـــيء جسـمه وعقلـه وروحـه حياته المادية والمعنوية ليقوى جسمه ويصح جسده ويكمـل عقلـه ، ويـنمو تفكـيره ، وإعـداده ليسـعد نفسـه ويسعد به مجتمعه ويحمل مشـعل الخـير والهدايـة ويحـارب الشـر والرذيلة ، والمستقبل مرهون باعداده فالنشأة الطيبة والتربية الحسنة لا يزول أثرها بسهولة .

ويـبدو أن مرحـلة الروضـة فيهـا عـامل غـير معهـود ، فليس المقصود بالروضة ومشـتملاتها حجـرات دراسـية ، أو كـتب مقررة ، وحصص مجدولة ولكن هدفها العام العمل على تقوية إرادة الطفل وتوجيهها إلى الخير ، والحياة الطاهرة النقية .

وأطلقـت منـتسوري عـلى هـذا المـكان " بيـت الطـفل " وهـو يعد بيئة أعدت

خصيصاً للأطفال ، مقتربة من البيت الذي تعيش فيه أسرة متوسطة المستوى اقتصاديا ويتكون من حجرات ، وله حديقة يلجأ إليها الصغار ويلعبون ويحركون أجسامهم ، وحجرة كبيرة تمثل مركزاً للأنشطة العقلية ، تحيط بها حجرات صغيرة ودورات مياه ، ولكل حجرة وظيفة كالراحة والرسم ، والتمرينات الرياضية ، والأعمال اليدوية الخفيفة ، وسبورات تناسب قامة الأطفال ، وأحواض ، وصنابير في متناول أيديهم ، ومنضدة طعام (أحمد وكوجك ١٩٩١م- ٣٢٩) .

وكلمة رياض جمع **روضة بمعنى حديقة وهي الكلمة التي جاشت في نفس فـــروبل** عندما صاح من ربوة عالية قائلاً kindergarten أي روضة الطفل ويعنى بها المكان الذي يذهب إليه الطفل من أجل حياة سعيدة حيث يقضي كل يوم بضع ساعات بين اللعب والمرح ، وممارسة الأنشطة التلقائية ويتواجد بين أقران له ، في مرحلة عمرية تقع بين الثالثة والسادسة .

وتعـــد رياض الأطفال المرحلة أو المؤسسة التربوية الأولية الاختيارية والتي تنشأ من أجل الإعداد التربوي للأطفال في سن ما قبل المدرسة ، وتسهم في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٦ سنوات وتهدف إلى تحقيق التكامل في جميع جوانب النمو بالاضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة (محمود ، ١٩٩٠م : ص ٦) .

ويعـــد السن المناسب للالتحاق برياض الأطفال هو ما بين (٤-٦ سنوات) حيث يكون الطفل أكثر تقبلاً وألفة للأشياء والاعتياد عليها وادراك العطلات المدرسية ، والعدد المناسب للغرفة (١٨ طفلاً) على أن تكون الروضة بيئة فسيحة غنية بالألعاب والمجسمات وسهولة ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية (حواشين وحواشين.١٩٩٥م: ٢٥- ٢٦).

وتعـــد الروضة أول اتصال اجتماعي حقيقي منظم للطفل بالعالم الخارجي ، ولا يعنى هـذا أن الطفـل لم يقـابل أشخاصاً في حياته غير والديه وإخوته ولكن اتصاله بهم كـان من خلال الأسرة كالجيران والأقارب .. ولكن هذه الخبرة تختلف تماماً عن الخبرة التي يمر بها عندما يذهب إلى الروضة التي تعد بيتا للخبرة ومعملاً للمواطنة.

وفي تايلاند تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة غير إلزامية وغير مجانية ، تقدم للأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر لإعدادهم للتعليم الابتدائي ، ويتوافر **في تـــايلاند** ثلاثـة أنواع من التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة وهي صفوف ما قبل المدرسـة ، ريـاض الأطفـال ، مراكـز رعاية الطفل ، ويصنف نظام الدراسة في هذه المرحلة تحت **ثلاث فئات هي** : -

١- ثلاث سنوات في رياض الأطفال في المدارس الخاصة .

٢- سنتان في رياض الأطفال في المدارس الحكومية .

٣- سـنة دراسـية مـا قـبل المدرسـة مـلحقة بالمدارس الابتدائية الحكومية في المناطق الريفية . **(Thailand Ministry Of Education 1996)**

وفي الاتحاد السوفيتي (سابقا) قسم البرنامج من (٢-٧ سنوات) **إلى المراحل التالية:-**

- من ٢-٣ سنوات مجموعة السن الصغير الأولى .
- من ٣-٤ سنوات مجموعة السن الصغير الثانية .
- من ٤-٥ سنوات المجموعة الوسطى .
- من ٥-٦ سنوات المجموعة الأكبر سناً .
- من ٦-٧ سنوات مجموعة الإعداد للمدرسة الابتدائية .

ويتضـمن الـبرنامج اليومي لهذه المجموعات تمرينات صباحية ، والتدريب على

الاستمتاع بالعمل ، والاعتماد على النفس بالتدريب على النظافة ، والقيام بجولات للتعرف على البيئة والتدريب اللغوي ، والعددي ، ويقوم الأطفال بألعاب جماعية (الناشف ١٩٩٥م ، ١٨١ – ١٨٢) .

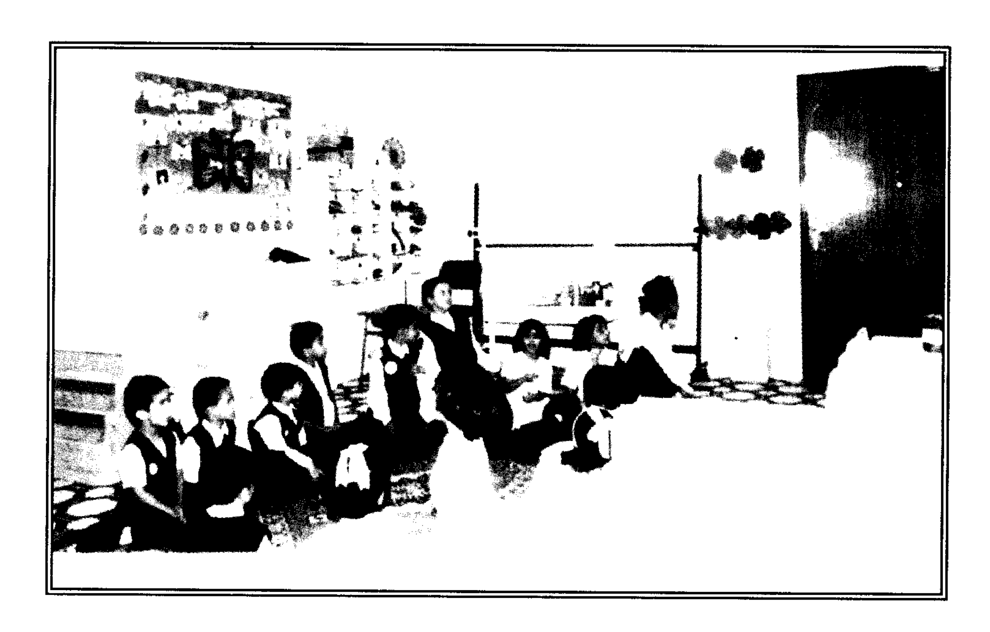
وفي سلطنة بروناى (دار السلام) الجزء الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو في بحر الصين يلتحق الأطفال بتعليم ما قبل المدرسة عند سن الخامسة من العمر بالمدرسة لمدة سنة واحدة في جميع المدارس الابتدائية الحكومية ، ومع ذلك يمكن للأطفال الصغار من سن الثالثة الالتحاق بهذه المرحلة في المدارس غير الحكومية ولمدة ثلاث سنوات (المعرفة . العدد ٥٤ . رمضان ١٤٢٠ هـ . ص ٥١) .

وتعد مرحلة رياض الأطفال التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية مرحلة استكشاف حيث يسعى الطفل فيها إلى معرفة بيئته ،وبالرغم من مشكلاتها إلا أنها مرحلة مرنة يكون فيها الطفل أكثر استجابة وقابلية لتعديل السلوك .

وفي أسبانيا يعد تعليم رياض الأطفال أول مستويات النظام التعليمي إلا أنه اختياري وليس الزامياً ويلتحق بهذه المرحلة الأطفال حتى سن السادسة من العمر وتنقسم إلى دورتين مدة كل منهما ثلاث سنوات وتهدف إلى تنمية الوعي لدى الأطفال بحواسهم ، وتنمية علاقاتهم مع الآخرين ، واكسابهم قدراً من الاستقلال والاعتماد على الذات ، وتنمية مهاراتهم على الملاحظة والاستكشاف وتعد رياض الأطفال في المدراس العامة جزءاً من مدارس التعليم الابتدائي . (المعرفة . العدد ٤١. ١٤١٩هـ . ص ٣٩) .

وتنشئة الطفل وتعهده بالتنمية والاصلاح ليقوى جسمه ، ويصح جسده ، ويكمل عقله ، وتربية الطفل هي إعداد وتعهد من الخارج ، وتقبل من الداخل وعلى الأسرة والروضة تقع مسؤولية التربية والتوجيه .

دور الحضانة ورياض الأطفال



تضـم أطفـال مـا دون الثالـثة تعـوض الطفل عن غياب أمه في عملها ومن أبرز سمـات طفـل هـذه المرحـلة تمركـزه حـول ذاته ، واعتماده على الكبار ، والالتصاق بهـم، دعمـاً لحاجـته للأمـن النفسي وعواطف الصداقة والحنو وتقدير الذات ليكون إعداده إعداد الانسان المستخلف كما أراده الله .

ويـــرى البعض أنها مراكز أو وحدات تربوية تقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الأولى والثالثة ويحتاجون إلى نوع من الرعاية والعناية ، وتعـد امـتداداً للبيت وتهـيء لـلطفل جـواً مشـابهاً لجـو الأسـرة مـع زيـادة ونوعية حجم التسهيلات والألعاب (السنبل وآخرون ١٩٩٨م: ٩٩) .



أهمية رياض الأطفال ودور الحضانة

١- ظروف الحياة المتغيرة والعصر بتطوراته المذهلة ، ومبتكراته المتلاحقة ، وخروج المرأة للعمل الذي أدى إلى ضرورة إنشاء مؤسسات تربوية تقوم **بتقديم الخدمات التعليمية** .

٢- تعقد الحياة في مجالاتها المتعددة جعل الأسرة غير قادرة على **الوفاء بمتطلبات النمو** وتهيئة وسائل تربية الطفل وزيادة محصوله اللغوي .

٣- **تهيئة الأطفال للمرحلة الابتدائية** ، وتوفير الجو الملائم ، والظروف المناسبة للنمو الطبيعي للطفل وتدريب الانفعالات وتعلم ضبطها ورعاية حواسه في جو متسامح خالٍ من التهديد مع التنويه بأن النفس البشرية ليست أمراً جاهزاً بشكل مسبق ، ولكنها في تشكيلٍ مستمر من خلال الأخذ بزمام المبادرة .

٤- توفر الروضة جواً مشابهاً لجو المنزل مع زيادة حجم التسهيلات الترويحية واللعب ونمو المهارات الحركية وتنمية قدراته الابتكارية بحيث تكون الروضة **مكاناً للإثارة الذكية** .

٥- تعد رياض الأطفال **مرحلة تمهيدية للمرحلة الابتدائية** وأكثر تنظيما من خبرات دور الحضانة حيث الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية ونمو الاستقلال ومساعدة الطفل لنفسه وتقليل إعتماده على الآخرين ، فهي المرحلة التي يكشف فيها الطفل عن ذاتيته ويعمل على تكوين شخصيته .

٦- وتبدو أهمية رياض الأطفال ودور الحضانة لدى أطفال الأسر التي لم تحظ بالاستقرار النفسي أو غياب دور الوالدين ، **عندئذ تقوم بدور الأسرة التربوي** ،

فخير دافع للطفل هو الذي يأتي من داخله ويعبر عن حاجاته في جو العلاقات الأخوية التي تكون بمثابة مصدر فيضٍ من الأفراح .

٧- الطفل ما هو **إلا لبنة في مجتمعه الصغير** المتمثل في الأسرة والروضة التي هي بدورها لبنة في المجتمع الكبير والإنسانية تبدأ من خلال الطفولة مما يوضح دور الوالدين في تربيته يقول أبو العلاء : -

وَيَنشَأ نَاشِئ الفتيان مِنَّا * عَلَى مَا كَانَ عوَّدهُ أَبوُه**

٨- ومن أهمية رياض الأطفال في العصر الحاضر **أنها تمد المربين والمهتمين بكل ما مــن شأنه أن يطور عملية التعليم والتعلم** ، كما أنها المرحلة التي يكون فيها الجو مهيأ لتعويد الطفل على سلوكيات مرغوبة من أقرانه (الحبيب ١٩٩٥م ، ٨-٩) .

٩- تعد مرحلة رياض الأطفال **الركيزة الأولى لتأسيس القاعدة الأساسية للتعليم العــام والاستعداد النفسي والبدني والعقلي للانتظام في المرحلة الابتدائية** وتعلم المهارات الأكاديمية وهذا ما أوجزه ابن سينا بقوله " فإذا اشتدت مفاصل الصبى ، واستوى لسانه ، وتهيأ للتلقين ، ووعي سمعه أخذ في تعلم القرآن وصُوِرَ له حروف الهجاء ولُقِّنَ معالم الدين "

وفي تعلم الصغير وحسن تذكره وحفظه يقول أبو عبد الله نفطويه :

أَرَاني أَنسىَ ماَ تَعَلَّمت فِي الكبرَ * ولستَ بنَاسي ما تعلَّمت في الصغر**

وَمَاَ العــلم إلا بالتعلّم فِي الصِّبا * ومَــا الحَلـــم إلاّ بالتحَّلم فِي الكبر**

١٠- تستمد مرحلة الحضانة ورياض الأطفال أهميتها من أن هذه المرحلة العمرية الهامة سريعة جداً في جوانب النمو لاسيما اللغوي والعقلي . بحيث يكون أكثر استعداداً للاستجابة والتلقي من المحيطين به ولهذا فالبيئة الغنية بالمثيرات والحوافز من شأنها أن تؤدي

هـذا الـدور وتخـدم الطفـل والمهـتمين بتربيته وتعليمه تربية أخلاقية تنجز بتربيته وإرادة عنيدة تستعصي على الإفساد ، لإعداد شخصيات لا تحترق ولا تخترق فتذروها الرياح .

وينصـح ابـن سـينا بأن **يؤدب الطفل منذ الصغر لينشأ على الخصال الحميدة قبل أن تنال منه العادات الذميمة التي تتطلب جهداً لإزالتها ، وإذا اضطر الأمر إلى العقوبـــة فلـــتكن بحذر وحيطة فلا يؤخذ الطفل أولاً بعنف وإنما باللطف ، وتُمزج الرغبة بالرهبة** (الأراشى ١٣٩٥هـ : ٢٣) .

١١- تؤكد الدراسات التتبعية أو الطولية على أهمية خبرة السنوات المبكرة من ناحية تأثيرها على نجاح الفرد وسوائه في جميع نواحي النمو العقلي والنفسي والجسماني (الصويغ ١٩٩٦م: ١٦) .

وأن المـــراهقين الذيـــن مروا في طفولتهم بتجربة الالتحاق بروضة جيدة متفوقون أكاديمياً مقارنة بأقرانهم ممن لم يلتحقوا بروضات(lazar et Al 1982)

كمـا أوضـح بـلوم "Bloom" أن نـتائج اختبارات الذكاء في مرحلة المراهقة ترتـبط ارتـباطاً قويـاً بالخـبرات والـتجارب الـتي تلقاها الطلاب في طفولتهم المبكرة (السنبل وآخرون ١٩٩٨م: ٩٧) .

ولأهميـة المرحـلة ، **وتحقيق شعار التعليم للجميع** وخروج المرأة للعمل ، وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات الأبناء وتدفق المعلومات وتسارع الأحداث وتناميها ، وتقدم التقنية مع تزايد فرص العمل أمام المرأة يضاعف أهمية المرحلة كبيتٍ للخبرة وإعدادٍ للنشء بالتي هي أحسن .

فظهـرت الاتجاهـات الـتي تـنادي بالتركيز على مرحلة الحضانة ورياض الأطفال رصداً لـلمظاهر ، واقتراحـاً للحـلول العملية والإثرائية في عصر الجودة والتربية المستدامة الأمر الذي أوجـب عـلى المهـتمين والغيوريـن إعطاء جل أولوياتهم ودقّهم للطفولة بشكلٍ عام وأطفال الحضانة والروضة بشكلٍ خاص كمنظومة لحل عملي يرسم ملامح المستقبل .



أهداف مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي والعوامل التي أدت إلى انتشارها

أهداف المرحلة التحضيرية (رياض الأطفال) تركز على محور النشاط ، وتوفير الفرص الممكنة للعب ، ومحور المعرفة من خلال مزاولة الطفل للأنشطة الابتكارية ، وتزويده بالمهارات الأساسية والتفاعل الاجتماعي . والانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتعوده من نظام وعلاقات ، **ومن أهم الأهداف** : –

١ – تهيئة الأطفال لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم ، **وتعهده بالنشأة الصالحة المبكرة** ، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات التربية الإسلامية .

٢ – تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد وكل ما هو مطابق للفطرة ، **وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية** ، واكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة .



٣- **تهيئة الطفل للحياة المدرسية** ، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتنمية احساسه الجمالي وتذوقه الفني .

٤- تدريب الطفل على المهارات الحركية ، **وتعويده العادات الصحية السليمة** ، وتربية حواسه ، وتمرينه على حسن استخدامها ، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه فالهدف الرئيسى من التربية هو إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولية في المستقبل .

٥- الوفاء بحاجات الطفولة والعمل على **إسعاد الطفل وحمايته من الأخطار** وبوادر السلوك غير السوى (وزارة التربية والتعليم ١٩٨٠م : ١٧-١٨) .

٦- **صيانة فطرة الطفل** ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروفٍ طبيعية سوية لجو الأسرة ، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام ، فالتربية هي إعداد الطفل للمستقبل " ***إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق***" الحديث. **فالطفل يتعلم الحياة بالحياة.**

٧- أخذ الطفل بآداب السلوك ، وتيسير اكتسابه للفضائل الاسلامية باعتبار أن **تعليم الصغر أشد رسوخاً** وهو أصلٌ لما بعده .

٨- **تعويـــد الطفل على الجو المدرسي** ، وتهيئته للحياة المدرسية المقبلة وفق نظام تعليمي يتحول من التنظير إلى التطبيق .

٩- الوفاء بحاجات الطفولة المبكرة **وإســـعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليلٍ** ولا إرهاق .

١٠- **حماية الطفل من الأخطار** ومستحدثات الأمور **وعلاج بوادر أي سلوكٍ غير مناســـب** ومواجهة المشـــكلات بشكل عام وقبول المخاطرة (الشجاعة) فالتربية الحديثة تركز على الحوار وجعل التعليم يدور حول الطفل وليس العكس .

١١- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه وحب الإستطلاع الذي يمكنه من المشاركة بفاعلية **فالتربية تأتي عن طريق العمل** واكسابه المفاهيم والمهارات .

١٢- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحيحة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها وعلى القائمين بتربية الأطفال أن يدركوا الوسائل البديلة للتعامل معهم في تربيتهم وتكوين الشخصية السوية .

١٣- **تزويد الطفل بثروة من التعابير اللغوية الصحيحة** والمعلومات المناسبة لعمره والمتصلة بما يحيط به (الحامد ، محمد بن معجب وآخرون . ٢٠٠٢م : ٩٨) .

١٤- **التوظيف الكامل لقوى الطفل** للعمل بأقصى طاقاته في مجالات النشاط المختلفة باعتبار أن التربية **هي الحياة ذاتها وليست الاعداد للحياة** .

١٥- **توفير الصحة النفسية للأطفال** باعتبارها محكاً لنجاح العملية التربوية في ضوء توفير الحد الأدنى من روح التحدي السائد ، وتوافر روح النقد ، **واستكشاف آفاق الطفل ووسائل رعايته وتهيئة الطفل للتعليم النظامي** .

١٦- **تنمية فردية الطفل** كشخصٍ قائم بذاته ، وتربيته كفرد اجتماعي بحيث يصبح عضواً فعالاً في وسطه بتعلم ما عليه من واجبات .

١٧- **توفير الفرص الممكنة والمتاحة لتعلم المهارات الأساسية** والضرورية بالقدر الذي يتناسب مع ميوله وقدراته ، وتنمية اتجاهاته نحو الجماعة والأقران والمجتمع .

قال ﷺ :- ((***مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثلِ قومٍ استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا : لو أننا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم***

يــؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً)) (رواه البخاري) .

١٨- **تعهد الطفل بالرعاية الشاملة** ومساعدته على اكتساب العادات المرغوبة في النظافة والتعاون ، والنطق ،وآداب الاستئذان والتعامل ، والحركة .

١٩- تهيئة المناخ الذي يحقق للطفل النمو المتكامل ، ويسهل **الانتقال من البيت إلى المدرســة ووقايته من صدمة الانفصال** وإتاحة فرص الانطلاق وكل ما يجب تعلمه هو ما يرغب الطفل فيه **فالتعليم لا يقوم على الإلزام أو الإكراه بل على الميول والتدريب الحر** .

٢٠- تحقيق التنشئة المبكرة **لاستقبال أدوار الحياة** في مناخ تنظيمي طبيعي سوي .

٢١- وقاية الطفل من التعرض لخطر إساءة المعاملة ، وانفصال الوالدين ، وكل ما يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة وغير سوية **فأي أثر يصبح عديم القيمة ما لم يحقق المعرفة** أو ما يحدثه من تعديل للسلوك .

٢٣- تكوين الاتجاه الديني القائم على الآداب الاسلامية ، والمطابقة للفطرة وسلامة التوحيد وأصول العقيدة **فالروضة مجتمع مصغر ، والتربية مظهر من مظاهر الحياة** وليست إعداداً للحياة فقط بل كبيوتٍ للخبرة ، ومعامل للمواطنة الصالحة .

وفي ضوء ما سبق يجب أن تكفل رياض الأطفال المأوى الصالح للطفل ، وتغذي طفولته بالطمأنينة والنشاط ، وتبعد عنه عوامل الخوف والكدر ، وتمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم لدرء مخاطر الأمراض ، وتهيئ له الكيان الاجتماعي ، وتدربه على التجاوب مع المواقف الانسانية ، وتغذي فيه فن الحياة ففي مجتمع الروضة تكون العلاقات الإنسانية بسيطة ورحيمة ، ولا ندعه يحصل

على كل شئ لأنه يريده ، بل لأنه يحتاج إليه ، وأن يتعلم الطفل كيف يقدر حريته وأن يدرك معنى الحرية فيما يقوم به من أعمال .

الأصول التي يجب غرسها عند الطفل الذي يعاني من ضعف الإنجاز :

١- تدريب الطفل على شكر الله على النعم التي لا تعد ولا تحصى ومنها نعمة العقل والتفكير والقدرة على الاستنباط والتحليل قال تعالى **﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ﴾** (سبأ الآية : ١٣) .

فشكر الله يكون بالعمل والجهد ، ويعد ذلك من أكثر الدوافع على التميز والإنتاج .

٢- الاستعانة بالله والتوكل عليه مع التضرع لـه سبحانه وتعالى والتوكل عليه بالعمل وعدم العجز والاستفادة من طاقاته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ولا يجعل الصعاب التي تواجهه عقبة في طريقة .

٣- تقوية الانتماء فالطفل مفطور على العبادة قال تعالى **﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾** (الروم الآية : ٣٠) .

٤- الإحساس بالهوية وهو اتجاه ايجابي يستشعره الطفل تجاه دينه وأمته وبالتالي يكون محافظاً لمصالحه ومنمياً لثرواته .

٥- الإيحاء العملي أقوى أثراً في تربية الطفل من الإيحاء النظري .(العطاس٢٠٠٣م: ٤٨٥- ٤٨٦) .

وفي ضوء ما سبق لابد من تحديد :

- المعلومات والاتجاهات والمهارات المتوقع اكتسابها .

١- ما المعلومات التي يحتاج طفل الروضة أن يتعلمها ؟

٢- ما الحد الأدنى من المهارات التي يحتاج طفل الروضة اكتسابها ؟

٣- ما الاتجاهات التي يتطلب اكسابها لطفل الروضة ؟

٤- ما الأجزاء التي يواجه طفل الروضة صعوبة في اكتسابها ؟

٥- ما التعديلات التي قد تكون ضرورية ليستطيع طفل الروضة تأدية مهارةٍ ما ؟

٦- ما هي بعض الخيارات الممكنة حال عدم إمكان تأدية الطفل لمهارةٍ ما ؟

ولعله من المناسب أن ننوه إلى أن بعض الأخطاء في التربية مرجعها تجاهل طبائع الأطفال، أو فهم خاطئ لهفواتهم ، مما يقود حتماً إلى عدم تقدير نزعات الأطفال فيحكم على سلوكه بأحكام جائرة ، وتكليفه بما لا طاقة له فتكون تربيته مشوبة بالهفوات .

العوامل التي أدت إلى انتشار رياض الأطفال ودور الحضانة :

١- جهود القطاع الأهلي

يمثل التعليم الأهلي رافداً من روافد التعليم ، واللبنة الأولى لتطوره ، بداية من الكتاتيب إلى المدارس الأهلية المنظمة ، وتجلت مساهمات القطاع الأهلي في إنشاء ودعم وتطوير رياض الأطفال ودور الحضانة ، بهدف رعاية أطفال الأمهات العاملات بجانب الخدمة الاجتماعية وكان هو المسئول الوحيد عن رياض الأطفال في المملكة حتى عام ١٣٨٥هـ عندما تولت وزارة التربية والتعليم عملية الاشراف الفني .

٢- جهود وزارة التربية والتعليم

دعمت الوزارة المؤسسات الأهلية مالياً للقيام بدورها تجاه رياض الأطفال ودور الحضانة وكانت أول روضة حكومية في عام ١٣٨٦هـ بمدينة الرياض علاوة على إشرافها من الناحية الفنية كما افتتحت رياض أطفال جديدة لها ، فازداد بالتالي عدد الأطفال المسجلين بها إلى أن صدر قرار سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء عام

١٤٠٠ هـ بأن تكون تبعية رياض الأطفال على مستوى المملكة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، فتقلص عدد رياض الأطفال التابع لوزارة التربية والتعليم .

٣- جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات

حاولت الرئاسة مع المؤسسات الأخرى تنفيذ السياسة العامة للتعليم الرامية إلى تشجيع الدولة لرياض الأطفال ودور الحضانة ، ووجهت الرئاسة اهتمامها بالأطفال على أن يكونوا أثناء العمل .

وأعدت الرئاسة دليلاً لمعلمات المرحلة ليكون مرجعاً لهن عند الحاجة ، وإعداد بعض الكتب الخاصة بممارسة العمل التربوي من أهداف وخطط دراسية ، ومنهج وكيفية استخدام التجهيزات ، وتأثيث الفصول الدراسية ، علاوة على الارشادات التربوية والنفسية لتهيئة ظروف النمو المتكامل وكانت أول روضة تتبع الرئاسة العامة في مكة المكرمة في عام١٣٩٥هـ.

ورغم الصعوبات التي واجهت تطور رياض الأطفال ودور الحضانة والمتمثلة في توفير التجهيزات التقنية والمباني والهيئة التدريسية والتربوية إلا أن الرئاسة ساهمت في تسهيل مهمة هذه الدور لآداء مهماتها .

٤- جهود وزارة العمل والشئون الاجتماعية

تعد مراكز الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية من فروع وزارة العمل والشئون الاجتماعية المهتمة بالطفولة ومساعدة الأسر على تربية أطفالها حيث الاخصائيات الاجتماعيات والزائرات والخبيرات الصحيات في إشراف مستمر .

ودور الرعاية عبارة عن مؤسسات اجتماعية ترعى الأطفال الصغار وهي تشبه رياض الأطفال ودور الحضانة ، أما نوادي الأطفال فهي مراكز تقدم خدماتها الفنية والثقافية والرياضية.



مخطط الحضانة والروضة وأهم المناطق أو الأركان

موقع الروضة



القراءة والكتابة والأناشيد . الصف الأول الابتدائي ، ٢٠٠٣م : ص ٣٧

تؤكد الأدبيات على ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها فقد أوصت رابطة **دور الحضانة في بريطانيا** بألا تبعد الدار عن سكن الطفل أكثر من ربع ميل ، **وفي بعض الولايات الأمريكية** يمنع القانون دور الحضانة من قبول أطفال من أماكن بعيدة يمكن أن تعرضهم للإجهاد أو الخطر (دياب : ١٩٧٩م) .

واقترح المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية في بغداد أن تكون البناية في مكان هادئ وعلى أرض مخضرة قريبة من المجمعات السكنية بعيدة عن الطرق المزدحمة والمعامل والأسواق التجارية ، ومتصلاً بالطريق العام ، وأن تكون الأبنية واسعة خالية من العوائق تحيطها المروج الخضراء متى أمكن ، وأن الموقع ينبغي أن يكون بعيداً عن الشوارع المزدحمة يمكن أن تصل إليه سيارات الإطفاء والإسعاف وغيرها (الناشف ١٩٩٥م: ٦٥-٦٦) .

وقد يتم تنظيم مساحة مناسبة وخاصة لجعلها مكسوة بالبساط وتخصيصها لقفز الأطفال ، وإن لم يكن ذلك متاحاً يلحق بالروضة ملعب به أدوات متاحة وميسرة من أدوات وسلالم وأراجيح



القراءة والكتابة والأناشيد . ٢٠٠٣م : ص٤٨

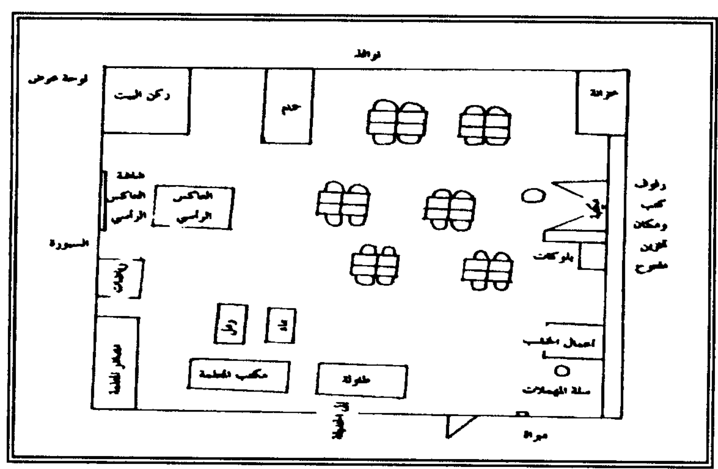
يستخدمها الأطفال في التسلق لتقوية العضلات وخاصة الأطراف ، وأنشطة أخرى للجري والقفز ورمى الكرة لتحقيق التوازن ، والقدرة على الانتباه والتركيز والتصويب والتآزر الحركي .



المنهج المطور لرياض الأطفال

يعد **التعلم الذاتي** أوالمنهج المطور لرياض الأطفال هو المنهج المعتمد من الرئاسة العامة لتعليم البنات ، **ويتبع المنهج مبدأ تقسيم بيئة الصف إلى أركان أو زوايا تعليمية** يتم فصل كل زاوية منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض، وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين فهناك ركن المطالعة وركن التعبير الفني ، وركن التعايش الأسرى ، وركن البناء والهدم ، وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والخامات والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن ، وتعرضها بشكلٍ جذاب، والعملية التربوية هي تفاعل الطفل مع الموجودات (الصويغ ١٩٩٦م: ٢٤) .

ولا يجلس الطفل إلا في المكان الذي تخصصه له المعلمة ، ولا يجلس بين اثنين إلا بإذنهما ، وأن يجلس القادم حيث ينتهي به المجلس ، وأن يستأذن عند دخوله وقبل انصرافه ولا شك بأن الأطفال يستجيبون للتعليم المباشر والمنظم في ظل بيئة منظمة ، علاوة على أن المنهاج من العوامل بالغة الأهمية في تحديد جملة النتاجات التعليمية المرغوبة .



رسم تخطيطي لأركان الروضة

رياض الأطفال كمكان جذب وبيت للمواطنة

منذ الساعات الأولى لدخول الطفل بيئة الروضة تتحدد مدى علاقته وتتحمل المعلمة أو المربية جزءاً من المسئولية حيث تقوم بتهيئة البيئة نفسياً وإعدادها مادياً وتنظيمها بالشكل المناسب الأمر الذي يشعر الطفل بالراحة والاثارة والقبول والشعور بالذات وعضو في جماعة توفر له الأمن والطمأنينة والأهمية وهذا يتطلب **من المربية أو المعلمة : -**

١- الترحيب بالطفل والاستماع إليه والثناء على أسئلته واستفساراته .

٢- تشجيع الطفل على الحوار والمناقشة مع المعلمة وأقرانه والتعبير عن أفكاره الخاصة .

٣- الحضور مع الطفل عند زيارة ولية أمره للروضه وإثابة الجوانب الإيجابية وإشعاره بالأهمية .

٤- مناقشة أدوار الطفل في خدمة الأسرة واختيار الأنشطة اليومية .

٥- المشاركة في الأعمال المحببة كالقصص والأناشيد وفك وتركيب الألعاب.

٦- تشجيع الأطفال على خدمة الروضة والإشراف على تنظيمها وتوفير الراحة عند التعب .

٧- الملاحظة المستمرة للأطفال وتشجيع الأنشطة التعاونية كبناء المكعبات والاشراف والتمثيل مما يقلل من السلوك العدواني فالطفل يهتم وينتفع بكل ما يحاط به وبشكل لا شعوري .

البيئة الطبيعية للأركان أو غرفة الصف :

١- توافر الأنشطة الحركية والعقلية لتمكين الطفل من تنفيذ نشاطاته بحرية .

٢- تشجيع اللعب المنظم والتمثيلي وهذا يتطلب مكاناً متسعاً لكل المجموعات .

٣- اشباع فضول الطفل المعرفي لاسيما خلال استخدام المواد السمعية والبصرية.

٤- تدفع للتعبير والنشاط الابتكاري من خلال انخراط الأطفال في الأنشطة .

٥- توطد العلاقات الإنسانية بين الأطفال .

٦- تحث على التفكير وتنفيذ المشروعات وحل المشكلات .

٧- الثراء في الامكانات والأدوات المادية .

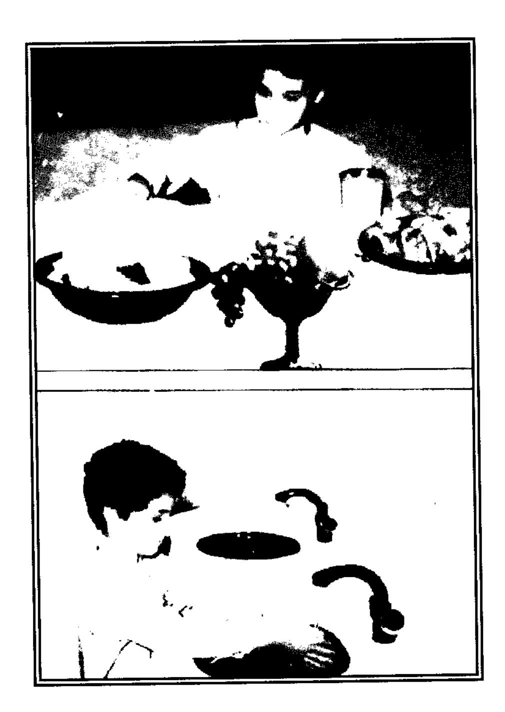
المناطق أو الأركان الواجب توافرها في رياض الأطفال :

١- ركن أو منطقة المكعبات The Block Area

يعرف بركن الحل والتركيب وهو منطقة للعب بالمكعبات ، والتي تتميز بتعدد طرق استخداماتها وأغراضها، وتستخدم المكعبات لبناء تكوينات هندسية ، لمعالجة العلاقات المكانية والشكلية، والتوازن، والاغلاق ، ويضع أشكالاً متشابهة أو مختلفة، وتعطى ألعاب المكعبات للمعلمة الفرص المناسبة لملاحظة مهارات وعادات الأطفال في المشاركة والتعاون ، والتعلم الذاتي ، والاكتشاف ، ويمكن للمعلمة إستخدام لعب الأدوار مع الأطفال من ركن المطبخ أو المنزل إلى ركن المكعبات من خلال تشكيلات للمكعبات تمثل التليفزيون ، والأطباق ، والمائدة ، وحديقة المنزل (عبد الباقي ١٩٨٩م: ١٧٦ – ١٧٧) .

ويعرف بركن البناء ويشمل ألعاب البناء بالمكعبات الخشبية أو البلاستيك بأحجام وأشكال متدرجة يصنع منها العربات والبيوت وألعاب التطابق يمارسها الأطفال بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة (الناشف ، ١٩٩٥م : ٩٠) .

٢- ركن أو منطقة المنازل Ahouse Area

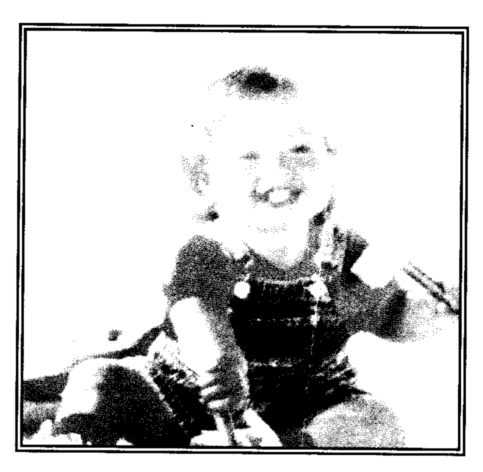


(كتاب القراءة والكتابة والأناشيد الصف الأول الابتدائي ١٤٢٤هـ)

تعد من الأركان الأساسية في الروضة للعب الخيالي ، ولعب الأدوار حيث يمارس الأطفال اللعب مع أقرانهم متمثلين أحداثاً ووقائع وخبرات مع الآباء ، والأقارب ، والأطباء ، والباعة ليعبروا من خلال هذه المناشط عن مشاعرهم وأفكارهم ، ويمكن للمعلمة اكتشاف قدرات الأطفال وهم يرتبون ملابسهم ، ويمشطون شعرهم، ويزررّون ملابسهم (عبد الباقي ١٩٨٩م: ١٧٧ -٧٨) .

ويفضل أن يكون هذا الركن في مكان يسمح للأطفال بالانطلاق في لعبهم ويقومون بالأدوار الاجتماعية ، والتفاعلات اللفظية دون خجل أو إزعاج ، ويمكن إحاطة الركن بستارة خفيفة توحى بجو المنزل ، بحيث يحتوي على كل ما يحتاجه الأطفال لتمثيل الحياة داخل المنزل ، كما يزود بحقيبة طبيب ، وأدوات نجارة ، ومجموعة من المواد الاستهلاكية تصلح لعمل مقصف ليمثل الأطفال عملية البيع والشراء (الناشف ١٩٩٥م : ٩١) .

٣- ركن أو منطقة الأعمال الفنية Arts Area



يتميز هذا الركن بالأعمال التي ينتجها الأطفال والخامات التي يحتاجونها كأدوات الرسم والأقلام ، وألوان ، وأوراق وما يقومون به من خلط وقص وتثقيب وطي وربط وغيرها من الأشكال الفنية وقص القصص ، ووصف النماذج (عبد الباقي ، ١٩٨٩م: ١٧٨-١٧٩) .

ويفضل أن يحتوي هذا الركن على حوض ماء لحاجة الأطفال للتعبير من خلال الألوان المائية والزيتية ، والشمعية والخشبية ، كما يزود بحوامل للرسم ، وطاولات ليقوم الطفل بالتشكيل أو القص أو اللصق والصلصال والخيوط ، كما تزود بمرايل خاصة توضع في رفوف أو خزائن قريبة من ركن الفن ، وتحرص المعلمة على تعويد الأطفال على تنظيف الركن بشكل تعاوني (الناشف : ١٩٩٥م: ٩١) .

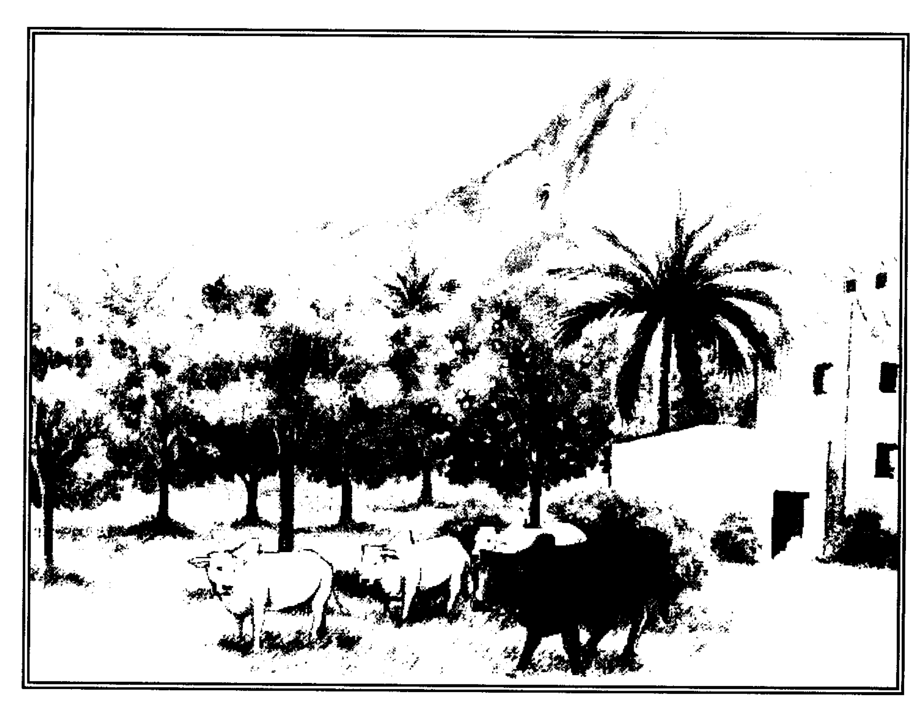
٤- ركن المكتبة والمطالعة يحتوي هذا الركن على كثير من الكتب والصور والألعاب التي تستلزم مهارة في أدائها ويتيح الفرصة للأطفال ليلعبوا ويعملوا ويتعلموا بأنفسهم أو من أترابهم حيث يستمع البعض إلى القصص ، وتفسير الأشكال ، ويزود المكان بمنضدة صغيرة وكراسي وبعض الأجهزة الكمبيوترية والبطاقات الورقية والتليفزيون المرئي وشرائط الفيديو لعرض الرسوم والأشكال بغرض بث القيم المرغوبة في نفوس الأطفال والإشادة بها ، ومناقشة السلوكيات

غير المرغوبة وحث الأطفال على الابتعاد عنها وبناء الاتجاهات المراد تكوينها مثل حب الوطن وحب القراءة والإطلاع والتعاون وغيرهما .



٥- ركن الطبيعة

بهدف التعرف على الطبيعة وتقدير عظمة الخالق من خلال التأمل في الأحوال الجوية ، والتربة ، والأشجار والنباتات ، والحيوان ، من خلال الخبرة المباشرة ، والتجارب العملية ، واستنبات المعلمة لأنواع مختلفة من الحبوب ، ويمكن إضافة حوض واسع يملأ بالرمل والماء ليكتسب الأطفال من خلال اللعب به مفاهيم علمية ومهارات لغوية واجتماعية .



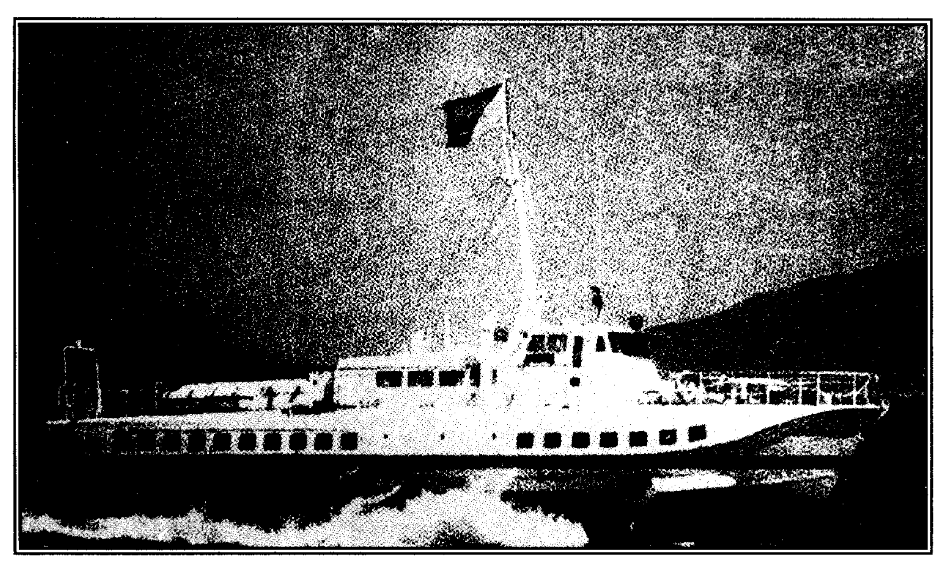
ويوفر النشاط الذاتي لتربية الطفل حيث للعقل دور فعال في العملية التربوية فمن خلاله يتم اكتساب مدركات ومعاني العالم الظاهر الخارج عن الطفل في ذاته والنشاط الذاتي نوع من النشاط الحر الذي تسيطر عليه دوافع الطفل وفقا لميوله، وتعد رغبة الطفل واتجاهاته هي نقطة البداية لمتابعة نمو الطفل وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل .

٦- وحدة الماء

قال تعالى ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَي**﴾ (الأنبياء الآية : ٣٠).

تهدف إلى تعريف الطفل بنعم الله سبحانه وتعالى على الكائنات الحية ، وأهمية الماء في حياتنا ، ومصادر الحصول عليه ، واستعمالاته ، ويمكن للمعلمة أن تربط

أهميـة المـاء باسـتخداماته ، ومشاهدة الجهود الكبيرة في المحافظة على الماء من خلال أشـرطة فيديويـة للـبحار والمحيطـات ومشـاهدة وسـائل الـنقل المـائي ، واسـتخراج الثروات المائية .



نشيد سبحان الله

سُـــبحَانَ الله سُـــبحَان الله	الكَـــونُ تَـــرَاه حمـــداً وصـــلاة
الطَّير يطِير بكلّ فَضَاء ويغَرِد	سُبـــحـَــان الله سبـــحـــان الله

أنشودة ماء النهر

مَــاَء الـــنَّهر يجَـــري يجـــري	يجَـــرِّي سَـــرِيعاً تحَـــتَ الجسّـــر
سَـــرّ عَلى مهَلٍ وادخل حَلقي	وأسّـــقي زَرعـــي واروي أرّضـــي
مَـــاءُ الـــنهَّر يجـــري يجَـــرِي	يجَـــرِّي سَـــرِيعاً تحَـــت الجسّـــر

٧- ركن أو منطقة الألعاب الحركية Motor Activities Area

تهدف الألعاب الحركية لأطفال الروضة إلى تقوية العضلات والأطرف والاتزان الحركي ، وتنمية الانتباه والحذر والاحساس بالبهجة والسرور .

كما أن لـلعب التعاوني دور في تنمية الخبرات وعلى المعلمة تشجيع ذلك النوع من اللعب خاصة بالنسبة للطفل المنسحب أو المنطوي فتثير دافعيته .



احتياجات غرفة الصف :

١- كرسي وطاولة للمربية أو المعلمة .

٢- كرسي لكل طفل يتناسب مع الطول والوزن .

٣- طاولة لكل ستة أطفال بطول وارتفاع مناسبين .

٤- أرفف كمكتبة للقصص والصور.

٥- سلات للمخلفات بأحجام متوسطة .

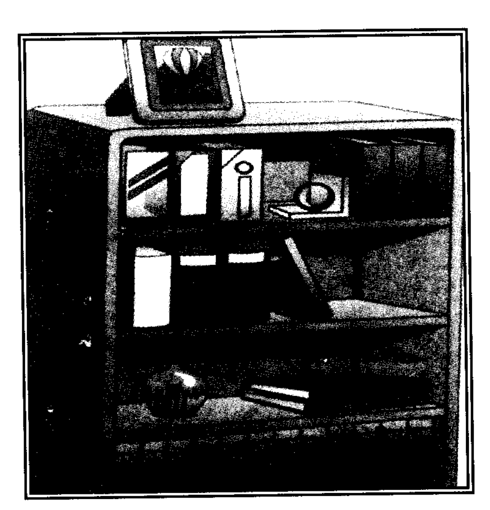
القراءة والكتابة والأناشيد . الصف الأول ٢٠٠٢م : ص٨٩

٦- دولاب لحفظ لوازم الأنشطة من أوراق وملابس .

٧- صندوق للرمل بالقرب من صنبور ماء .

٨- سبورة متحركة ، ولوحات وبرية مغناطيسية وأقلام سبورة .

احتياجات المعلمة أو المربية :



١- مقص أو جهاز لقطع الورق .

٢- دباسة ولوازمها .

٣- مساطر بأحجام متوسطة وكبيرة .

٤- ورق لاصق ومشابك ورق .

٥- أقلام سبورة وتظليل وممحاة للسبورة.

٦- رزم ورق مختلفة الألوان والأحجام .

٧- أقلام رصاص وأحبار جافة .

٨- دفاتر تحضير ولوحات حضور وغياب.

الفصل الثاني

*** عناية الإسلام بتربية الأطفال مع أمثلة لآراء وأفكار بعض المفكرين في تربية الأطفال .**

*** ظهور رياض الأطفال على يد كل من فرويل وبستالوتزي وماريا منتسوري وموجز لمدرسة كل منهما .**

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (سورة التوبة الآية : ١٢٢) .

عناية الإسلام بتربية الأطفال مع أمثلة لآراء وأفكار بعض المفكرين في تربية الأطفال

تؤكد أدبيات التربية على أهمية الانتقال من النظرية إلى الممارسة قال تعالى :- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (النساء الآية : ٦٨) . وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطفل فكان الهدف الذي تسعى إليه تربيته ورعايته فيما تقدمه له من خبرات وما تستخدمه من أساليب ، يقول الإمام الشافعي رحمه الله : - حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين ، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر "

وقال أبو محمد الأصفهاني :- " حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وحملت إلى أبي بكر المقريء لأسمّع ولي أربع سنين فقال لبعض الحاضرين ، لا تسمّعوا له فيما قرأ فإنه صغير فقال لي ابن المقرئ : - اقرأ سورة التكوير فقرأتها ، فقال لي غيره : اقرأ سورة المرسلات فقرأتها و لم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ : سمّعوا له والعهدة عليّ "

فيعُلم الطفل التلاوة وآدابها فيستعيذ من الشيطان الرجيم قبل التلاوة ، ثم يبدأ **بسم الله الرحمن الرحيم** ، وأن يوقر المصحف ففيه كلام الله لا يعبث به .

كفالة الطفل وحضانته في الإسلام

الحضانة تعني تربية الطفل وحفظه وجعله في سرير ، وتنظيفه وهي مشتقة من الحضن ، وهو ما تحت الإبط ، وسميت التربية حضانة تجوزاً ، من حضانة الطير لبيضه وفراخه لأنه يجعلها تحت جناحيه ، والإسلام يؤمن للطفل الرعاية البالغة ، **فكفالة الطفل وحضانته واجبة** لأنه يهلك بتركه ، ولا تثبت الحضانة لطفل ولا معتوه لأنه لا يقدر عليها ، ولا لفاسق لأنه غير موثوق به ، وإذا افترق الزوجان

ولهما طفل أو معتوه فأمه أولى الناس بكفالته ، فيجب أن ينشأ الطفل في محضن أمين **فالأصل دائماً جلب مصلحة الصغير ، ودفع المضرة عنه وصيانته ، بل إن إعالة الأطفال من أفضل القربات .**

ومداعبة الطفل وهدهدته أمر مستحب في الاسلام ، وقد أكد الرسول ﷺ في مناسبات ومواقف متعددة وأرشد إلى ملاعبة الأطفال ، وأمر المهتمين بملاعبتهم حتى يكبروا قال : - (***لاعبوهم لسبع***) أي حتى بلوغهم السابعة .

وقال ابن قيم الجوزية في ذلك .. **ينبغي أن يوقى الطفل كل أمر يفزعه من الأصوات الشديدة ، والمناظر المخيفة .. ، والقصص المزعجة** . فإن ذلك ربما أدى إلى فساد قوته العاقلة لضعفها إليهم ، والشفقة بهم ، والتواضع في التعامل معهم قال تعالى ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ**﴾ (سورةالضحى : الآية ٩) .

ومن حقه أن يتعلم كيف يميز بين ما هو حلال وما هو حرام ، وبين الحق والباطل ، وآداب الطعام ، والحديث ، وتحمل المسئولية ، والانفاق عليه ورعايته قال تعالى ﴿**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة: الآية٢٣٣).

واهتم الإسلام بالطفل وتربيته وتعليمه وتأديبه ، ومن الحقوق التي أوردها :

١- الاهتمام بصحة الطفل وتغذيته لما في ذلك من فوائد تنعكس على حياة الطفل وصحته مستقبلاً .

٢- إبعاد الطفل عن كل ما يفزعه من المناظر والأصوات المزعجة حتى لا يؤثر ذلك على عقله ونفسه وحواسه .

٣- إبعاد الطفل عن مجالس اللهو الباطل وعن مجالسة أقران السوء وفضول الكلام .

٤- تحفيز الطفل على العمل والابتعاد عن الكسل ونبذ التواني دون أن يكون هناك

إرهاق بل يكلف بما يكفل له تنمية عقله وجسمه فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا إهمال .

يقول ابن القيم :- وينبغي لوليه أن يجنبه الكسل والبطالة والدعة والراحة ، بـــل يأخذه بأضرارها ، ولا يريحه إلا بما يُجم نفسه وبدنه للشغل ، فإن للكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة ندم ، وللجد والتعب عواقب حميدة إما في الدنيا وإما في الآخرة ، وإما فيهما ، فأروح الناس أتعب الناس ، وأتعب الناس أروح الناس ، فالسيادة في الدنيا والسعادة في الآخرة .

٥- تقوية الوازع الديني للطفل وتنمية خلق الحياء لديه ، وعلى المربية تعليمه الأدب في كل الأمور ،آداب الكلام ، والطعام والشراب ، وآداب الطريق ، والحديث مع الكبار ولنحذر التدليل والشدة والقسوة التي تعود إلى التبعية وعدم الاعتماد على الذات والدونية والشعور بالحقد **وفيما يلي عرض لآراء بعض المفكرين** : -

ابن سينا (٣٧٠ هـ - ٤٢٨ هـ)



هو ابن علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، كان طبيباً للأمراض العضوية والنفسية إلا أنه خصص للنفس أهم الفصول في مؤلفاته ، وخصص لها أبحاثاً كاملة، عكف على العلم والمعرفة ، واستخدم التأثير النفسي كأسلوب للعلاج .

رأي ابن سينا في تربية الأطفال

أكد على أهمية الانتباه ، وتذكر المحسوسات وعلل ذلك بأن الصبيان يحفظون جيداً لأن أنفسهم غير مشغولة ، ورأى البدء برياضة أخلاق الطفل ، والاهتمام بملاحظة ميوله ليوجه حسب استعداداته وهذا ما أوجزه ابن سينا بقوله " **فإذا اشتدت مفاصل الصبي ، واستوى لسانه ، وتهيأ للتلقين ، ووعى سمعه أخذ في تعلم القرآن وصُوِّر له حروف الهجاء ، ولُقِّنَ معالم الدين** "

ابن سينا ورأيه في ترغيب وترهيب الطفل

وجه إلى استخدام الترهيب والترغيب مع الاستعانة بالوسائل الدافعة المتمثلة في القدوة الحسنة ، والاستحسان مرة ، والتوبيخ أخرى إذا ما اقتضى الموقف ذلك ، وبالوسائل المانعة والألفاظ من الآخرين وقال " **فلا يؤخذ الطفل بالعنف وإنما بالتلطف وأشار إلى أن عزلة الصبى تؤدي إلى البلادة ، وانعدام الألم به** يتم الانصراف عن الأفعال القبيحة والسلوك المراد تغييره وينصح المربى بإبعاد الصور والقصص غير التربوية حتى لا يقع في المحظور ويقرر أن حسم الداء خير من علاجه والنهاية المؤلمة خير من الألم بلا نهاية .



(الشكل من رسالة المعارف العدد ٤٠ لسنة ١٤٢٣هـ)

الصفات الواجب توافرها في المعلم

قيمة المعلم عند ابن سينا في خلقه ، وسيرته لذلك يجب **أن يكون عاقلاً ذا دينٍ وقوراً رزيناً ، بصيراً برياضة الأخلاق ، بعيداً عن الخفة والسخف ، حاذقاً بتخريج الصبيان ، قليل الإبتذال والإسترسال** بحضرة الصبى .

ابن خلدون (٧٣٢هـ - ٨٠٨هـ)

هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، نشأ في أسرة عريقة في تونس وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ودرس العلوم العقلية والنقلية ، ونبغ في كل ما تعلمه ، وكان سديد البحث ، كثير الحفظ وكثير التنقل بين مصر وتونس والمغرب العربي ، والأندلس ، اشتغل بالتدريس في الأزهر وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٨هـ) .

التربية والتعليم عند ابن خلدون

أوضح أن التربية في جوهرها ظاهرة اجتماعية ، والتعليم يتطور مع تطور العمران ، وهو ضرورة لحاجة البشر إلى المعرفة والعلوم المختلفة التي لا تتيسر بالوعي والفهم فقط بل لابد من وجود قدرات خاصة ، **وانتقد كثرة المواد ، وتنوع الكتب ، والتوسع في المصطلحات وأرشد إلى أن الصواب يكمن في ضرورة إجمال المسائل ثم التفصيل فيما بعد ، والاعتماد على الأمثلة الواقعية المحسوسة في بيئة الصبي ، والربط بين الفكر والعمل** ، أو النظرية والتطبيق وقال " أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده "

ابن خلدون ورأيه في الثواب والعقاب

حذر من سوء معاملة الأطفال فذلك يؤدي إلى كثير من الأخطاء والإنحرافات ولهذا أعد فصلاً عنوانه " **الشدة على المتعلمين مضرة بهم ، كما ندد بأساليب العنف لايمانه الشديد بأن العنف والقسوة يميتان قلب الطفل كما يؤديان إلى تعلم المكر والخديعة** ولهذا فهو يدعو إلى الرحمة بالأطفال وعدم إرهاقهم فأخذ النفس من اكتساب الفضائل .

وأكـد على أن المعلم يشبه الوالد ، وهذا يقتضي أن يكون قلبه مفعماً بالرحمة وحريصاً على تعليم الطفل وأوصى باستخدام اللين والتفاهم .

رأي ابن خلدون في تعليم الطفل تلاوة القرآن الكريم

في هـذا المجـال يقـول " **إعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعيرة من شعائر الديـــن، أخذ بها أهل الملة ، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القـــلوب مـــن رســـوخ الايمـــان وعقائده ، من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبغي عليه ما يحصل بعده من الملكات** ، وسـبب ذلـك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً ، وهو أصل لما بعده لأن السـابق الأول للقـلوب كالأسـاس للمـلكات ، وعلى حساب الأساس وأساليبه يكون حال ما بني عليه "

رأي ابن خلدون في التعلم بالتلقين

يقول " **إعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين** إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شـيئاً فشـيئاً وقـليلاً قـليلاً ... وإذا ألقيـت عـليه الغايات في البدايات ، وهو حينئذ عاجـز عن الفهم والوعى وبعيد عن الاستعداد ، كلَّ ذهنه عنها ، وحسب ذلك من صـعوبة العـلم في نفسـه ، فتكاسل عنهَ وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه ، وإنما أتـى مـن سـوء التعليم .. **ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه .. وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم** ، وأدركه الكلال ، وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر المعلم والتعليم " .

استخدام الوسائل والمناشط

أعطى ابن خلدون جل اهتمامه لاستخدام الوسائل والمناشط الميدانية كالرحلات ، والزيارات الميدانية ، والالتقاء بالمختصين من العلماء والأطباء والحرفيين والشعراء لتقديم **المعلومة المباشرة للطفل فتكون عوناً على الفهم وتكسبه الخبرات** والمعارف العلمية والأدبية .

القدوة الحسنة

يرى ابن خلدون أن الأطفال يتأثرون **بالقدوة والنمذجة السلوكية حيث يميلون إلى المحاكاة والتقليد وهنا نقتبس ماكتبه** عمر بن عتبة إلى مؤدب ولده **(ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بُنَيّ إصلاحك لنفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك الحسن عندهم ما استحسنت أو ما صنعت ، والقبيح عندهم ما تركت ، علمهم كتاب الله)** ، وعلّمهم سنن الحكماء ، مما يوجب على المعلم أن يكون مثلاً عالياً وقدوة يحتذى بها .

ظهور رياض الأطفال على يد كل من : -

أولاً : فردريك فروبل ١٧٨٢ – ١٨٥٢ م

ثانياً : بستـــالوتـــزى ١٧٤٦ – ١٨٢٧م

ثالثاً : ماريا منتسورى ١٧٤٦ – ١٨٢٧م

الاقتباس والاستفادة من تجارب الآخرين أمر ضروري ، ولكن له حدوده من الأصالة ، وهو يقف عند حدود الاستعارة ولكن دون العيش على ذلك ، ولأى مجتمع حق القبول والرفض ، والإقتباس الذكي من المفكرين يعنى محاولة الربط الكافى للفكر الوافد في ضوء الحفاظ على الثوابت مع العناية بالجوهر دون المظهر فكل جديد يخضع لعمق التحليل ، وجادة البحث والتقصي وعليه نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهود بعض المربين والمفكرين بصحة الأطفال ورعايتهم .

وقديماً قبل المؤسسات التربوية الرسمية كان الطفل يتعلم لغته القومية ، وأسس قواعد السلوك ، أما البنات فكانت الواحدة منهن تتدرب على الفنون والأعمال اليدوية التي تعتمد عليها المقومات الأساسية للحياة في القبيلة ، وعلى الطفل تعلم عادات القبيلة وتقاليدها الموروثة ، وكانت مهمة القبيلة أن تنقل لغتها ، وسبل معاشها ، وقوام حياتها ، وما يتطلبه المجتمع القبلي ، على الأم أن تعلم طفلها كيف يمشى ، وكيف يتكلم ، وكيف يأكل ويلبس ، كما كانت تقوم بمهمة معلمة الروضة قبل أن يطلق (فرويل) عليها هذا الإسم . . (عدس ١٩٩٦م: ١٧-١٨) .

وفيما يلي عرض لظهور رياض الأطفال على يد كل من فروبل ، وبستالوتزي، ومنتسورى وموجز لأفكارهم التربوية .

أولاً : فروبل ١٧٨٢م – ١٨٥٢م

ولد فردريك فروبل ١٧٨٢م في إحدى قرى ألمانيا ، كان منذ صغره حالماً ذا روح متشبعة بشعر الطبيعية فأذكاها بمبادئ العلوم لاسيما التاريخ الطبيعي ، وفروبل يتيم الأم وهو بعد في الشهر التاسع من عمره ، وترك تحت رعاية الخدم الذين أهملوا أمره ، وفي العاشرة تعهده خاله الذي مكث عنده خمس سنوات من أفضل سنيّ حياته .

- فروبل في المدرسة

عندما التقى بأترابه من الأطفال أحس بميلاد جديد تغمره الراحة والهدوء ، وميَّز بين ما يراه ويتعلمه في المدرسة وعمل والده **فشغف بقراءة ما يصل إليه من كتب** ، **فثقف نفسه بنفسه** ، وتأكد أن باستطاعته أن يعيش حياة طهر واستقامة بعيداً عن المعصية وعوامل الشر (حواشيه وحواشين ١٩٩٥م: ص٢٠-٢١) .

وبالرغم من ذلك لم يجد في المدرسة ضالته إذ وجد التعليم مجرداً مثقلاً على الأطفال ومع نموه التربوي وعلى الرغم من تفوقه في الحساب أصرت زوجة أبيه على أنه لا يصلح للتعليم فأرسله والده إلى صاحب غابات ليعلمه مهنته ويدربه السباحة والرياضيات التطبيقية فلم يفعل شيئاً ، عندها اضطر إلى أن يكون **معلم نفسه فقرأ كتب معلمه عن الهندسة والغابات وملاحظة النباتات والحيوانات** حيث بدت له وحدة الطبيعة وترابطها تشير إلى مثل أعلى علوي يمثل وحدة الوجود.

- دراسة فروبل الجماعية

في منتصف الثامنة عشرة من عمره في عام ١٧٩٩م أقنعه شقيقه الأكبر الذي يدرس الطب أن ينتسب لجامعة "بينا" ولضائقة والده المالية أقنعه ببيع ما ورثه عن

أمه من أراضي لدفع نفقات تعليمه ، وفي الجامعة تابع دراسة الرياضيات ، ولكنه كان شغوفاً بدراسة العلوم فاختير عضواً بجمعية التاريخ الطبيعي إلا أنه لم يكمل دراسته حيث كان من نزلاء سجن الجامعة وهو في سنته الدراسية الثالثة وذلك لمدة تسعة أسابيع بسبب عجزه عن سداد الأقساط المترتبة عليه بعدها أفرج عنه بعد سداد والده النفقات والديون المستحقة .

فروبل بين البحث عن العمل وتجربة التعليم

بعد تركه للجامعة تقلب في العديد من الأعمال آخرها عام ١٨٠٤م وعمره في ذلك اثنان وعشرون عاماً حيث حصل على عمل لدى أحد مهندسي البناء فامتهن البناء إلا أنه وجد نفسه غير راضٍ لعدم ملاءمتها له إذ ينشد **المشاركة في بناء الناشئة** لأبناء البيوت، وبتعرفه على مدير مدرسة فرنكفورت النموذجية الذي أصغى إلى قصة حياته وما أن وصل إلى نهايتها حتى طلب إليه أن يكون معلماً في مدرسته وبقبوله غدا معلماً وأدرك أنه وُجد ليكون مربياً ، وبعد فترة وجيزة من عمله كتب لأخيه قائلاً: " أنى لأعجب حقاً كم تروق لى واجباتي الجديدة ، وقد بدا لى منذ الدرس الأول أني لم أفعل من قبل شيئاً غير هذا ، وأنني خلقت لهذا العمل، ولا أستطيع أن أتصور أنني قد فكرت من قبل في تخير عمل آخر ، ومع ذلك أعترف أن التفكير في أن أكون معلماً لم يراودني قط من قبل " (عبد الدائم ١٩٩٧م: ص٤٣٦) .

إقامة رياض الأطفال

طالب فروبل البلدية بتخصيص قطعة أرض لإقامة روضة نموذجية يُلحق بها قاعات لتدريب المعلمات ، وطبع كتابه أغاني الأمهات ، واستوحى أعماله اليدوية من ملاحظاته لتلميذاته (عبد الدائم ١٩٩٧م: ص ٤٤٧- ١٤٨) .

ورأى الطفـــل يعيش في بيئة بصورتها كما هي في الحياة ، وبالملاحظة يقوى عـــزمه وتصقل شخصيته ،ولن تكون الملاحظة والتجريب إلا في وسط طبيعي ، ويرى في حديقة الروضة بيئة طبيعية ، يتفاعل مع أترابه ، وأكد على فكرة التعزيز والهدايا ، وربط بين الأعمال السابقة واللاحقة .

منهج رياض الأطفال

١- لم يقيـد فـروبل ريـاض الأطفـال بمـنهج محـدد ولكـن يتعـلم الطفـل المهـارات الأكاديميـة مـن قراءة وكتابة وحساب حسب المواقف والأنشطة التعليمية عن طريق الممارسة والمران والنشاط الذاتي .

٢- تفريد المنهج بحيث يراعي الفروق الفردية فيوجه للطفل أكبر من توجهه للجماعة .

٣- دعوة الأمهات أو أولياء الأمور كشركاء أو متطوعين في العملية التربوية .

٤- يعتمد المـنهج عـلى الـلعب الحر والموجه الذي يُشعر الطفل بالإنتساب ويدفعه لتنفيذ التعليمات والتقيد بالنظم .

٥- يربط المنهج الطفل بأسرته ومجتمعه .

السن المناسب للقبول برياض الأطفال

يوضح فروبل أن الحد الأدنى بين قبول الأطفال هو ٣ سنوات وسبعة أشهر ، وأن فترة الروضة ما بين ٤-٦ سنوات حيث يكون أكثر قبولاً وإدراكاً .

العدد المناسب للأطفال في القاعات التعليمية

العـدد الأنسـب مـا بـين (١٨-٢٥طفلا) بحيث تسمح القاعة بسيولة الحركة والتفاعل مع رفاقه ، وممارسة الأنشطة الجماعية .

علاقة المعلمة بالطفل كما يراها فروبل

لم يدع فروبل فترة تمر دون الاستفادة منها ، ففي الروضة خير معلم يعلمه العلاقات الإنسانية ، وكان من قوانين الروضة أن تشترك المعلمة مع أطفالها في اللعب حتى تزداد أواصر الصداقة بينهم وبينها ، وتدرج الأمر حتى أصبح من واجب المعلم أن يخرج مع أطفاله في رحلة تربوية ، وعمل فروبل على استخدام هذه الرحلات لخدمة العلاقة بين الإنسان والطبيعة ، وبدأ بدراسة البيئة المحلية فخرج مع أطفاله لدراسة المنطقة المحيطة بهم حتى إذا ما وقفوا على مجالاتها وعناصرها عادوا مرة أخرى لرسم خريطة لما شاهدوه وقص مشاهداتهم الشخصية .

اهتمام فروبل بالعمل اليدوي

يقول " **كان الكل وحدة ، والكل باقٍ ما دام في وحدة ، والكل ينبع من الوحدة** ويعمل ويناضل من أجلها وإليها يعود أخيراً ، هذا الكفاح والعمل يظهران في مختلف نواحي النشاط البشري " وفي رأيه أن **تعليم الطفل وتربيته يجب أن ينبعا من رغبته وينصا على ما يحيط به من مظاهر الطبيعة ويشعر الطفل بالارتياح إذا أدرك أن كل شئ أمامه يكون وحدة مترابطة** وعلى المعلمة أن تجعل أطفالها يدركون هذه الحقيقة .

أهمية اللعب عند فروبل

درس فروبل لعب الأطفال في الهواء الطلق ، وخرج بدروس مفادها أن **اللعب هو المنبع الذي يرتشف منه الأطفال أنماط السلوك السوي** ، وفي ذات الوقت مثلت مجرى انسابت منه المفاهيم الخاطئة ، وألوان السلوك غير المرغوب فتطهر العقل والجسم منها ، ومما زاد استحسانه القيام بجولات يحتك فيها الأطفال بالطبيعة احتكاكاً مباشراً تُزيد حُبه وارتباطه بالبشر والطبيعة .

فروبل والعلاقات الإنسانية داخل الروضة

عائلة متآلفة ، متجاوبة متعاونة ، يفعّل كل عضو واجباته بسرور ، ويعمل الكل لرفاهية المجموع ، يخضعون لنصائح الإشراف التي صقلتها التجارب والخبرات، والأطفال يتعلقون بهم ، يلعبون في براءة تشجعهم الحرية الممنوحة ، وتحميهم جبلّتهم الساذجة ، التي لا تقابلها كلمة قاسية ، ولا معاملة فظة غليظة من معلمة ، والسلوك في مجموعه خالٍ من الشوائب ، والأطفال كلهم متساوون ، متحابون كأنهم إخوة في بيتٍ واحد ، يعبر الطفل عن نزعاته وميوله بيسر وتلقائية ، وإذا هفا أو أخطأ ، يصحح خطأه ، ويعتذر عما بدر منه ، ويتعهد بعدم العودة لفعلته ، والوضع العام للروضة يدفع إلى الترتيب ، وحب النظام ، ويشجع على النظافة .

فروبل والنشاط الذاتي للطفل

شجع فروبل على أهمية استثمار الطفل لحواسه حيث بدأ بتمييز نفسه عن غيره ، ثم ميز كل شئ عن الآخر ، وأدرك كل ما يحيط به ، ووضع النقاط على الحروف عندما ربط كل اسم ومسماه ، وجوهر التعلم هو النشاط الذاتي للطفل وليس الحفظ واستظهار الحقائق والتعلم يسير من السهل إلى الصعب ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن البسيط إلى المركب ، وتهيئة الطفل لها تهيئة اللعب بالنسبة له .

ثانياً : جون هنري بستالوتزي John Henry Pestalozzi (١٧٤٦م-١٨٧٢م) .

ولد في زويرخ بسويسرا عام ١٧٤٦م من أسرة إيطالية ، ربته أمه بعد أن ترّملت ، فنشأ يتيماً متأثراً بما خلّفته في نفسه تلك التربية العاطفية غير العملية وبدافع اليتم تعلم القانون ليدافع عن الفقراء وفتح بيته لتعليم اليتامى وأطفال الفقراء ، فتكونت منذ حياته الباكرة عادة التأثر والاهتزاز للإنفعالات ، فكان موضع سخرية أترابه في المدرسة فجنح إلى العزلة وتكون لديه شعور بمداواة أمراض المجتمع ، ونما لديه تذوق قاهر للحياة البسيطة الخشنة ، وغدا كَبْحَه لرغباته القاعدة الأولى في حياته ، وأكره نفسه على النوم على لوحٍ خشبي ، واجتذبته حياة الهواء الطلق ، وكانت فكرته المفضلة " الحضر احتضار وهو موطن الشر" .

ظهر ميله للزراعة حيث جمع بين تعلم المهارات الأكاديمية وتعلم المهارات العملية بهدف رفع المستوى المادى فاهتم بزراعة النباتات ، وتعهد تربية الحيوانات ، وأقام مغازل للقطن وآلات الحياكة والصباغة ورسم الأقمشة وفي مزرعته افتتح ملجأ للأطفال الفقراء وآخر للأيتام .

بستالوتزي المربي

اقتنع بأن **التربية أساس بناء المجتمع وإصلاحه** وأن تكون الحياة في المدرسة مماثلة للحياة العائلية وأن التعلم يجب أن يبدأ بالخبرات الملموسة قبل المعرفة اللفظية ومن البسيط إلى المعقد (مرسى ١٩٩٢م : ص ٤٣٥) .

سجل يوميات " أب" يوما بعد يوم نحو ابنه يتجلى فيها احترام قوى الطفل والسهر على حريته وضمان طاعته ، والسعى الدائب لبث المرح ، والحبور في جو التربية حتى اعتبر البعض تجربته مقصورة على طور الطفولة ، تجربة في التربية الخلقية

والمادية عن طريق العمل والنظام والتعليم والاقتصار على النشاط الفكري من خلال التمرينات في اللغة والقراءة والأناشيد .

بستالوتزي الكاتب

انصرفت حماسته التربوية شطر الكتابة وفي عام ١٧٨٠م ظهر مؤلف بعنوان " أمسيات " وهو طائفة من الحِكم هاجم فيها أسلوب التعليم المصطنع في عصره ، وأصر على ضرورة تنمية الذات عن طريق إثارتها من الداخل ، وفي هذا يقول " **إن المدرسة دوماً تجعل نظام الألفاظ قبل نظام الطبيعة الحرة ، والبيت هو أساس تربية الإنسانيةً** ، ويقول مخاطباً " أيها الانسان : في داخل نفسك ، وفي الادراك الباطني العميق لقدرتك تثوي الوسيلة التي خلفتها فيك الطبيعة من أجل تطورك ونموك " .

مفهوم تربية الطفل في فكر بستالوتزي التربوي

اهتم بتربية الأطفال ورأى **أنه ليس الأمر أن يعرف الأطفال ما يجهلون ، ولكن المهم أن يسلكوا ما لم يسلكوه ، فذلك لا يتحقق إلا إذا أحس الأطفال بأنهم محبوبون وأنه يوجد من يعتني بهم** ، وعلى ذلك يجب أن يتعلموا كيف يساعدون أنفسهم وغيرهم .

أنشأ ما يشبه فصلاً في منزله ليتعلم الأطفال الفلاحة والغَزْل والنسيج في جو من العطف والحب ، وبلغ عددهم عشرين طفلاً قام بتحفيظهم مقاطع عن طريق التكرار مقدماً طريقة التحدث والمناقشة كعملية سابقة للقراءة والكتابة ، وإقبال الأطفال على التجربة جعل بستالوتزي يقول " عندما تنجح في جعل قلب الطفل **يتأثر فتأكد أن النتائج ستكون حتماً خيرة لصالح نموه ولبنائه الخلقي " وأن شمول**

الطفل بالعطف والرعاية تحقق سلامة تنشئته .

وفي المدرسة الداخلية التي أقامها للصبيان حاول خلق جو منزلي يسوده العون النفسي الأخوي ، وحاول تحسين طرق تدريس المواد الدراسية الأولية **واهتم بتبسيط المادة الدراسية إلى أبسط عناصرها الموضوعية ورتبها مبتدئاً بالبسيط إلى المعقد** وطالب الأطفال بملاحظة هذه العناصر ، والتعبير عن إنطباعاتهم لها .

أكد على **أهمية الحواس كمصادر للمعرفة ، وفضل التعليم الشفهي ، ورفض التعلم اللفظي عديم المعنى ، ونادى بأهمية الملاحظة في التعليم ، ورفض الممارسة المعتمدة على اللفظية وحفظ القواعد** والجداول والرموز بدون فهم لمعناها ، **وآثر الرياضـة العقلية القائمة على ملاحظة أشياء مجسدة** ونبه بستالوتزي على أهمية التعاطف والحب بين الطفل والمعلمة (مرسي ، ١٩٩٢م: ص ٤٣٨) .

آراء بستالوتزي في تربية الأطفال : -

١- التربية تبدأ بعد ميلاد الطفل .

٢- هدف التربية هو النمو الشامل وليس التعليم .

٣- تهتم تربيته بالغاية والهدف وهو إعداد الانسان المستخلف .

٤- التربية الصحيحة تعود إلى الحب الإلهي .

٥- أن تكون التربية الدينية هي أساس التربية باعتبارها أساس تكوين الطفولة .

٦- أن يكون للأم دوراً إيجابياً وفاعلاً في تربية الطفل فالطفل تربيه أمه يقول بستالوتزى " لقد كنت لأطفالي كل شيء ، كنت وحدي معهم من الصباح إلى المساء أيديهم في يدي أو عيونهم في عيني " (عبد الدائم ١٩٩٧م : ص ٤٠٩) .

٧- الطفل هو محور العملية التربوية .

٨- أساس تعليم الطفل إثارته وجذب اهتمامه .

٩- يجب أن يمنح الأطفال فرص متكافئة في التعليم .

١٠- أن يؤسس التعليم على أساس التأمل ، والحدس أساس التعليم إذ يجعل من الملاحظة المباشرة مادة الدرس وقوامه .

١١- تنمية التأمل لدى الطفل يجب أن يعتمد على المحسوسات التي تنقسم إلى حسي وعقلي وخلقي ثم تأملات للإحساسات الداخلية كالإحساس بالجمال والخير والحق .

١٢- ضروة مراعاة التسلسل المنطقي في تقديم المعرفة للطفل .

١٣- هدف التعلم نمو وتقوية قوى العقل .

مبادئ التعلم الجيد للأطفال :

١-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

٢- أن يقتنع الطفل قبل أن يفكر ويعمل .

٣- يبدأ النمو الذاتي للطفل عندما يتأثر عقله بالأشياء الخارجية .

٤- الربط بين النظرية والتطبيق والاتجاه للطبيعة فهي مملوءة بالمناظر الجميلة .

٥- الاهتمام بالرسم وربط خبرات الطفل باللغة ، وتعويده على الإجتهاد وتميز الميول والقدرات .

٦- تزويد العقل بثقافة كثيفة حافزة وليس بثقافة واسعة ، وتكوينه بدلاً من الاكتفاء بملئه وتأثيثه .

٧- تزويد العقل بأمهات الأفكار والمعطيات الأساسية ، وذلك لتمكينه من القيام بالعمليات الذهنية .

أساليب تعليم الأطفال :

١- يبدأ تعليم الطفل في كل فرع من فروعه بأبسط عناصره على أن يتقدم تدريجياً.

٢- أن يعرف الطفل كيف يتكلم قبل أن يتعلم القراءة ، ويرسم قبل أن يكتب ، وتدرس الأسماء أولاً ثم الصفات وأخيراً الجمل .

٣- الاستعانة بالأشياء المادية المحسوسة لتعليم مبادئ الحساب أو على الأقل بخطوط ترسم على السبورة ، ويقترن العمل العقلي بالعمل اليدوي ، **وكل درس يدوم ساعة يجب أن تتبعها فرصة قصيرة للراحة** (عبد الدائم ، عبد الله ١٩٩٧م: ص ٤٢٦-٤٢٧) .

كما أن الأطفال لا يعرفون شيئاً في البداية ، كان يبقيهم زمناً طويلاً عند دراسة المباديء الأولية والتدريب عليها حتى يتم إتقانهم لها ، وقد بسّط الأساليب المتبعة ، وبحث عن نقطة انطلاق ملائمة لمدارك الطفل ، حيث **يعلمون مكررين كلمات المعلمة بصوت عال مع الاعتماد أيضاً على التعليم المتبادل ، والأطفال يعلمون أقرانهم ، والمعلمة تقترح التجربة والأطفال يجربون بأنفسهم** ، وتمتزج القراءة بالكتابة، وبعض العلوم كالجغرافيا تعتمد على المحادثة (عبد الدائم: ١٩٩٧م: ص ٤٠٨-٤٠٩) .

ثالثاً : طريقة منتسوري Montessori ورياض الأطفال (١٨٧٠م –١٩٥٢م).

ولدت المربية الإيطالية ماريا منتسوري Maria Montessori عام ١٨٧٠م لأم مثقفة ذات إرادة صلبة ، آثرت دراسة الهندسة إلا أن دراسة علم الأحياء إجتذبتها مما أهلها إلى دراسة الطب ، لم تكتف بمجرد النجاح في جامعة روما .. بل تفوّقت قريناتها فجاءت من أوائل الدفعة في طب الأطفال (حواشين ، زيدان وحواشين ، مفيد ١٩٩٥ م : ص ٢٨-٢٩) .

عينت منتسوري في جامعة روما ، وكلفت عام ١٨٩٧م بإدارة قسم الأطفال ضعاف العقول في مستوصف روما النفساني وفي عام ١٩٠٦م قبلت دعوة للتعاون والإشراف على مؤسسة لرعاية الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسابعة من العمر ، **وحاولت أن تجعل منها " بيوتا " أشبه ببيوت أى أسرة** (عبد الدائم – عبد الله ١٩٩٧م: ص ٥٤٢-٥٤٣) .

المبادئ الأساسية للفكر التربوي عند منتسوري :

١ - بيوت الأطفال

هي أشبه ببيوت الأسر متوسطة المستوى الاقتصادي ، تحتوي على حجرات ، لكل منها وظيفة خاصة كالنوم والراحة ، والأعمال اليدوية الخفيفة ، والرياضة والرسم ، والأشغال ، ويفضل أن تكون بهذه البيوت حدائق يلجأ إليها الأطفال للحركة والمرح ، والتأمل وفيها أزهار وبيوت لبعض الحيوانات الأليفة .

كما روعى في الأثاث المستخدم بهذه البيوت أطوال وأوزان الأطفال فهي خفيفة الوزن يسهل تنظيمها وتحريكها ، والسبورات في أماكن تناسب قامة الأطفال، وكذلك دروات المياه ، والمغاسل ، والصنابير في متناول أيديهم (حواشين

وحواشين ١٩٩٥م : ص ٣٠-٣١) .

وينبغي أن تتوافر في بيئة الطفل وسائل التربية الذاتية ، وأن تكون هذه الوسائل شيقة قادرة على إثارة إهتمام الطفل ، ولا يترك الطفل وحده إلا في الظاهر، صحيح أنه يتمتع بقدر من الحرية ، ولا يفرض عليه عمل لا يهتم به ، والطفل يهتم بالمهمات المطروحة أمامه كما يهتم باللعب ، ويتعلم وكأنه يلعب (عبد الدائم : عبد الله ١٩٩٧م : ص ٤٤٣-٤٤٤) .

وفي حجرة العمل Working Room خزانات صغيرة ذات أرفف يمكن للطفل أن يضع عليها الزهور ، وفي الأرفف يرتب أدواته ولعبه ، وتزين الجدران بالمناظر الطبيعية الجذابة ، وحجرة أخرى يطلق عليها النادي Club Room أوحجرة الجلوس ، وحجرة الملابس وكلها مناسبة لأنشطة الطفل (حواشين وحواشين ١٩٩٥م: ص ٣١). كما تحتوي على قاعة بها أماكن للاغتسال ومغاسل منخفضة .

٢- تربية حواس الطفل ورعايتها

أساس التربية الفكرية عند منتسوري أدوات مؤلفه من اسطوانات مختلفة في القطر والارتفاع، والأشكال الهندسية المتزايدة الأبعاد ، وعلب خشبية ذات أحجام مختلفة ، ولعب قوامها إدخال أشكال هندسية بعضها في بعض ، وبكرات الخيوط ، ورنانات صوتية .

وتتم رعاية الحواس عن طريق تنمية مهارة اليدين بواسطة مجموعة من الأزرار أو فتحات الأزرار أو من السحابات ، والتمييز بين الأشياء الخشنة والناعمة من خلال لوحات مكسوة ، وكذلك أدوات ليدرك الطفل معاني الأوزان .

وفيما يتعلق بتربية حاسة البصر من خلال الألوان ، وفي تربية حاسة السمع

كتقدير الأصوات ومفهوم الضجيج ليتصرف الطفل عن الحركات المضطربة إلى الحركات المنتظمة (عبد الدائم ١٩٩٧م: ص ٥٤٧- ٥٤٨) .

٣- استخدام الوسائل والأجهزة

في ضوء رؤية منتسوري فعلى المعلمة أن تعرف كيفية استخدام الأجهزة كبدائل لما افتقده الطفل من وسائل طبيعية ومراعاة أن حسن استخدامها تحكمه الملاحظة الموضوعية وتناسب مستوى النمو والنضج لكل طفل يعالجها ، وتقول " **إذا أنت لم تعرف أن تُحيل الطعام الخام ، بعملك وعنايتك الشخصية طعاماً مغذياً مثيراً للشهية مات أطفالك جوعاً** ، ولو أغدقت عليهم أفضل ما ينتجه سوق الأغذية من مواد أولية " حيث تستخدم أدوات التسلق والتأرجح وأحواض الرمل .

فالأجهزة والوسائل والأدوات تثير ميول الأطفال واهتمامهم وتقلل من شعورهم بمشقة الجهد ، ويتم الحصول على النتائج باستخدام أفضل المثيرات والمنبهات علاوة على أنها مصدر دائم لسعادته .

٤- الاتزان الحركي

وذلك بتعويد الطفل على تنسيق حركاته ، وكيف يصنف الأشياء ، وكيف يضع كل شيئ في مكانه فهو ينسق العينات ويجمع المتشابه منها ، وكيف يغسل يديه ووجهه بهدف **أن يقوده الإتزان الخارجي إلى الإتزان الداخلي** ، ولا يسأل الطفل عن نظافة ملابسه وأدواته وإنما يسأل عن نظافة البيت وترتيبه .

٥- طبيعة الطفل

هو كائن بشري يولد مكتشفاً ، يريد أن يستكشف ليعرف ، العالم حوله مثير وعجيب ، أصوات وحركات ، ظلام ونور ، حر وبرد ، أبواب ونوافذ تفتح

وتغلق .. أسرار لا نهاية لها ، لقد خلقه الله محباً لاكتشاف أسرار هذا العالم ، سرعان ما يكتشف اسمه ، وعلاقته بغيره ، لديه طاقة عقلية تلقائية ، استيعابية ، يتأثر بنفوذ الكبار ، يعمل إرضاء لرغبة ملحة متأججة من أعماقه تدفعه للعمل والنشاط تشعره بالراحة والسعادة ويعرف ذلك بالنشاط الذاتي (أحمد وكوجك ١٩٩١م : ص ٣٣٧-٣٣٩) .

٦- البيئة المهيأة

يستوعب الطفل كثيراً من البيئة المحيطة ، وهذا يتطلب تهيئة بيئة صالحة تتضمن عدداً من الأدوات التربوية التعليمية ينفس فيها عن دوافعه : حيث تعد **الدافعية الذاتية مفتاح التعلم المثمر** ، من خلال حرية التعامل مع الأدوات التعليمية (أحمد وكوجك ١٩٩١م : ص ٣٣٩-٣٤٠) .

٧- الطاعة

الطاعة مكون أساسي في بيوت الاطفال ومن المفيد أن يتعلم الأطفال هذه الفضيلة .. طاعة الله عزوجل وطاعة أولي الأمر ، والطاعة لا تتكون تلقائياً عند الأطفال ، بل هم يتعلمونها تدريجياً مع نمو قدراتهم على التفكير وفهم العلاقات ، فلا يمتثل للطاعة إلا كانت التعليمات مناسبة لرغاباته الحيوية ، وبذلك يكون خلوقاً وغير المطيع مارقاً ، **والقدرة على الطاعة أعلى مستويات نمو الإرادة** لدى الطفل إذ يهذبون أنفسهم بأنفسهم .

٨- الحرية والنظام

تتمثل في ترك الأطفال يتخيرون لعبهم والتدخل عند الضرورة ، مع تقدير فردية الطفل في نطاق من النظام والحكم الذاتي ، مع مراعاة استشعار التلازم بين

الحـرية والمسئولية باعتبارهما مطلبان يجب أن يشعر الطفل بهما ، وحرية ليست مطـلقة بـل مقيـدة بحقـوق غـيره مـن الأطفال ، يعالج مشكلاته بنفسه ولا يتردد في السـؤال عما يستغلق عليه ، **ومن يفتقد المهارة في العمل ولا ينقاد للأوامر هو فرد غير حر بل مسوق لرغاباته ونزعاته .**

الفصل الثالث

* أولاً : حاجات الأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى تحقيق الحضانة ورياض الأطفال لهذه الحاجات .
* ثانياً : مظاهر النمو لدى طفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها التربوية .



أولاً : حاجات الأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى تحقيق الحضانة ورياض الأطفال لهذه الحاجات .

قال تعالى ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) ﴾ (سورة قريش : ٣-٤) .

تشير أدبيات التربية الإسلامية إلى ما أودعه الله سبحانه وتعالى من الفطرة في نفوس الكائنات الحية ، قال تعالى ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ (الأعلى : ١-٢) .

أي قدَّر للكائنات استراتيجيات عيشها ، وأسباب حياتها ، بعد أن خلقها خلقاً محكماً ، وهيأ لها أساليب الحياة ، بدوافع غريزية فطرية ، واستعدادات عقلية واجتماعية مصاحبة للغريزة ، وأعطاها القدرة على التعلم والتوافق .. ويتحدد ذلك بمدى اشباع تلك الحاجات ومنها : -

- **حاجات جسمية** (فسيولوجية) كالحاجة إلى الماء ، والطعام ، والراحة والنوم ...
- **حاجات نفسية** (سيكولوجية) كالحاجة إلى الأمن ، والطمأنينة والعطف ، والحرية ...
- **حاجات اجتماعية** (سسيولوجية) كالحاجة إلى الضبط ، والإنتماء ، والتقدير ...

وإذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه ، فإن الحاجات السيكولوجية ضرورية لسعادة الفرد وأمنه ، كما أن البحث عن

مفتاح قلب الطفل ، واشباع رغباته اليومية ، يعوده طلب العلم والمعرفة ، ومعرفته لأساليب التربية الصحية يشعره ، ويجعله مستعداً لتقبل ما يبذر في تلك النفس من بذور الإيمان ، والتوجه السليم ، والخلق القويم ومن هذه الحاجات : -

١ - الحاجة إلى الرفقة

حاجة نفسية اجتماعية ، ونمط علاقة ، وقالب اجتماعي ، تزداد أهميتها من كونها اختيارية في الغالب ، **فالطفل هو الذي ينتقي أصدقاءه** ، **ويبني علاقته معهم عن طواعية ولذلك تعد الرفقة مصدر من مصادر التربية** ، ورافد من روافد التعليم وهذا يتطلب اتاحة فرص اللعب التعاوني وتهيئة فرص التفاعل الاجتماعي ولهذا أثره الكبير في حياة الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية قال تعالى ﴿ **يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ (الحجرات : ١٣) .



٢- الحاجة إلى المحبة

الطفل في حاجة إلى محبة والديه ، وعطف من حوله قال تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ (النحل: الآية ٩٠).

وحتى يمكن اشباع هذه الحاجة فلا بد وأن يسود دور الحضانة والروضة والمنزل روح التفاهم ، وحسن التعامل ، ودفء العلاقات ، **فليس تدليلاً يفسد حب الأبناء ، ولا قسوة تغرس البغض والكراهية** ، والنزوع للعزلة والانطوائية أو العدوانية.

والطفل يقدر حب المعلمة والوالدين من خلال الابتسامة ، والإصغاء ، والثناء والإجابة على استفساراته ، والمشاركين في أعماله ، **والمحبة عامل قوي يجعل الطفل يهتم بأمر من يحب** ، ويشاركه أفراحه وأحزانه ، وبالمحبة تزداد خبرات الطفل لتشمل خبرات الطفل وخبرات من يحب كالمعلمة والوالدين قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾(الفرقان الآية : ٧٤).

وقال ﷺ ((***من لا يرحم الناس لا يرحمه الله***)) وقد أوصت التربية بحب الأبناء كمدخل لإصلاح أمرهم وتقويم سلوكهم قال تعالى ﴿ **وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ** ﴾ (إبراهيم الآية : ٣٥) .

وقال ﷺ ((***إن الله يحب الرفق في الأمر كله***)) .

والأم دائماً تخاطب طفلها وتتحدث معه بلطف وحنان وهي في ذلك لا يهمها إن كان طفلها يفهم كلماتها ، أم لا ، فهي تستخدم كتفيها وابتساماتها لتؤكد له شيئاً واحداً وهو أنها تحبه ، وأنها قريبة منه ، وأنها تفهمه ، وأنها تلبي طلباته .

٣- الحاجة إلى التقدير



الطفــل في حاجــة للشــعور بقيمته ، وشخصيته ، والاعــتراف به من خلال مناقشاته واحترام رأيه مما يشـجعه ، ويحفـزه عـلى النمو والتقدم ، فالطفل يرنو إلى التقدير الإجتماعي ومما يحقق ذلك عنده نجاحه في أعماله وألعابه وتقبلنا له وثقتنا به ، وعدم التقدير يترتب عليه شعور بالعجب والكبرياء وشعور الطرف الآخر بالدونية، والامتهان وهنا يتكون الحاجز النفسي ، وعليه فإن تلبية حاجة الطفل للقبول يمثل عنصراً مهماً في حياته النفسية والتربوية **والأطفال شديدي الحساسية للمديح والتقريظ** أكثر مما نتصوره ويجدون لذة كبرى في أن يكونوا موضوعاً للإعجاب والتقدير خاصة من قبل معلمتهم **فرؤية الثمرة يدفع النفس لبذل المزيد من الجهد.**

٤- الحاجة إلى الأمن



المعرفة العدد ٧٠ محرم ١٤٢٢هـ

* يعنى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، وهو شرط ضروري يقترن بمطالب الطفل من مأكل وملبس قال تعالى : ﴿ **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ(٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** ﴾ (قريش : ٣-٤).

ويتضح الأمن الفكري في محاولة الطفل استطلاعه لبيئته ، ولا يحب معلمه ومدرسته إلا إذا استشعر الأمن والطمأنينة ، ويتجلى الأمن الاجتماعي في محاولة الطفل أن يحرز تقدماً ونجاحاً في الوسط الذي يعيشه .

وإذا كانت مظاهر الأمن النفسي والجسمي تتجلى في الابتعاد عن الأشياء الضارة فإن ذلك يتضح في احتماء الطفل بوالديه ومعلميه وأصدقائه ، وإذا كان الراشد في حاجة إلى الأمن فإن الطفل في حاجة أشد لجهله ، وضعفه وقلة حيلته ومما يهدد هذه الحاجة الاكثار من تهديده وعقابه أو إهماله التذبذب في معاملته قال تعالى ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ** ﴾ (البقرة الآية : ١٥٥) .

إن الحنان الذي يرافق إطعام الأم لطفلها ، والبسمة التي تشجعه إذا أصاب، والنظرة العاتبة التي ترده إلى جادة الصواب إن أخطأ ، واللعبة التي تعطيه إياها جائزة إن أحسن التصرف ، كل ذلك له الأثر الذي لا يُمحي من ذاكرة الطفل .

وقال الرسول المعلم ((***من أصبح معافى في جسده آمنا في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا***)) .

٥- الحاجة إلى الحرية

تتضح رغبة الطفل في الحرية عندما ينزع إلى استقلاليته ، ورغبته في اختيار حاجاته بنفسه ، ورغبته الشخصية في اشباع حاجاته ، وميله للدراسة وانتقاء مهنته وهو من



(كتاب القراءة بالمرحلة الابتدائية ١٤٢٢هـ)

أركـان تربيـته ، حـتى أنـه يتأثر بالطيور في أقفـاص الزينـة ويـتمنى لهـا أن تكون حـرة طليقة وقد أبى عليها الكبر أن تورث الأفراخ ذل القيد من بعدها فالطفل يلبي نـداء القوى الداخلية التي يشعر بها نابعة من أعماقه وليست المفروضة عليها مما يُلبي رغبته في الاستقلال والاعتماد على الذات .

٧- الحاجة للنجاح

الـنجاح غايـة تشعر الطفل بقيمته ، وترتبط بالحاجة إلى التقدير مما يساعد على نمـو شخصـية الطفـل ، وعندما يتحقق النجاح يصبح وسيلة لنجاح آخر واسترسال الطفل لتحسين سلوكه فهو لا يحتمل الغموض ولا يتحمل الفشل ، والكمال لا يكون في عمل البشر فلا يوجد عمل بشـري بـلا أخطاء ،والخطأ فقط هو عـدم الـبحث عـن أسـباب الخطـأ فأحسـن الـتعامل مـع عوائـق الإنجاز والـنجاح وبـين النجاح والفشل صبر سـاعة ، والفـرق بيـنهما أن الفاشـل يقبل دائماً ما تهواه نفسه أما الناجح



فيفعـل مـا يجـب فعله ،ويجب التعامل مع الطفل على أساس أن **كل إنجاز جزئي هو نجاح** مرحلي في العمل المبعثر بدون استشعار النجاح غير مستمر .

٨- الحاجة إلى اللعب

الطفـل كـثير النشـاط ، ميـال للتجوال ، مقلد لمظاهر الطبيعة ، والألعاب عمليات دينامية تعبر عن حاجات الطفل للاستمتاع والتسلية، والسرور ، واشباع الميل الفطـري

للنشاط والترويح وهو نشاط ذاتي اختياري يفرغ من خلاله انفعالاته الحبيسة.

ولصعوبة الاتصال أو التفاهم مع الأطفال محل اللغة فيتعلم الطفل الحياة عن طريق تمثيلها وليس عن طريق دراستها ، فحاجة الطفل للعب تعد متطلباً للنمو وتنمية سمات الشخصية حيث يتعاون مع أقرانه في أعمال جماعية فيرعى الكل الجزء، ويخدم الجزء الكل وذلك في جو تسوده حرية الحركة ، وأنشطة موزعة بين الترويح الجسدي والراحة ، وبين الأنشطة المثيرة والهادئة على أن تكون التعليمات واضحة.

٩- الحاجة إلى الضبط

حاجة نفسية ومطلب من مطالب النمو السويّ وإشباع هذه الحاجة بالتوازن مع الحرية فخير الأمور الوسط ، والطفل ينصاع لمعايير الضبط الخارجي ولو على حساب معايير الضبط الداخلي فهو يريد أن يكون مطمئناً من سلوكه حتى يوافق غيره ، ولا يفقد حبهم ، وتقديرهم ،من هنا تنشأ الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة تساعده على تحقيق نموه الشامل " إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى " **فالطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله بلا حدود .**

١٠- الحاجة إلى الانتماء

الطفل ينزع إلى الانتماء لأسرته وأصدقائه . وقبيلته ، ومدرسته ، ومجتمعه وولاة أمره وما ينتمي إليه يتوحد معه ، وبهذا يزداد شعوره بالأمن والطمأنينة والتقدير الاجتماعي فالطفل لا يعيش منفرداً أو منعزلاً تلقائياً يدخل في منظومة الأطر الاجتماعية وإذا ما أحبطت هذه الحاجة شعر بالعزلة والوحشة والاغتراب .

وتلعب الأسرة والروضة دوراً واضحاً في تعليم الطفل ما هو مناسب لنموه عن دينه ومجتمعه ووطنه وأمته كأفضل نشءٍ وخير أمة .

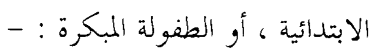
١١- الحاجة للتوجيه

حاجة الطفل إلى الرعاية والتربية والتوجيه وتعليمه أمور دينه قال تعالى ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى**[١] **أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى**[٢]﴾ (عبس : ١-٢) فالحاجة للتوجيه توجب علاقة متبادلة تحترم شخصية الطفل وقدراته وتعتمد على التقبل وبدون شروط ومن هنا أوجبت التربية والتعليم التوجيه الأسرى والتربوي والمهني واعتبرت أن توجيه الطفل حق من حقوقه وواجب من واجبات الأسرة والروضة والمدرسة .

١١- الحاجة للراحة

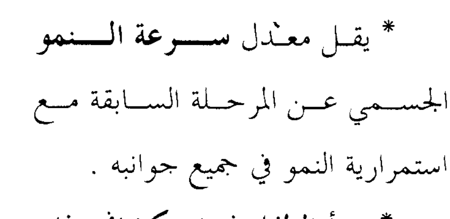
مطلب من مطالب الطفل ، فالقلوب والعقول إذا كلّت ملّت ، وكل مجهود جسمي أو ذهني لابد وأن تعقبه راحة ، والجهد المتواصل بلا راحة ينجم عنه الإجهاد والملل والطفل بنفسه لا بجسمه ، والنفس تمرض مثل الجسم أحياناً .

ثانياً : مظاهر النمو لدى طفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها التربوية



من المميزات العامة لنمو طفل الحضانة والروضة ، أو مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، أو الطفولة المبكرة : -





* يقل معدل **سرعة النمو** الجسمي عن المرحلة السابقة مع استمرارية النمو في جميع جوانبه .

* **يبدأ الطفل في استكشاف ذاته وقدراته** الجسمية والحركية والمعرفية .

* **التهيؤ لتعلم المهارات الأساسية** .

* **يزداد نضج الجهاز العصبي** ، وتقوى العضلات ، ويتحكم في عمليتي التبول والاخراج علاوة على الإتزان العضوي .

* **النشاط الحركي** فالطفل نشط ، يحب الحركة ، وتستهويه الأشياء المتحركة، تواقٌ للعب ، يجد فيه مجالاً للتنفيس عن انفعالاته .

* **النمو اللغوي السريع** فالطفل ميال إلى الامتصاص والالتقاط اللغوي من مفردات لغوية وتراكيب .

* **التفرقة بين الصواب والخطأ** ، والخير والشر ، والاسم والمسمى ، وبين الكلمة والشئ الدال عليها ، وبين الكلام والمتكلم .

* النزوع إلى الاستقلال والميل إلى المشاركة الاجتماعية واتساع دائرة الاتصال الاجتماعي

مظاهر النمو لدى أطفال الحضانة والروضة

إذا كان بالإمكان الفصل بين جوانب النمو الجسمي والعقلي والإنفعالي بغرض الدراسة ، فإنه من الصعب أن نقف على خصائص نمو الطفل من الناحية الجسمية مثلاً دون أن نقف على جميع جوانب النمو متكاملة ، فحركة الطفل تعتمد بصفة أساسية على نمو عضلاته ومهاراته ، وقدرته على التحكم في حركتها ، ولاتوجد حركة بدون إدراك حسي ، والإدراك الحسي عملية عقلية تمكن الطفل من التوافق مع بيئته وفيما يلي عرض لجوانب الطفل **ومظاهر كل جانب** : -

أولاً : النمو الجسمي لدى أطفال الحضانة والروضة :

* تستمر الأسنان اللبنية في الظهور ويكتمل عددها وتبدأ تقريباً في السقوط بنهاية المرحلة.

* تتباطأ **سرعة النمو الجسمي** مقارنة بالمرحلة السابقة ، وتتغير نسب أجزاء الجسم ، ويزداد حجم وصلابة عظامه .

* يصل متوسط طول الطفل في سن ٣ سنوات ٩٠ سم ومتوسط الوزن ١١كجم وفي نهاية المرحلة يصل متوسط الطول ١٢٥سم ، ومتوسط الوزن ٢٠ كجم تقريباً.

* **الطفل شغوف باختبار قوته الجسمية** في كل فرصة تسنح له فيحمل الأشياء من مكان لآخر ، ويحرك المقعد ، ويحفر الأرض .

* تتباين معدلات السرعة حيث نمو الرأس يكون بطيئاً ، في حين أن نمو الجذع يكون متوسطاً ، بينما نمو الأطراف سريعاً .

* **يزداد نمو العظام صلابة** وهذا يتطلب منح الطفل فرصاً للجرى والقفز والتسلق ويعد الجرى امتداداً طبيعياً لحركة المشى ، وفي بداية المرحلة يفتقر إلى القدرة على البدء أو التوقف بسرعة ، ومعرفة المعلمة لتلك الخصائص يساعدها على اكتشاف الحالات غير الطبيعية .

* **تــزداد سيطرة الطفل على أجهزة وحركات جسمه** والتحكم في القبض على أدوات الرسم والكتابه .

* **يميــز أطفــال الحضانة والروضة بين الثقيل والخفيف** ، والخشن والناعم والأشياء المستديرة والأشياء المدببة ، ويعطي جُلَّ اهتمامه لاكتساب المهارات الحركية كالمشي ، وارتياد مجاهل البيئة واستكشافها .

* وفي نهاية المرحلة **يستطيع الطفل الوثب** حيث يندفع بجسمه في الهواء بدفع إحدى الرجلين أو هما معاً ، ثم الهبوط على إحدى القدمين أو هما معاً وهو من الحركات الأساسية في حد ذاتها مثل مهارة الحجل ويعنى الارتقاء بإحدى القدمين من الأرض لأعلى وللأمام مع نقل ثقل الجسم في ذات الاتجاه .

* يستطيع طفل الروضة **القيام ببعض المهارات الحركية** كالوثب ، والهبوط على إحدى القدمين أو القدمين معاً ، وكذلك الحجل ويعنى الارتفاع بإحدى القدمين واندفاع الجسم إلى الأمام .

ثانياً : النمو الحركي في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال :

* يُظهر طفل الحضانة والروضة **بعض المهارات الحركية** مثل الجرى والقفز والتسلق وأداء المهارات الحركية السريعة .

* يستطيع الطفل **التوازن والمشى في خطوط مستقيمة** ، ولكنه يجد صعوبة في الجرى بشكل دائري ويلاحظ تحسن كبير للتحكم في الذراع والساق .

* في بداية مرحلة الحضانة والروضة **يميز الطفل بين حركات الجسم** وفي بداية الروضة يميز الجانب الأيمن من الجانب الأيسر ، وينتقل من الاستخدام العشوائي لليدين إلى تفضيل استخدام إحدى اليدين عندئذ تحاول المعلمة تدريب الطفل على استخدام

اليـد اليمـنى وفي حالـة مـا إذا وجـدت صـعوبة وآثـر الطفل استخدام يده اليسرى يترك ذلك لارتباطه بالنصفين الكرويين للمخ وهو ما يعرف بالطفل الأعسر.

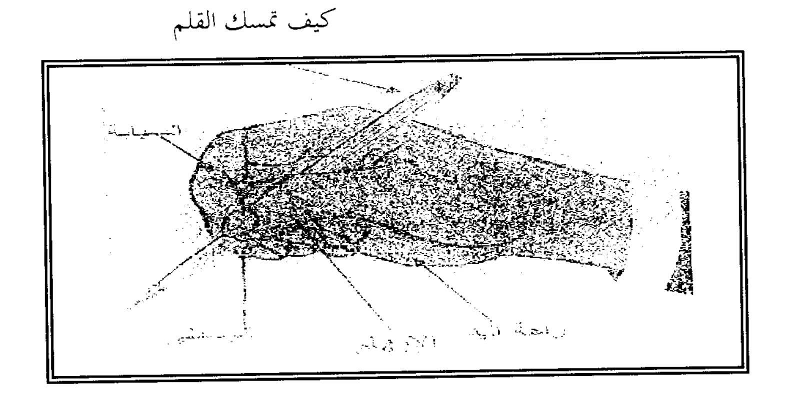
* يستطيع الطفـل الوقـوف عـلى قـدم واحـدة ، والمشـى عـلى لـوح خشبي ، ومبادلة القدمين دون خوف في سن الخامسة .

* في بداية المرحلة **يجد الطفل صعوبة في السيطرة على أدوات الكتابة** ، ونطق بعض الكلمات ، وتركيز العين على مثير بصري باعتبار أن أنامل اليد ، والعين واللسان عضلات تحتاج إلى نضج ومران ولهذا تؤجل الأنشطة التي تتطلب الأعضاء الدقيقة إلى نهاية المرحلة .

يبني الطفل برجاً من مكعبات ، ويقلد رسم الدائرة ، ويربط الحذاء ، ويغسل اليديـن والوجـه وهـذا يتطـلب توفـير الأنشـطة والألعاب داخل وخارج الأركان أو غرفة الصف مع إعطاء الأطفال حرية اختيار الأدوات والألعاب حسب ميولهم .

* في نهايـة المرحـلة يـتم تدريـب الطفـل عـلى كيفيـة القـبض واستخدام القلم بطريقة صحيحة.

كيف تمسك القلم



العنزي ، عيد حسايف ، (١٤٢٤هـ) : ص ٧

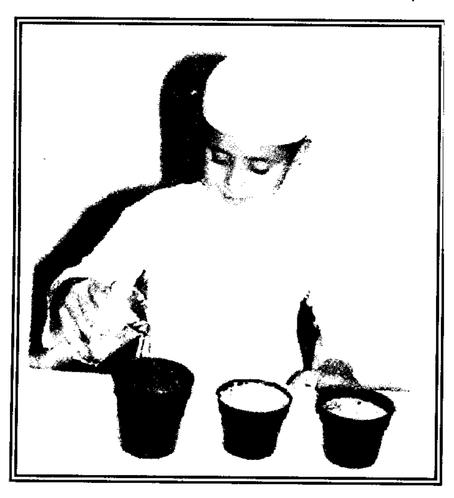
ثالثاً : النمو العقلي لدى أطفال الحضانة والروضة :

تشير كفاءة الإدراك لدى أطفال الروضة إلى القدرة على الإستقبال والتعرف على المثيرات البيئية من خلال حواسه وهذا يوضح قدرتهم على **التمييز بين المعلومات الحسية** كالتمييز بين الأشياء المتشابهة في الشكل ، وتكثر أسئلة الطفل عن الأشياء وأسبابها ، وهي أسئلة كثيرة تبدأ بماذا ، ولماذا ؟ وكيف ، وأين : وقد يكون ذلك فضولاً معرفياً ، وحباً للإستطلاع ، أولفتاً للإنتباه مما يساعد على اكتساب بعض المفاهيم ، كمفهوم اللون فقول الطفل أن هذا لون أحمر يعنى أن اللون مجرداً عن سائر الألوان ، ولا يخفى أن هذه المفاهيم تضع الطفل على أول الطريق في اتجاه التفكير العلمي السليم **ومن هذه المفاهيم** : -

- **مفهوم الحجم** :

* في العام الثالث يدرك الطفل الحجوم ، **ويفرق فقط بين الحجم الصغير والحجم الكبير** ، **وفي نهاية المرحلة يفرق بين ثلاثة حجوم كبيرة** ، ومتوسطة وصغيرة .

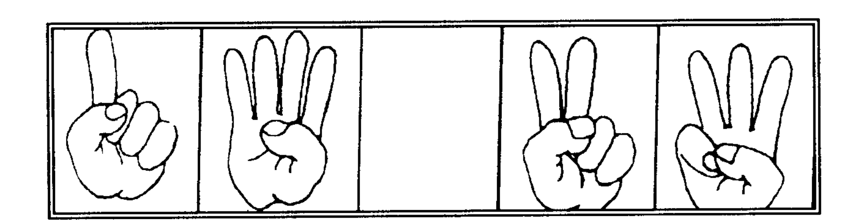
* يصعب على طفل الروضة الاحتفاظ ببقاء صفات الأشياء ثابتة في ذهنه بالرغم من التغير الطارئ على ظاهرها خاصة ما يتعلق بالكم ، والوزن ، والحجم ، والمساحة ، والعدد ، فحجم السائل في مخبار قصير ومتسع لا يحتفظ لدى الطفل بثبات كمه إذا ما سكب في مخبار طويل وضيق فلا يدرك أن الطول في الضيق يساوي القصر في الاتساع .



كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي – ص ٥٨

- **مفهوم العدد :**

* يحـاول طفـل الثالـثة **ترديد بعض الأرقام تقليداً للغير** ، ويشرع طفل الرابعة تكوين مفهوم العدد من خلال عدّ شيئين ، وفي السادسة **يستطيع العدّ على أصابعه** يعنى أربع تفاحات ، أو أربع من العمليات الأساسية في نمو المفاهيم العددية .



- **مفهوم الحياة :**

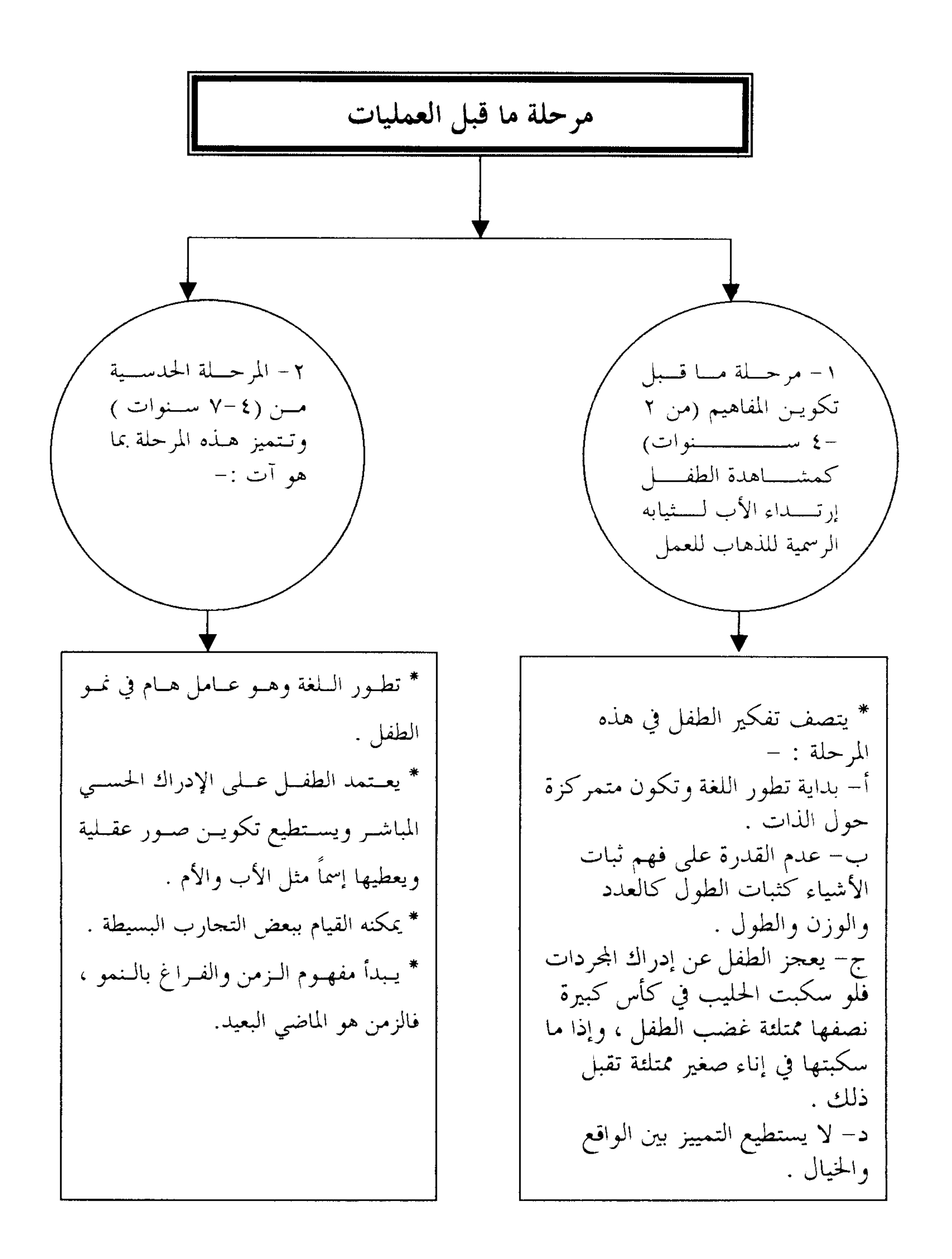
يدرك طفل الروضة أن جميع الأشياء لها صفة الأحياء ، **ويعتقد أن كل شيئ في الكون لــه وجود أو يتحرك ذاتياً له خصائص الأحياء** ، ويـدرك أن المـوت غياباً فقـط ، ويـرجع ذلـك إلى أن الطفـل مـا زال يخلط بين نفسه والعالم المحيط به وعلى المعـلمة تـنمية خيـال الطفل من خلال اللعب والرسم وقص القصص ، والتمييز بين الخيـال والواقـع مما يسـاعد على التكيف الاجتماعي باعتبار أن الرموز هي الوسيلة التي يعبر بها الطفل عن الواقع كالتركيبات التي تكون الواقع .

- **مفهوم الزمن :**

في بداية المرحلة تكون فكرة الطفل عن الزمن ضعيفة ولا يستطيع إدراك الزمن **لأن الزمن مفهوم معنوي** لايعتمد على حواس الطفل وذكائه الحسي .

* يـحاول الطفل استخدام طريقة الكبار في التعبير عن الوقت وتحديده بالنسبة لهم

نوع من الغموض ، وحسابه أكثر غموضاً ، ويفهمه بطريقة ذاتية ، وتبعاً لمشاعره يستخدم مصطلحات مثل فترة طويلة أو فترة قصيرة ، ويعرف أن الساعة ترتبط بطريقة ما بالوقت ، وأن التقويم يرتبط بالأيام وتواريخها وذلك بنهاية مرحلة الروضة .


مرحلة ما قبل العمليات
١ - مرحلة ما قبل تكوين المفاهيم (من ٢ -٤ سنوات) كمشاهدة الطفل إرتداء الأب لثيابه الرسمية للذهاب للعمل
٢ - المرحلة الحدسية من (٤-٧ سنوات) وتتميز هذه المرحلة بما هو آت :-
* يتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة : -
أ- بداية تطور اللغة وتكون متمركزة حول الذات .
ب- عدم القدرة على فهم ثبات الأشياء كثبات الطول كالعدد والوزن والطول .
ج- يعجز الطفل عن إدراك المجردات فلو سكبت الحليب في كأس كبيرة نصفها ممتلئة غضب الطفل ، وإذا ما سكبتها في إناء صغير ممتلئة تقبل ذلك .
د- لا يستطيع التمييز بين الواقع والخيال .
* تطور اللغة وهو عامل هام في نمو الطفل .
* يعتمد الطفل على الإدراك الحسي المباشر ويستطيع تكوين صور عقلية ويعطيها إسماً مثل الأب والأم .
* يمكنه القيام ببعض التجارب البسيطة .
* يبدأ مفهوم الزمن والفراغ بالنمو ، فالزمن هو الماضي البعيد.

* وهذا يعنى أن **تطور العمليات المعرفية** لدى الأطفال يتطلب بيئة غنية ومثيرة وهـذا يتطـلب تهيـئة الفـرص المناسـبة لاستخدام المواد والنشاطات التي تجذب إنتباه الطفل .

* طوّرى لغة الطفل فثمة علاقة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي .

* دَعـي الطفـل يختار النشـاطات مـع **توفير فرص الاستكشاف** لتؤدي به إلى مرحلة التجريب .

* أن تكـون أنشـطة الطفـل مـن المسـتوى المحسـوس عـلى أن تصل به في نهاية المرحلة إلى **القدرة على التجريد وبالتدريج** .

* تـنو ع الأنشـطة بـتعدد مجـالات الحيـاة عـلى أن تتضـمن المفـاهيم الـنظرية والإدراكية والمعرفية والحسية والرمزية والسلوكية والتطبيقية .

– مفهوم الفئة :

* يسـتطيع طفـل الروضـة تـرتيب أشـكال من نفس اللون حسب قوة اللون ، وتصـنيف أشـكال المثلـثات ، والمـربعات ، والدوائـر مـن نفـس اللون والحجم كما يستطيع التمييز بين الأصوات العالية والمنخفضة ، والأجسام الخشنة والناعمة .

* تمتاز المرحلة **بقوة الخيال** حيث يطغى على الحقيقة ، **ثم يختلط الواقع بالخيال** لذلـك فـإن مـا يعـرف بأكـاذيب الطفـل معظمهـا تخيلات وأحلام يقظة مما يوجب تركيـز المعـلمة عـلى تعامل الطفل مع الأشياء من خلال لمسها ، ورؤيتها ، والقبض عليها ، وتداولها كأمر أساسي في عملية تجريد الطفل لأشكالها .

* **التذكر** :

ويعنى قدرة **الطفل على استحضار الماضي** لاسيما الماضي المحسوس كالتعرف على النباتات ، والفواكه ، والطواف حول الكعبة ، وسعيه مع أسرته بين الصفا والمروة .

* تسمى مرحلة الحضانة ، وبداية مرحلة الروضة بالمرحلة قبل التصورية وباختصار فإن ذاكرة الطفل ذاكرة تليفزيونية ترصد جميع الأحداث وبطريقة آلية .

– **التفكير** :



ويعنى قدرة الطفل على إدراك العلاقات وحل المشكلات فيقوم بعدة محاولات للوصول إلى لعبته الموجودة أعلى الطاولة .

* يطلق على تفكير طفل الروضة **التفكير الرمزي أى الاعتماد على المحاكاة** ، واللعب الإيهامي وفي محاولات الطفل الأولى للتعميم لا يميز بين الأشياء التي تنتمي إلى فئة ما والشيء نفسه فيطلق على والده " بابا" كما يطلق ذلك على جميع الرجال ، وفي نهاية المرحلة **يعتمد تفكير الطفل على ما يراه فقط وهو ما يعرف بالتفكير الحدسي** ، وهنا يجب على المعلمة أن تدرك أن خير هدف يُجنى من مران الطفل وتربيته هو تعويده كيف يفكر باعتباره نقطة دافعة للنشاط العقلي .

– **الإنتباه** :

ويعنى **قدرة الطفل على اختيار المثير والتركيز** عليه وذلك في الأشياء المحسوسة أكثر من المجردة .

* بشكل عام فإن انتباهية طفل الروضة لا تزال محدودة ويمكن تنميتها من خلال الأنشطة المعتمدة على الحركة واللعب والتعبير باللغة والرسم والأشغال اليدوية .

* إثراء بيئة الطفل وتنظيمها على نحو يسهل عليه ممارسة الألعاب اليدوية واكتساب المفاهيم .

ارتقاء المعالجة الآنية والمعالجة المتعاقبة عند أطفال الروضة

كيف يكتسب الطفل معارفة ؟ كيف يفكر ؟ كيف يميز بين المدركات ؟ كيف يتلقى معلوماته كيف يواجه مشكلاته ؟ اختلف المنظرون والمطبقون حول الاجابة فمثلاً يؤكد بياجيه في نظريته المراحل المعرفية أهمية النشاط أو العمل الذي يقوم به الطفل أثناء تفاعله والنشاط يكسب الطفل معلومات عن طبيعة الأشياء وكيفية استخدامها وعلى العكس من نظرية بياجيه ترى جبسون صاحبة التعلم الإدراكي فالطفل من خلال إدراكه لهذه الأشياء يكتسب الأبعاد والمفاهيم ومن ثم فإن **الخبرة لا تلعب دوراً كبيراً في اكتساب الطفل لمعلومات وإنما يقتصر دورها على تدعيم ما يدركه** من خصائص وأبعاد .

وعلى صعيد ثالث اهتمت نظرية معالجة المعلومات بنمطين باسم المعالجة الآنية وتعرف بإمكانية الطفل في تناول المعلومات بحيث يدركها في صيغة كلية ، ومعالجة متعاقبة بأنها **قدرة الطفل على تناول المعلومات** بطريقة متسلسلة حيث يتناول كل جزء من المعلومة واحدة تلو الأخرى ومن ثم يدركها في صيغة تحليلية .

وفيما يتعلق بتنظيم القدرات الماوراء معرفية Metacognition

عـند الأطفـال فقـد عكسـت بعـض الأبحـاث أن هـناك بعـض أطفـال الروضة يظهـرون بوضـوح مهارات تنظيم قدرات الماوراء معرفية والتي حددتها نظرية العقل **في ثلاثة أسئلة هي : –**

أ– هل يعرف الأطفال أن معتقداتهم تكون مختلفة عن معتقدات الآخرين ؟

ب– هل يميز الأطفال الفرق بين المظهر والحقيقة ؟

ج– هل عند الأطفال معرفة عن الحالة العقلية ؟

وعـلى ذلـك وصـفت نظـرية العقـل بأنهـا مهمـة لقدرات الماوراء معرفية لأنها تسـمح بالتفسـير والـتغير في سـلوك الآخـرين . (سـبرانج وآخـرون , Sperling Rayne 2000).

وأكـدت بعض الدراسات **أن التفكير التباعدي مرتبط بما وراء التمثيل حيث يتطـــلب الـــتفكير التباعدي** البحث في منطقة أبعد من مجال المحتوى المعرفي لديه، حيث التحرر من النماذج الحالية ، والاستثمار في المناطق المهملة لأن هذا هو مفتاح الابداع والبحث عن الاجابات الملائمة لتوظيف القدرة على ما وراء التمثيلات لدى أطفـال الروضـة حيـث يـتمكن فهـم الأطفـال للرغـبات والـنوايا سواء لأنفسهم أو لغيرهـم فعـندما يفهـم الطفـل أن الأشـخاص سوف يحاولون البحث عن الأشياء في المكان الذي يعتقدون أنه موجود فيه وليس في المكان الذي يعرفه الطفل عندئذ يجب عـلى الشـخص أن يعـرف أن التمـثيل يكـون خاطـئاً ولكـن مـا وراء التمـثيل يبقى صحيحاً أي أن الشخص الآخر يحمل معتقداً خاطئاً .

وعـندما يصل الطفل لهذا المستوى من الفهم يمكن القول إنه امتلك حالة عقلية تختلف عن حالته العقلية الحالية (رتبلات Ritblatt 2000) .

رابعاً : النمو الإجتماعي لدى أطفال الحضانة والروضة :

في هـذه المرحـلة يعطـى الطفـل فرصـة الالـتحاق بالحضـانة والروضة وهي بيئة حافلة بأنواع المثيرات ، والمواقف ، والخبرات مما يساهم في بناء شخصية الطفل التي تتسـم في بدايـة المرحـلة **بالتمركز حول الذات** إلا أنـه في نهاية المرحلة تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي .

* يحـتاج طفـل الروضـة إلى توجيه حتى يشارك الآخرين لعبه ويتناوب الأدوار معهم بشكل أكثر فاعلية .

* ينـتقل طفـل الروضـة مـن الـلعب الإ يهـامي إلى الـلعب الدرامـي الأقـرب للواقع أو الحقيقة .

* في نهاية المرحلة يختار أصدقاءه ، ويأخذ اللعب معهم طابع المنافسة ، وتظهر بعـض المهـارات الاجـتماعية كالمشـاركة ، وتقديـم المسـاعدة ، والـتعاون ، واتخـاذ القرار .

* التوحد الجنسي حيث يتوحد الطفل مع دوره الجنسي فتتوحد البنت مع الأم والولد مع الأب وتسمى سنوات ما قبل المدرسة بمرحلة التمركز حول الذات .

* اللعب حيث يتميز لعب الطفل بأنه يميل إلى الحركة والسرعة والإنطلاق ومن احتياجات المرحلة الأنشطة الفردية والجماعية ، ومنحه الفرصة ليكون محور الاهتمام بحيث يشعر بأنه محبوب وينال احترام الآخرين وبالتالي ينمو احترامه لذاته .

ارشادات :

١ - تعويد الطفل على تحمل المسئولية والتعاون .

٢ - توفير الأمن النفسي للطفل في المنزل واشعاره بالتقبل .

٣- القدوة السلوكية القائمة على المحادثة التي تقوم على بيان ضرر السلوك غير السوي على الآخرين .

٤- توفير الأنشطة المناسبة لقدرات الأطفال مع توفير فرص متعددة للتجريب والبحث لإيجاد إجابات عن تساؤلاته الفردية .

٥- تعويد الأطفال على اكتساب المهارات الجماعية واعطائه فرص التحدث والاستماع للتعبير عن الذات مع تشجيعه لاتباع إرشادات المعلمة أو المربية .

٦- تعد القصة الوسيلة المحببة للأطفال لأنهم يعيشون أحداثها ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المقبول اجتماعيا بطريقة تخلو من الأمر والنهي .

٧- قد تكون المعلمة عنصراً أساسياً من عناصر مناخ الروضة بتعلم الأطفال منها الطرق الصحيحة للتعبير عن انفعالتهم ، وأن تكون واعية بالمواقف التي يجب أن تكافئ فيها الطفل أو تعاتبه وأن تتذكر القشة التي قصمت ظهر البعير .

خامساً : النمو الانفعالي لدى أطفال الحضانة والروضة :

* يعبر أطفال الروضة عن انفعالاتهم بطرق متعددة .
* حساسية طفل الروضة للنقد أو السخرية من قبل المحيطين به .
* الحذر من الافراط أو التفريط فالشدة مع أطفال الروضة مضرة بهم ، والعنف والقسوة يميتان القلب ، كما يؤديان إلى تعلم المكر والخديعة .

ونظراً لأن أطفال هذه المرحلة يتعرضون لمواقف كثيرة جديدة عليهم ونظراً لأن انفعالهم واسع وجامح لذلك تتضخم مخاوفهم لذلك تزداد المخاوف عند الطفل مثل الخوف من مخاطر الحياة اليومية كما تتسم قدرة الطفل عادة بنوع من الاندفاع والتدفق والشدة ولكنها مع التقدم في سلم النمو يأخذ في الهدوء والاستقرار ويستطيع التحكم فيها.

يتطلب النمو الانفعالي تجنب فرض الضغوط أو إرغامه على عمل ما وعدم تكليفة بواجبات تفوق طاقته وعدم مقارنته بغيره **فالطفل يحتاج أن يكون الأفضل في شيء ما على** الأقل كما يحتاج إلى الموافقة والقبول الحسن من المربية أو المعلمة وهذا يتطلب توفير مواد متنوعة كمتنفس للتعبير عن الذات كالفنون التشكيلية .

ومهمة المعلمة هي غرس القيم الفاضلة في نفوس الأطفال وهي أمانة عظيمة حيث " **إن مثال النفس في علاجها كالبدن في علاجه ، فكما أن البدن لا يخلق كاملاً ، وإنما يكتمل بالتربية والغذاء ، كذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال ، وإنما تكتمل بالتزكية وتهذيب الأخلاق** والتغذية بالعلم قال تعالى ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**(٩) **وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** ﴾ (الجمعة الآية : ١٢).

سادساً : النمو الحاسي لدى أطفال الحضانة والروضة

تعد الحواس ضرورة ووظيفة لتوصيل المثيرات البصرية والسمعية واللمسية ... إلى الجهاز العصبي المركزي الذي يعطيها المعنى والدلالة ، وهذا يعنى أن أعضاء الحس ما هي إلا نوافذ ضرورية للمعرفة ولكن لا يتم التعرف بها ، وبتفسير أدق نحن لا نرى بأعيننا ولكن نرى بعقولنا وبدون أعيننا لا نرى شيئاً ، وبصورة أخرى لا شيئ في العقل إلا إذا مرّ بالحس أولاً . قال تعالى ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ (سورة الحج : الآية ٤٩) .

كما تمثل الحواس أهمية خاصة للطفل والراشد حيث تساعدهم على التفاعل الواقعي مع بيئة سواء أكانت طبيعية أو اجتماعية . فلدى أطفال الروضة القدرة الفائقة على الاستماع إلى أصوات الكلمات وتقليدها مما يساعده على التقاط ونطق الكلمات مما يؤكد

أن حواس الطفل هي البوابات أو المداخل التي تدخل من خلالها المعارف التي يكتسبها .

ومن استخدام الأدوات لتدريب حاسة البصر في التعرف على الألوان والأشكال إلى تدريب حاسة اللمس من خلال غسلها بالماء الدافئ وعرض مسطحات ذات قسم ناعم وآخر خشن ثم يمر بأنامله لنتلمس الأجزاء ، وتدريبات خاصة لحاسة السمع من خلال علب بها مادة معينة مثل الرمل، والخرز ، والصفيح ولتدريب الحواس تعرض الأشياء المتماثلة ، والمتضادة ، والمتشابهة .

سابعاً : النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة والروضة :

* يزداد التعبير اللغوي وضوحاً ودقة وفهماً وتختفي بعض صعوبات النطق .

* يلتقط طفل الروضة كل ما هو جديد ، ويكرر ما يسمعه ، ويجد لذة في توجيه الأسئلة .

* لتنمية **مهارة التحدث** لدى أطفال الروضة تحاول المعلمة قراءة القصص من قِبَلِها ومناقشة الأطفال فيما أصغوا إليه أو روايتها بأسلوبهم ولغتهم وتمثيل القصص.

* يميل **طفل الروضة إلى الحوار والمحادثة** الحرة عن أشياء يحبونها المهم الاستماع للطفل ، والانصات له .

* يصل المحصول اللغوي للطفل في العام الثالث إلى ٨٠٠ مفردة لغوية ويصل المحصول اللغوي للطفل في العام الرابع إلى ١٥٠٠ مفردة لغوية في حين يصل المحصول اللغوي للطفل في العام الخامس إلى ٢٥٠٠ مفردة لغوية تقريباً.

* على المعلمة أن توازن بين طفل يحب الإكثار في الكلام وآخر لا يحب الكلام، وثالث لايجد الفرصة للتحدث أمام المجموعة فلا يتحدث طفل وتُحجب الفرصة على غيره .

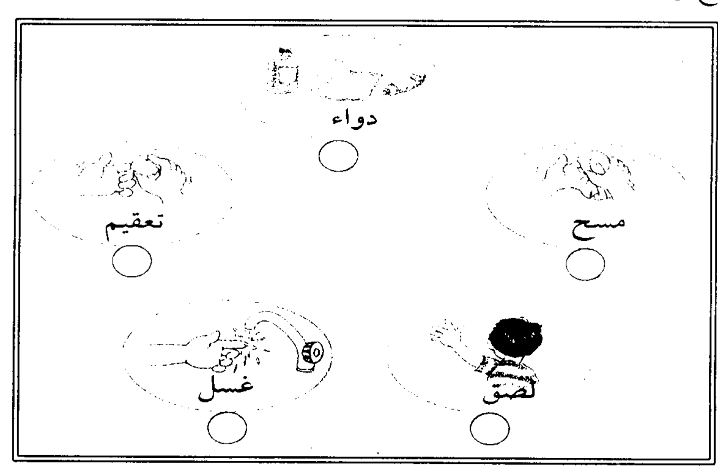
* تمثل أحاديث الطفل المركزة حول ذاته ٣٨٪ تقريباً ، في حين أن ٦٢٪ تقريباً من النوع الاجتماعي .

* تتضح **قدرة طفل الروضة على تركيب جمل لغوية ذات معنى** ، وتوصيلها بطريقة صحيحة ، ونطقها بشكل سليم هو أساس تنشئته وذوقه الجمالي .

* يرتبط النمو اللغوي لطفل الروضة بنموه الحاسي والحركي ، وزيادة الحصيلة من الخبرات يتبعها المزيد من الفهم والنشاط، فالنمو اللغوي عامل جوهري للتفاعل مع الغير.

وباكتساب الطفل لأعداد متزايدة من الألفاظ يصبح كلام الطفل أكثر دقة ، وقابلية للفهم وتزداد قدرته على استيعاب الأسئلة ، وتمثل الأسماء ٦٠٪ من مجموع ما ينطق به ، ويزداد تكرار الضمائر والأفعال والصفات وحروف العطف والجمل وذلك على مشارف الروضة .

وبالتقدم في العمر **تتسع دائرة مفردات الطفل** ويصبح استخدام الألفاظ أكثر كفاءة ومرونة ويتحسن نطق الكلمات وفهمها وربطها ، فطفل ما قبل ٤ سنوات يستطيع الانتقال من مرحلة استعمال الجمل القصيرة إلى استخدام جمل متوسطة وتسهم الروضة بشكل فعَّال في تنمية المهارات اللغوية الأساسية كالتحدث والاستماع والترتيب الممهد لعملية القراءة والكتابة .



(كتاب العلوم – الصف الثالث الابتدائي ١٤٢٥هـ ص ٧٤)

ويخضع النمو اللغوي للفروق الجنسية والثقافية والفردية في الكلام فهناك طفل يتكلم في سن خمسة عشر شهراً ، والأنثي تستطيع أن تتكلم قبل الذكر ، وهناك حالات تتأخر إلى سن الخامسة بعدها يصبح قادراً على الكلام .

* يتأثر النمو اللغوي لطفل الروضة بحالته الصحية والذكاء والعلاقات الاجتماعية إذ يمثل النمو اللغوي جزءا هاما من النمو العقلي ويعمل على تنميته فعندما يُكوّن الطفل صورة ذهنية من خلال المدركات الحسية يحتاج للغة لتحديد هذه المدركات وعندما تتبلور تؤدي إلى أفكار جديدة ، بل كل تعلم أعلى للعمليات العقلية كالتفكير والاستدلال ، والحكم علاوة على أن فهم واستعمال اللغة يمثل فرصاً جديدة للنمو النفسي .

- المهارات اللغوية لدى طفل الروضة

اللغة أساس نمو المهارات الأخرى وبدونها تكون خبراته محدودة **ومن أهم المهارات اللغوية : -**

١- مهارات التحدث

تنمو قدرة الطفل على التحدث ، وفي السنوات الأخيرة للطفولة المبكرة تزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير عن الرغبات والمشاعر والأفكار وقيمة الأشياء والتعبير عنها في جمل طويلة وتراكيب مفيدة وتستطيع المعلمة توجيه الأسئلة أو تدريب الأطفال على إعادة سرد القصص والاستعانة بالأشرطة المسجلة لتنمية الملاحظة والنطق السليم والاتصال بالآخرين والنمو اللغوي أهمية كبيرة في تعلم الطفل في المنزل والروضة ووسائل الإعلام وهي في الواقع أساس الاتصال الاجتماعي.

٢- مهارة الاستماع (الانصات)

ومنه **الاســـتماع العرضي** وذلك عندما يكون الطفل منهمكاً في عمل ما ، **والاستماع التقديري** وذلك عندما يريد الطفل أن يستمع بسهولة ، أما الاستماع الانتباهي وذلك عندما يركز الطفل فيه ليفهمه ، **والاستماع التحليلي** كأن يكون الطفل مطالب بتنفيذ تعليمات معينة أو يميط اللثام عن ألفاظ غير مرغوبة .

في نهاية مرحلة الروضة يتهيأ الطفل لتعلم مهارات القراءة والكتابة .



(مجلة المعرفة : ١٤١٨هـ)

الفصل الرابع

أولاً : طرق ووسائل تعليم الأطفال :

أولاً : طريقة حل المشكله .

ثانياً : طرق التعلم الفردي .

ثالثاً : طريقة المناقشة .

رابعاً : التعلم بالمحاولة والخطأ .

خامساً : التعلم بالتوجيه المباشر .

سادساً : التعلم بالملاحظة .

سابعاً : التعلم بالتوجيه الغير المباشر .

ثانياً : الأنشطة :

١- النشاط القصصي .

٢- نشاط النتائج المترنه .

٣- نشاط الصور والأشكال .

ثالثاً : التعلم بالممارسة العمليه :

* نموذج من أدب النبوة

* اللعب وأهميته في حياة الطفل من الناحية ((الاجتماعية والتشخيصية والعلاجية))

* نظريات في تفسير اللعب :

أولاً : النظريات الكلاسيكية .

ثانياً : النظريات الحديثة

* أنموذج للألعاب التربوية .

أولاً : طرق ووسائل تعليم الأطفال

فيما يتعلق بأساليب التعلم فإن رياض الأطفال تتبع نظام الوحدات التعلمية مقسمة إلى مواضيع محدودة بحيث يتم تفاعل الطفل مع الأدوات والأنشطة والمعلمة والأطفال ضمن موضوع محدد أو معين يتم تطبيقه لفترة ثلاثة أسابيع مثل : وحدة الماء أو وحدة الغذاء .. ويتم تحقيق هذا المنهج وفق برنامج موزع على فترات زمنية مختلفة تسمى الحلقة ، فترة اللعب، الوجبة الغذائية ، العمل الحرفي ، الأركان ، اللقاء الأخير (الصويغ ١٩٩٦م: ٢٤) .

وتشير الدراسات إلى أن المدة الزمنية تختلف من فترة لأخرى بسبب أغراضها، وليس بالضروري أن تكون بنفس المدة كل يوم ، ولكن من أهم خصائص البرنامج الانتظام ، والثبات في تسلسل الفترات ، والتوازن بين الأنشطة الهادئة والمتحركة ، وتلبية احتياجات الأطفال ، وحرية الاختيار ، وقناعة المعلمة ، وبرنامج التدريب ، وتنظيم البيئة الصفية . (الصمادي ومروة ١٤١٢هـ : ١٦١- ١٦٧) .

مفهوم اللعب

نظراً لأهمية اللعب فإن الأدب التربوي يزخر بتعريفات كثيرة للعب ونحن لا نذكر هذه التعريفات تفصيلاً وقصدنا في ذلك أن نحذف منها ما نستغنى عنه وننبه على ما تم الإجماع عليه ، من ذلك قولهم بأن اللعب تنافس محاكي (لعبة) بين متنافسين وفق ضوابط وقواعد منظمة ومبسطة وديناميةيتحقق فيها التعاون والمنافسة في موقف تربوي هادف (جوردون Gordon 1980) .

ويعد **اللعب توجيه ذاتي أو خارجي يشبع رغبة داخلية** ، واستغلال الطاقة الذهنية والجسمية في نشاط متكامل مكون من سلسلة من الأعمال ذات مواصفات مهارية تتسم بالفردية أو الجماعية لجلب المتع النفسية وإثراء واستثمار وقت الفراغ (حنورة وعبلس ١٩٨٩م).

فهـو جزء من حياة الطفل ومنعه منه يعنى لـه شيئاً كثيراً فهو يرفه عن النفس ويريح العقل ، ويكسب الطفل همة ودافعية للحفظ والتعلم .

ويعد اللعب التخيلي من الوسائل المثيرة والمنشطة لذكاء الطفل ونموه العقلي وتوافقـه ، ومـن يعشـق الـلعب من الأطفال يتسم بقدر كبير من التفوق ، وقدرات عقـلية ولغويـة عالية ، وتوافق اجتماعي وقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية واشباع الميول النفسية والاجتماعية وتعود التعاون واكتساب المهارات الاجتماعية.

وتتضـمن اللعبة المهارات الأساسية ، والضرورية لحياة الأطفال العملية خلال تفاعـلهم مـع الآخرين ، ويجد مؤيدوا استعمال الألعاب في التربية والتعليم أنها أكثر تـأثيراً مـن الطـرق الأخـرى لأنهـا تعـرض وتعمل في جو شورى ، وتقدم معلومات ومهـارات ومواقـف أقـرب إلى الواقـع ، وتـزيد من إثارة دافعية الأطفال واهتمامهم وكـلما كـانت اللعـبة مـتقدمة تقـنياً كـلما كـانت مصـدراً حيويـاً للإبداع والتقدم والـلعب هـو النشـاط الأساسـي لـلطفل ومـن خلالـه يكتشف العالم وتنمو مداركه العقـلية والانفعاليـة والاجـتماعية وبالتالي فمنهج أطفال الروضة يعتمد على النشاط الفعال وإيجابية الطفل .

واضـطلع الـلعب بـدور تربوي حتى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية واستمر في أداء الـدور حـتى يومـنا هـذا قـبل الـتحاق الطفـل بالمدرسـة ، وخـلال مـراحله الدراسـية، حيث يكتسب الطفل الاتجاهات والمهارات والمعارف أثناء اللعب ، وتعد أنشـطة الـلعب بدايـات الطفـل لممارسة الأدوار التي سيؤدها في الحياة ، ومن خلاله يطـور قدراتـه الجسمية واللغوية والاجتماعية والعقلية ، علاوة على تحديد موقعه من الآخرين ، ومكانته بالنسبة لأقرانه .

كما أن الأطفال في لعبهم ينهجون أكثر من سبيل ويقومون بمحاولات متنوعة لمعالجة مشكلات من صنع خيالهم تساعدهم على مواجهة مشكلات حقيقية أو واقعية في حياتهم المستقبلية .

يرجع استعمال الألعاب إلى ما قبل ١٥٠٠ سنة تقريباً ، عندما استخدم الهنود لعبة الشطرنج ، وفي القرن التاسع عشر استبدل استعمال لعبة الشطرنج بألعاب حربية وتكونت موادها من الأفراد كالعسكر والضابط والدبابات وغير ذلك ، وبدلاً من لوحة الشطرنج استخدمت الخرائط ، وأرض المعارك .

وبنهاية الحرب العالمية الثانية تطور استخدام الحاسب الآلي ، وأخذ رجال الأعمال والإدارة والإقتصاد باستعمال الألعاب لتوضيح ما يحدث في هذه المجالات كالعلاقة بين المنتج والمستهلك والعامل وصاحب العمل .. رغبة في نقل الواقع إلى موقع التدريب لتحديد المأمول وانجاز المهمات بأقل وقت وجهد ممكن وأعلى عائد متاح (١٩٧٤م : Romiszyowski) .

واللعب بالنسبة للطفل الطريق السوي لاكتساب المهارات ، والمعارف وتنمية القدرة على التفكير السليم والإبداع ، وهو له نشاط سار وممتع ، يكسبه الثقة في نفسه ، والهدوء والراحة ، وباللعب يكتشف الطفل بيئته الطبيعية والبشرية فيتعرف على عناصرها ومثيراتها ، ويتعلم عن ذاته ، وعن أدواره وأدوار غيره في المجتمع الذي يعيش فيه .

اللعب في المنظور الإسلامي

ورد اللعب المباح في القرآن الكريم في مواقف منها قال تعالى ﴿ **قَالُوا يَاأَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ(11)أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا**

لَهُ لَحَافِظُونَ(١٢)﴾ (يوسف : الآيات ١١-١٢) .

وفي السنة النبوية قال ﷺ ((***لاعب ولدك سبعا وأدبه سبعا وأصحبه سبعا ثم اتــرك بعـــد ذلك***)) وقال ﷺ ((***روحوا النفس ساعة بعد ساعة فإنها إذا كلت عميـــت***)) وعـن عائشـة رضـي الله عـنها قـالت سابقني رسول الله ﷺ فسبقته ثم سابقني فسبقني فقال : " ***هذه بتلك*** " رواه أحمد والترمذي .

وقال عمر رضى الله عنه " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل " وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : " إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة " .

كما جاء أبو بكر وحنظلة إلى الرسول ﷺ فقال حنظلة " يا رسول الله نكون عندك فتذكرنا بالنار وكأنا رأي عين وإذا خرجنا عافسنا الأولاد والضيعات ونسينا كثيراً فقـال ﷺ ((***والذي نفسي بيده لو أنكم تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة وكرر هذه الكلمة ثلاث مرات***)) رواه مسلم .

وروى عـن الحجـاج أنـه قـال لمـؤدب بـنيه . عـلمهم السباحة قبل الكتابة فإنهم يجدون من يكتب عنهم ، ولا يجدون من يسبح عنهم (يحى وجابر٢٠٠٢م : ١٥٢).

الألعاب في الأدب التربوي والاجتماعي

في نهايـة الخمسـينيات من القرن التاسع عشر اتسع مجال استعمال الألعاب ، وأدخـلت الألعـاب التربويـة في مسـاقات ومجـالات مختـلفة ، استخدم فيها المدربون ألعابـاً نوعيـة هادفـة لممارسـة مهـارات تشـبه أو تمـاثل ما سوف يقوم به المدرب أو المربي في الحيـاة ، وفي المجـال التربـوي بتـطور المنهـج والاهتمام بالممارسة والأنشطة

أتاح المعلمون لطلابهم أداء الأدوار في مسرحيات تاريخية ، وتقمص الشخصيات أو لعب الأدوار المرغوبة كالقيام بأدوار الأطباء والمسعفين والحرفيين وغيرهم .

وفي الستينيات من القرن التاسع عشر شاع استخدام الألعاب التربوية في المؤسسات التربوية كتقنية تعليمية فاعلة في تنمية الاتجاه وتعديل السلوك ، واكتساب المعرفة ، وصقل الخبرة ، والإرتقاء بالمهارة التي تنعكس آثارها على الفرد، والمؤسسة ، والمجتمع . (صبارينى وغزاوي ١٩٨٧م: ١٢٤-١٢٥) .

أمثلة للألعاب التربوية يهدف تدريب الطفل على الإدراك بواسطة الحواس والتمييز بين الحجوم وتعلم العد وملاحظة الأبعاد وإدراك الترتيب التنازلي والتصاعدي والتعرف على الخطوط المستقيمة والمنحنية بواسطة لمسة للخطوط **ومنها : -**

١- ألعاب الحل والتركيب ومنها : -

* مجموعة من المكعبات الخشبية والبلاستيكية لبناء البيوت والعربات ..
* شبكة الأشكال الزخرفية .
* أشكال هندسية للتكوين الحر .
* صور مقطعة للحل والتركيب .
* أشكال منوعة للحل والتركيب .
* بلوكات كبيرة للبناء .
* علب من الخرز البلاستيك .

٢- ألعاب منتسوري السمعية والبصرية ومنها : -

* الخزانة الهندسية .

* خزانة أوراق النبات .

* العلب الصوتية

* أشكال مثلثة

* أسطوانات داخل بلوكات البرج الوردي (الحبيب ١٩٩٥م: ١٧٦- ١٧٧).

كيفية اختيار الألعاب التربوية :

* دراسة المعلمة للعبة لمعرفة قوانينها ، وأدوار الأطفال ، والوقت المناسب لتنفيذها.

* تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال لموضوع اللعبة وربطها بخبراتهم السابقة .

* تهيئة البيئة الصفية المناسبة لتنفيذ اللعبة التربوية والتأكد من مستلزماتها من أدوات، ونماذج ، وأجهزة ، ومجسمات .

* تقسيم الأطفال إلى مجموعات ويفضل عدم تجانسها في القدرات والاستعدادات ليلعب الطفل المتميز بدور المعلمة أو المرشد .

* يتحدد عدد الأطفال في كل مجموعة حسب عدد اللعب وعدد الأطفال وقد يشترك اثنان في لعبة واحدة وهو أفضل من التنافس بين فريقين .

* تشاهد المعلمة تصرفات الأطفال ، فتدخل عند الضرورة ، وتحدد مواطن القوة وتعزيزها ، ومواطن الضعف وتعديلها .

* تلخيص موضوع اللعبة ، ومناقشة الأطفال في كيفية الاستفادة منها أثناء ممارستهم لأنشطتهم .

الوظائف الأساسية للعب

الألعاب تنمي القدرات الإبداعية للأطفال ، فمثلاً تنمية الخيال خلال اللعب وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم .

ويعد اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين ينزعون للأنشطة واللعب التخيلي يتسمون بقدر كبير من التفوق ، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي ، كما تشبع الألعاب الشعبية الميول النفسية والاجتماعية التي تعوده على التعاون والعمل الجماعي ويؤكد الأدب التربوي على العلاقة بين اللعب ونمو الإبداع .

واللعب شكل من أشكال الفن ويشتمل نشاط الطفل على اللعب والتخيل فكم يؤمن اللعب من فوائد حين ينصرف إلى اللعب المباح عندئذ يحس بمشاعر حقيقية لا يحب أن يحرمه منها أحد فيعبر الطفل عن مشاعره وتجد منفذاً إلى عالم الوجود فقد تتعامل الطفلة مع اللعبة بمجموعة من المشاعر تُرضي جزئياً بدون نزاع تمنياتها المتناقضة كأن تكون صغيرة وكبيرة في آن واحد ومحبوبة وكارهة معاً فالطفل يستخدم اللعب الإيهامي للتنفيس عن الضغوط التي تقع عليه من الكبار .

واللعب تعبير عن الطاقة فيه تتواصل أحلام اليقظة ويمضي الطفل وقته بتخيل القصص وتنطبق الأحلام على مشاعر الطفل العميقة من طموح ولذة وحب ، وبغض ، وميل إلى السيطرة والهدم والبناء ، ويرغب الطفل في القصص التي تذكره

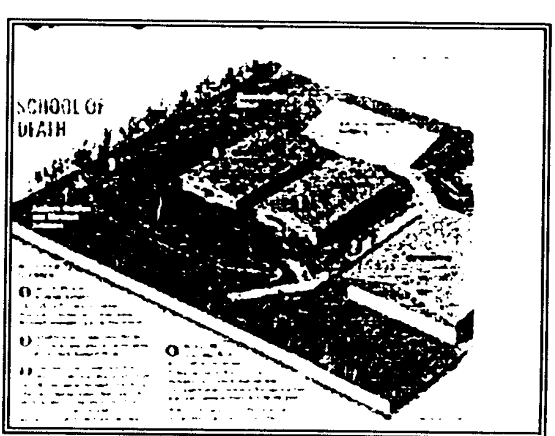
بالحياة اليومية والخوارق والمآسي ويحب القصص التي يكتب فيها النصر للشجاعة والحب والجمال والأمانة والثبات ، ويمارس الألعاب التي يمكنه فيها أن يقلد كافة نشاطات الكبار ويسره أن يتظاهر بأنه يقرأ ويكتب ويرسم ويعد النماذج (جماعة من التربويين ، ١٩٩٤م: ١٩٢-٢٠١) .

الأمر الذي يوجب على رياض الأطفال اختيار القصص المنبعثة من التراث والحضارة الإسلامية لما تتضمنه من أهداف نبيلة تأكد على الخير والفضيلة وتمقت الشر أو الرزيلة وتحذر من القصص ذات الشخصيات الخارقة Superman التي تتطلب من أتباعها الانصياع وعدم إبداء الرأى أو التشاور فيما يصادفه من أمور أو التذلل إلى غير الله وتقتل فيه حرية التفكير ، أو القصص التي تصور المواقف بأنها مستحيلة أو مستعصية يعمد البطل إلى حلها بطرق غير واقعية ، وكذلك القصص التي تدور حول الجريمة والعنف أو قصص هابطة في مستواها الفني .

فظاهرة انتشار العنف بين الأطفال في كثير من المجتمعات ، ظاهرة جسدتها وسائل الإعلام بكل ما تنطوي عليه من قسوة وبشاعة ، والطفولة بكل معانيها الجميلة : لقد قفزت هذه الظاهرة إلى بؤرة الاهتمام النفسي والتربوي والاجتماعي نتيجة للحادثة التي وقعت في إحدى مدارس ولاية أركنساس على سبيل المثال حيث ارتكب طفلان في المرحلة الابتدائية حوادث قتل داخل المدرسة ، وبعد خمس عشرة دقيقة كان الوالدان في الحجز بعدما تم القبض عليهما وتوصلت محاولات تفسير الجريمة وأسباب تنامي الظاهرة . بأنها تكمن في الأفلام السينمائية الهابطة والمثيرة وألعاب الفيديو ومسلسلات قنوات التلفاز المختلفة بالمشاهدات العنيفة التي تعلم الأطفال فنون العنف ، وسهولة حصول الأطفال على السلاح ، وأخيراً الحرمان

العـاطفي والأسري ، والتحلل الأخلاقي ، والتفسخ والفجور ، بعد طغيان الحضارة المادية ، وتـراجع القيـم فأصبح العنف والجريمة في الشوارع هو النمط الذي يسود الحيـاة ، ويـنعكس ذلـك عـلى الأطفـال أيضـاً ، فيصبحون مساهمين في العنف لا ضحايا فقط (عبد المحسن ، زيد وآخرون ١٩٩٨م: ١٥-١٧) .





لـذا فمـن الواجـب عـلى المعـلمة الـبحث عـن الألعـاب الـتي تـنمي التسامح والمهارات وخاصة اليدوية ، وحروف الهجاء وكل ما من شأنه تنمية مدارك الطفل، وتقدم معرفته ، والتعامل الصحيح مع الآخرين .

اهتمت التربية الإسلامية برياضة الصبيان " **أعلم أن الصبي أمانة عند والديه ، وقلـــبه جوهرة ساذجة وهي قابلة لكل نقش ، فإن عُوِّد الخير نشأ عليه وشاركه أبواه ومؤدبه في ثوابه ، وإن عُوِّد الشر نشأ عليه وكان الوزر في عنق وليه فينبغي أن يصونه ويؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء ، ولا يعـــوده التـــنعم ولا يحبب إليه أسباب الرفاهية ، فيضيع عمره في طلبها إذا كبر** (الناصر ، محمد حامد ودرويش ، خوله ١٩٩٩م: ص٤١) .

وينبغي لولى الطفل أن يجنبه الأخذ من غيره غاية التجنب ، فإنه متى إعتاد الأخذ صار لـه طبيعة ، ويعوده البذل والعطاء ، وإذا أراد الولى أن يعطى شيئاً ، أعطاه إياه على يده ليذوق حلاوة الإعطاء ويجنبه الكسل والبطالة ، والدعة والراحة، بل يأخذ بأضدادها وكذا يجنبه إذا عقل مجالس اللهو والباطل ونطق السوء، فإنه إذا علق بسمعه ، عسر عليه مفارقته في الكبر وعز عليه استنقاذه منه فتغيير العوائد من أصعب الأمور (الناصر ودرويش ١٩٩٩م: ص ٢٩) .

ولتدريب الأطفال على توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية وهو ما يطلق عليه التفاكر أو العصف الذهني Brain Storming لحل مشكلة معينة أو إبداء رأي حول مشاكل المرور وحوادث السيارات والشخبطة على الجدران والمحافظة على المرافق العامة ، **ومن القواعد الأساسية للتفاكر** : -

١- النقد المؤجل وهذا يعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق حتى يمكن التعبير عنها بحرية وهو المناخ الابداعي المشجع والمتفتح .

٢- الترحيب بالانطلاق الحر فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان أفضل .

٣- الكم مطلوب فكلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة . (الصافي: ١٩٩٧م : ١٤٥) .

وظائف اللعب في الفكر التربوي الإسلامي :

١- يساعد اللعب على ترويض جسم الصغير وتنمية عضلاته وتقويمها .

٢- يدخل اللعب السرور في قلب الصغير

٣- يريح اللعب الصبية من تعب الدروس كما يريح عن تعب النفس (يحي والمتوفى: ٢٠٠٢م: ١٥٢) .

ويضيف الباحثون وظائف يمكن ايجازها فيما يلي : -

٤- تزويد الطفل بخبرات أقرب إلى الواقع العملي وتساعد على معالجة مشكلات حقيقية .

٥- تدريب الطفل على قواعد الأمن والسلامة وكيفية التعامل مع الآلات الحادة وعبور الشارع ، واستخدام طريق المشاة .

٦- اكساب الأطفال معارف كالحقائق والمفاهيم ، ومهارات وتنمية اتجاهات أو تعديلها أو تغييرها كالاتجاه نحو الأنظمة واللوائح .

٧- اشتراك الطفل بايجابية في العملية التربوية واستثمار جميع قدراته وإمكاناته المتاحة خاصة مع المهارات التي تحتاج إلى إتقان كما يوضح ذلك العلاقة السببية بين اللعب وبين التفكير الحر وحل المشكلات .

كما أن الوسائل تثير شوق الطفل فلا يشعر بالملل والضيق وبالتالي فهي تساعده على التعلم وتحببه فيه ، فيقبل عليه بسعادة ولهفة وشوق ذلك أن الأطفال يدور أغلب تفكيرهم في مستوى الادراك الحسي أى يدور حول أشياء مفردة محسوسة لا على أفكار عامة ومعان كلية .

خصائص اللعبة الجيدة لطفل الروضة :

١ - أن تكون ملائمة لما وضعت له من أهداف معرفية ووجدانية ومهارية .

٢ - مناسبة لخصائص نمو الطفل لاسيما النمو الحركي المهاري والنمو العقلي المعرفي .

٣ - قوية غير معرضة للتلف السريع .

٤ - قابلة للفك والتركيب والاستخدام بدون خطورة .

٥ - جذابة ومثيرة بحيث تلبي احتياجات الطفل ومتطلبات نموه .

وللعب في الإسلام شروط منها : -

١ - أن لا يجعل المسلم اللعب ديدنه في كل أوقاته .

٢ - أن لا يهزل المسلم في موضع الجد .

٣ - أن لا يجعل من أقدار الناس وأعراضهم محل مزاحه وتندره .

٤ - ألا يتخذ الكذب وسيلة فقد حذر الرسول ﷺ فقال ((***ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ويل له ويل له***)) رواه أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي (يحي والمنوفي : ٢٠٠٢م: ١٥٢) .

أساليب تعامل الطفل مع اللعبة :

١ - **اللعب بالتقليد** بدءا من العام الثاني يبدأ الطفل أول تجربة لتقليد الآخرين في استخدام الأدوات والأكل وغسل اليد وتقليد الكبار في الصلاة والكلام والتحية وتنظيم سرير نومه .

٢ - **اللعب الاستكشافي** يتضح في محاولة استكشاف الطفل لموضوع جديد سواء باللمس أو الابصار أو التذوق والفك والتركيب والقفز والتسلق واستخدام المكعبات مما يسهل التفكير المقيد والمطلق في حل المشكلات .

٣- **اللعب التشخيصي** أو الاختباري ويبدأ باختبار الأشياء والتعرف عليها باللسان والأصابع وفي العام الثاني يجرب ويتفحص عضلاته ويتعرف على قدرته على أداء المهارات الحركية وتركيب أو بناء النماذج ويزيد هذا النوع من اللعب البنائي خبرة الطفل وادراكاته .

طرق التعليم باللعب

ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى ، ويتطور في كل مرحلة بالمقدار الذي توفره لــه الظروف الأسرية والمدرسية ، وتتكون شخصيته من خلال ربط نشاطاته المنزلية بنشاطاته في الروضة ، وهي في الأساس تتكون من اللعب ، والحركة ، والتركيب ، والتمـثيل والخيـال ، والإيهام ، فاللعب أنجح وسيط تربوي لتحقيق النمو الجسمي ، وهـو عـند (بياجيـه) تمثيل خالص من المعرفة يساعد على نمو الذكاء ، كما يشكل اللعب أساساً لنمو الأطفال معرفيا، ولغوياً ، واجتماعيا ، وانفعالياً وجسمياً .

وفي اللعب الجماعي يتخلص الطفل من أنانيته ، ونزوعه للضبط الذاتي ، وأداء الأدوار المـناطة بـه ، والعمـل بـروح الفـريق ، والمشاركة الاجتماعية ، كما يتعرف على قدراته من خلال مشاهدة قدرات الآخرين **ومن طرق تعليم الأطفال** :

١- طريقة حل المشكلات

إحـدى طـرق التعـليم ، **يــأخذ فيها الطفل دوراً نشطاً وفعالاً** حيـث يواجـه بموقف أو أسئلة جديدة تتطلب التفكير ، والبحث عن الحل وفق خطوات علمية من خلال ممارسة عدد من الأنشطة الصفية وغير الصفية أى في الحياة بشكل عام .

ويعـرف أسـلوب حـل المشـكلات بأنـه طـريقة مـنظمة ذات مـراحل مـتعددة وخطـوات تهـدف إلى مساعـدة الفرد في الوصول إلى أفضل الحلول والاحتمالات لحـل مشـكلة محـددة ، وذلـك بمـا يتواءم ومهاراته وقدراته الذاتية ومن جهة أخرى فإنها تمكنه من الوصول إلى حلول مختلفة وذلك باختلاف الزمان والمكان والمهارات والقدرات والمشكلة نفسها (كلنتن وفخرو ، ٢٠٠٠م ، ٢٤) .

ويهدف هذا الأسلوب إلى تعويد الطفل على البحث العلمي ، وتحمل المسؤولية والاستقلالية ، واتخاذ القرار ، والاعتماد على النفس ، وتعلم الخبرات المختلفة ، وتحقيق فرص جيدة للعمل الفردي والجماعي ، والتعلم الذاتي .

وتتمثل خطوات أسلوب حل المشكلات في احساس الطفل بوجود عائق أو مشكلة والبحث عن معلومات ووسائل تساعد في الحل ، ومحاولة الكشف عن النقاط المتشابهة وربطها ببعض لحل المشكلة ، والقيام بعدة حلول واختيار أفضلها .

٢- طريقة التعلم الفردي

يتم من خلالها ممارسة الطفل للعبه فردياً **حسب قدراته وامكاناته** ، ويتحدد مستوى الطفل بمستوى الاتقان ومدى السرعة، ولهذه الطريقة عدة خطوات أهمها: تحديد الأهداف ، واجراء شبه تجريب قبلي لقياس الفهم المطلوب ، التعليم المباشر للطفل ، وتوجيه المعلمة للطفل خاصة عند انتقاله من لعبة لأخرى ، التقويم الختامي وتكريم الأطفال على المستوى الفردي .

٣- طرق المناقشة

فيها تشترك المعلمة مع الأطفال في فهم وتحليل وتفسير عمل ما أو موضوع عن طريق الأسئلة بحيث يصلون بأنفسهم إلى ما يريدون أن يصلوا إليه ، وتقوم طريقة المناقشة على إعطاء الطفل دوراً أكبر وتجعله محور العملية التربوية .

ويعتمد نجاح هذه الطريقة على عدد الأطفال إذ يشترط لنجاح هذه الطريقة ألا يزيد عدد الأطفال عن عشرين ولا يقل عن عشرة ، فالزيادة تؤدي إلى الفوضى، وقلة العدد تؤدي إلى عدم اكتمال مناقشة عناصر الموضوع (البكر والمهوس ٢٠٠١م، ١٥٠، ١٥١) .

وتُرتب مقاعد الأطفال على شكل دائرة ، ومدى مناسبة الموضوع المطروح للمناقشة مع الوقت المخصص .

وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق التربوية إذ استخدم الرسول ﷺ هذه الطريقة في تبليغ رسالته قال تعالى ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ (سورة النحل : الآية ٢٥) .

٤- التعلم بالمحاولة والخطأ

التعلم بالمحاولة والخطأ أو الارتباط بين المثير والاستجابة **يعتمد على مبدأ النشاط الذاتي أو التعلم عن طريق العمل** وهو جوهر التميز بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث ، والنشاط خاصية من خصائص الأطفال ، كما أنه متطلب لنموهم يتعلمون وهم يلعبون ، والأطفال يتعلمون وهم يعملون والتعلم الذي لايشارك فيه الأطفال لايكون له أثراً في نفوسهم (محمود وسيد ٢٠٠٤م : ٩٠) .

ويستخدم الطفل المحاولة والخطأ في بناء تشكيلات جديدة لتنمو القدرة على التمييز بين الأطوال أو ترتيب الأشياء في سلاسل أو في نظام معين تبعاً لبعد واحد كالوزن أو الشكل أو الاستعمال .

ويركز التعلم بالمحاولة والخطأ على التكرار والممارسة باعتبار ذلك شرط من شروط اكتساب الطفل خبرة معينة ، فكلما زاد عدد محاولات أو تكرارات الطفل لنشاط معين كلما قلت الأخطاء ، وكذلك يقل الزمن ، كما أن التكرار يؤدي إلى الحفظ باعتباره ضرورة لزيادة المحصول اللغوي للطفل وتقوية عضلة اللسان وبالتالي يؤدي إلى إخراج الحروف من مخارجها الأصلية مما يؤدي إلى الطلاقة والمرونة

اللغوية الأمر الذي يترتب عليه استخدام المعلمة للتعزيز أو الإثابة عندئذ تقوي استجابات الطفل وانتشار أثر ذلك على الاستجابات اللاحقة .

وعلى المعلمة تعليم الطفل مبادئ الآية الكريمة **﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** (سورة **الأعراف : الآية ٢٠٤**) .

ومع تكرارها أمام الطفل يحفظها ويفهم المقصود منها وهنالك سور قصيرة من المناسب أن يحفظها الطفل مثل . سورة الفاتحة ، والإخلاص ، والكوثر ، العصر، والفيل ، والنصر ، والمسد . حسب طاقة الطفل وسنه .

أيتها المعلمة حذاري ، حذاري اتركي طريق الخطأ واسلكي طريق الصواب ، دعي الطفل ونشاطه ، وهيئي مجال ظهوره ، وإياك وكبته أو وضع العراقيل أمامه ، مهدي سبيله ، وكوني له لا عليه ، إذا جاءك مشمراً عن ساعديه ابتسمي له إن طلب معاونتك ، وإذا هفا أو أخطأ فلا تنهريه وقولي له قولاً ليناً .

وعن طريق المحاولة والخطأ يكتشف الطفل العلاقات الصحيحة بين الأشياء حيث يعتمد تفكير الطفل على ما يراه لذا يكون ذا بعد واحد بمعنى أنه لا يستطيع أن يأخذ في الاعتبار أكثر من خاصية واحدة .

٥- التعلم بالتوجيه المباشر

ومن وسائل تعليم الأطفال التوجيه المباشر ومن مسمياته التربية والتعليم عن طريق الاقتداء أو القدوة ، والتعلم بالمحاكاة ، وهذه المسميات قائمة على افتراض مفاده أن قطاعاً كبيراً من التعلم يعتمد على ملاحظة الطفل لسلوك غيره ، ومن الممكن أن **يكتسب الأطفال استجاباتهم من خلال ملاحظة المعلمة وبعضهم البعض** كاللغة ، وفن التخاطب ولذلك يعد التوجيه المباشر أو الملاحظة المصدر الأساسي في الثقافة المعاصرة (عبد الخالق ١٩٩٧م : ٢٥٢) .

كيف يتم التعلم بالتوجيه المباشر: ؟

١ - الانتباه ويعنى قدرة الطفل على التركيز على القدوة وهذا يتأثر بخصائص كل من النموذج المقتدى به والطفل المقتدي أو القائم بالملاحظة الجديدة ودافعيته ومدى قناعته .

٢ - الاحتفاظ باستجابات النموذج في ذاكرة الطفل ونزوعه إلى تكرار سلوكه وهذا يتطلب من المعلمة ربط مهارات الطفل الجديدة بمهاراته السابقة ، وأن تخصص وقتا مناسباً لممارسة المهارة للاحتفاظ بها في ذاكرة طويلة المدى .

٣- الانتاج ويعنى تطبيق الطفل للمهارة الجديدة وهذا يتطلب من المعلمة تعزيز الأنماط السلوكية الايجابية ، وأن تمزج هي الأداء الصحيح ليصبح المهارة الفرعية الصعبة ثم تدع الطفل يتدرب عليها إلى أن يصل إلى إتقانها .

٦- التعلم بالملاحظة

أنواع نماذج التعلم بالملاحظة

بمعنى أن الملاحظة والتوجيه المباشر للأطفال يتم من خلال نماذج متعددة **منها** : -

١ - النموذج الحى أو النمذجة الحية Live Modeling أو الموديلات حيث تشير كلمة نموذج إلى شخص يكون سلوكه قدوة تحتذى كتعلم الطفل من الوالدين والمعلمة أو المربية .

٢ - التعلم البديل أو النمذجة المصورة **Filmed Modeling** وذلك من خلال عرض البرامج داخل الروضة حيث يتم عرض موقف المحاكاة على شاشة الكمبيوتر في شكل سيناريو أو رسوم ثابتة مما يجعل الطفل في موقف حياة حقيقي دون تعرضه للمخاطر .

٣- النمذجة الرمزية أو غير المقصودة وهذا النوع يعتمد على التعلم اللفظي أو

الرمـزي أكـثر مـن إعـتماده عـلى السلوك العقلي وذلك من خلال تسجيل السلوك المطلوب على فيلم أو شريط فيديو ثم يعرض على الأطفال لمشاهدته والموازنة بين ما يشـاهدونه ومـا عـليه مـن سـلوك وهـو يُرشِد الوقت والجهد كمعرفة الطفل لطريق مختصر يربط المنزل بموقع الروضة (محمود وسيد ٢٠٠٤م: ١٠٤-١٠٦) .

٧- التعلم بالتوجيه غير المباشر

يعـرف بالتعـلم المركـز حـول الطفـل ، فهو الذي يدرك العوامل المؤثرة فيه ، ومفهومـه عـن نفسـه وبيئته ، فهو يواجه المشكلات ويختار الحلول المناسبة ، ويختار الأنشطة التي تناسب ميوله وقدراته .

وهـذا يتطلب من المعلمة الحصول على أية معلومات تساعد الطفل على التعامل بنجاح مـع المشـكلة ، وتعطـى أهمية للنمذجة ، والتدريب السلوكي ورفع مستوى التفاعل والجرأة باعتبار أن الطفل يعيش في عالمه الخاص فيكون سلوكه تبعاً لادراكه الذاتي .

واسـتخدام الأشـرطة الفيديويـة للتعـلم الفـردي حيـث يمكن للطفل أن يشاهد الشريط بمفرده ويدرسه وبطريقته وسرعته الخاصة كعرض مناسك الحج ، ومهارات الوضوء الصحيحة ، وأركان الصلاة .

الاعتـبار مـن الاصـغاء إلى القـصص في إصـلاح ذاتـه ومعرفة أن الغاية من قوته إقامـة شـر ع الله وإيقـاظ عواطـف كانت قد دربت بالممارسة والحوار كالخضو ع لله والرغبة في الجنة والخوف من النار .

ومـن خـلال مسـاعدة الأطفـال عـلى الـتعرف بحقيقـة مشـاعرهم ومشكلاتهم الخاصة تستخدم الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار والتمثيل ، والدراما ، فهم عندئذ يكشـفون عن حاجاتهم ورغباتهم بعفوية وتلقائية دون تخوف من الافصاح بالكلام عن خصوصياته أو خصوصيات أسرته .

ثانياً : الأنشطة

حيث تتضمن الممارسة المباشرة التي تصل بالطفل إلى القدرة على التجريد وبالتدريج وتتنوع حسب المجالات المختلفة في الحياة ، وترتبط بالمبادرة والمبادأة، ولا تقتصر على الغرف الصفية بل تتعداها إلى الساحات والأركان .

ومن النشاطات المختلفة للأطفال : -

١- النشاط القصصي

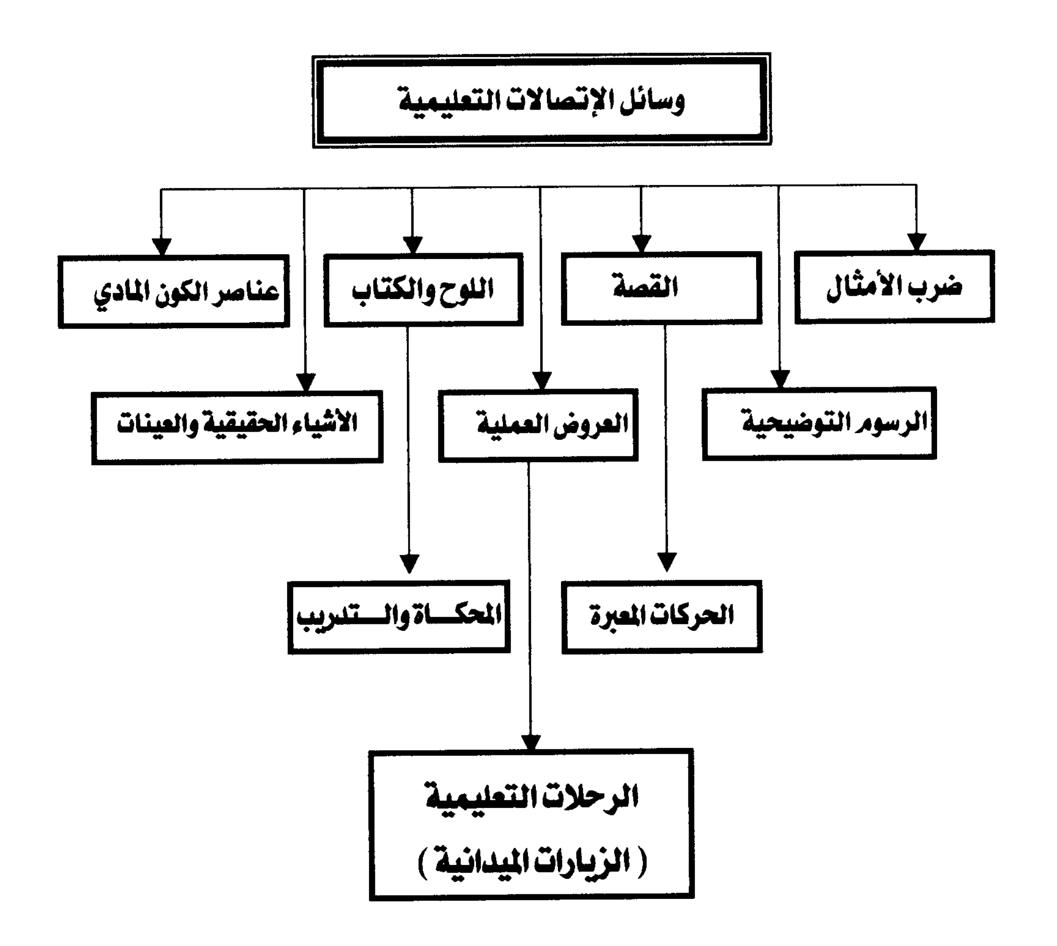
من مصادر تحريك تفكير الطفل ، وتصور الأحداث ، وإثارة التساؤلات حيث تقدم المعلمة قصة وتطلب من الأطفال وضع أكبر عدد من العناوين المناسبة ، أو قصة ويطلب من الأطفال وضع نهاية لها ، وأخرى تتوقف عند مشكلة وعلى الأطفال وضع حلول لها .

٢- نشاط النتائج المترتبة

تُوجه المعلمة تفكير الأطفال نحو الأمور المترتبة على حدوث أمر ما ومن الأمثلة لذلك، ماذا يحدث لو فهمنا لغة الطيور ؟ وماذا يحدث لو أسرفنا في استخدام المياه ؟

٣- نشاط الصور والأشكال

للصور أهمية في إثارة انتباه الأطفال ويمكن للمعلمة الاستفادة من هذه التقنية بعرض الرسومات والأشكال والصور على الأطفال ثم يطلب منهم وصف محتوى الصورة ، ذكر الأجزاء التي لم تظهر في الصورة أو الشكل مع اقتراح عنوان لها .


وسائل الإتصالات التعليمية
ضرب الأمثال
القصة
اللوح والكتاب
عناصر الكون المادي
الرسوم التوضيحية
العروض العملية
الأشياء الحقيقية والعينات
الحركات المعبرة
المحكـــاة والـــتدريب
الرحلات التعليمية
(الزيارات الميدانية)

ثالثاً : التعليم بالممارسة العملية

الممارسة هي تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز ، وهي شرط من شروط التعلم ، وتشكل في مجملها المنهج التربوي الشامل ، أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: ((***يـــا رسول الله كيف الطهور ؟ فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثًا ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ثم غسل ذراعيه ثلاثًا ، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ..***)) سنن أبي داود رقم ١٣٥.

فالتوجيه والإرشاد النبوي للمربين لتوظيف نشاط الطفل فالوضوء والصلاة وأدب الحوار والاستئذان وغيرهما من الممارسات العملية تُثبّتِ المعرفة ، وتدعم السلوك ، وتغرس القيم ، وتثير الانتباه ، وتدفع إلى التعلم ، والشعور بالإرتياح ، والإحساس بالنجاح .

واستخدام طريقة النقاش في تربية الطفل تعد وسيلة مثلى لتعليمه ، وأن بداية الجدل في عرض الموضوعات للأطفال يحقق إيجابية التعليم ، وكلما بدأ التعليم بمدركات واقعية أو إسمية كان ذلك أقرب إلى عقول الأطفال .

علاوة على تنمية حواس الطفل عن طريق توفير المواد والوسائل والتجارب المباشرة التي تنمي حواس الطفل ومهاراته الحركية حيث تقوم المعلمة بدور الأم تفرز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطى القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة . التي تقود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أصالة الماضي وتطلعات المستقبل .

وفي سن الرابعة بإمكان المعلمة تدريب الطفل على الوضوء وتعلمه فضل الوضوء وأنه يمحو الآثام عند غسل كل عضو ، فإذا توضأ وأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده وأن المسلم طاهر نظيف ولا بأس من الاستفادة من بطاقات مطبوعة يسلسلها الطفل ليتعلم

الوضوء كذلك ، وقد يتعلم الطفل الجريء الأذان ، ويتعلم الاتجاه الصحيح نحو القبلة .

نماذج من أدب النبوة في التوجيه

نموذج من التوجيه يرشدنا إلى أسلوب بناء الشخصية ، قال تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام **﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ﴾** (سورة الصافات :الآية ١٠٢) .

لم يتعجل ، و لم يأخذ ابنه على غرة لينفذ إشارة ربه ، وإنما شاوره ليكون عن رضا نفس فيأخذ الأمر طاعة وإسلاماً لا قهراً واضطراراً لينال هو الآخر أجر الطاعة .

اللعب وأهميتـه في حيـاة الطفـل من الناحيـة
((الاجتماعيــة والتشخيصية والعلاجيــة))

اللعب وأهميته في حياة الطفل

اللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية لاسيما الانسان ، ويعد نشاطاً هاماً يمارسه الطفل ويقوم بدور فاعل في تكوين شخصيته ، وتأكيد تراث الجماعة ، واللعب في الطفولة وسيط تربوي ، يسهم في التكوين النفسي، يبدأ باشباع الحاجات عن طريق اللعب ، عندئذ تتفتح أبعاد العلاقات الاجتماعية ، وما تتطلبه من حقوق وواجبات ، ومن خلال الألعاب الجماعية يتعلم الإنضباط الذاتي فهو مدرسة الحياة بعينها ويعد صورة صادقة للمجتمع .

ويعــد اللعب كذلك مدخل لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً ففيه يبدأ بمعرفة الأشياء وتصنيفها ، ويتعلم المفاهيم وما بينها من رابطة لغوية ، ومهارات الاتصال لديه ، واللعب يمتاز بالحرية والمرونة ، بينما يتطلب العمل التفكير والانتباه المتواصل ، وطفل الروضة يكون العمل لديه أكثر اجتذابا واستثارة وإذا ما قام بأداء ما يطلب إليه بالاشتراك مع الكبار يشعر نفسه وكأنه شخص كبير مما يؤكد أن اللعب أسلوب الطبيعة في التربية ووسيلتها لإعداد الكائن الحى للعمل المأمول في المستقبل .

نظريات في تفسير اللعب :

أولاً : النظريات الكلاسيكيه

١- نظرية الطاقة الزائدة Surplus Energy Theory

وضعها الشاعر الألماني شيلر ثم الفيلسوف البريطاني هربرت سبنسر ، ويرى أن اللعب مهمته تفريغ الطاقة الزائدة ، فالأطفال يحاطون بعناية من غذاء ونظافة وصحة دون قيامهم بممارسات وأعمال كافية فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب، ولذلك **فاللعب ضرورة بيولوجية تتم بها عملية النمو جسدياً ونفسياً وعقلياً خلاله يفهم نفسه** ، ويكتشف محيطه ويسيطر على بيئته ، واللعب أصل كل الفنون، والأطفال عندما يخرجون فنون اللعب فيصرِّفون عن طاقتهم (الناشف : ١٩٩٧م : ٧٤-٧٥) .

٢- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية أو التدريب على المهارات Practice Theory.

ترجع النظرية إلى كارل جروس Karl Groos عكس النظرية التلخيصية وترى في اللعب وظيفة بيولوجية ، فاللعب يمرن الأعضاء وإعداد الكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة ، فطفلة الروضة تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام وكأنها تستعد بشكل لاشعوري لتقوم بدور الأم ، وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز ، وترى النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب ، ومن هنا فإن طفولته فترة طويلة ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه كما أن الحيوانات الراقية تولد غير مكتملة النمو وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة دون مساعدة الكبار عكس الكائنات الحية غير الراقية .

فاللعب اختيار داخلي يتعلم الطفل من خلاله المعرفة وحسن التكيف

واكتشـاف محيطـه ومـا فيـه مـن ألـوان وأشـكال وأصـوات ، وتأهيل اتزانه انفعاليا فيضطر لأن يتخلى عن أنانيته وتمركزه حول التعاون والمشاركة .

٣- النظرية التلخيصية Recapitulation Theory

تـرجع الـنظرية إلى سـتانلى هول وترى أن اللعب تلخيص لضروب النشاطات المختـلفة التي مر بها الجنس البشري فألعاب القفز والتسلق والصيد هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة ، فعندما يجمع الطفل أترابه يمثل نشأة الجماعات الأولى ، وإذا قـدمت لـه مجمـوعة من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو بيت وفق خطة رسمها بنفسـه متعـلماً الأحجـام والأوزان مكتشـفاً قدراته وأمكاناته ومكتسباً ثقة واحتراما لذاتـه بالاضـافة إلى كونـه أداة تشـخيص مـن اضـطرابات نفسـية وسلوكية وعلاج المؤثـرات والانفعـالات الـتي اكتسـبها مـن مشـاكل الغـيرة والحسد والقلق والخوف والتمرد وكل ما يشكل خطراً على سلامة شخصيته .

ثانياً : النظريات الحديثة

لاتـتوقف بتفسـير أن الـلعب مـن خصـائص نمو الأطفال بل تذهب إلى أبعد من ذلك فتوضح دور اللعب في نموه والعوامل المساعدة على أن يكون اللعب وظيفة تعليمية ومنها: -

١- النظرية التنفيسية

هـي نظرية التحليل النفسي تركز على ألعاب الأطفال ، وترى أنه يساعد على الـتخفيف مما يعانيه ، **واللعب تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لاشعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الأطفال** ، وعـن طـريق **اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته** ، ويخفـف **من أثر التجارب المؤلمة** ، فيتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب ، والمربية التي تختار الألعاب والأدوات الملائمة

لتترك بين يدى الأطفال تسمح لهم بلعب حر يتيح لخيالاتهم بتحديد أدوارهم في المستقبل واتباعها بالشكل الذي يحقق طموحاتهم وقوة استعداداتهم قبلاً من أن يكون مستقبلاً للخبرة المؤلمة يكون هو مسببها فيسقط عقاب والديه له على لعبته .

٢- نظرية النمو الجسمي

تنسب إلى العالم كار Cart وترى **أن اللعب يساعد على نمو الأعضاء** حيث يشتمل اللعب على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية الذي تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية .

٣- نظرية الاستجمام



تؤكد على أن الإنسان **يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة** التي نهكها التعب، والطفل أثناء اللعب يعطى لعضلاته المجهدة وأعصابه المتعبة فرصة كي تستريح .

٤- نظريات النمو المعرفي

قسم " بياجيه " النمو المعرفى للطفل إلى مراحل تبدأ بالحسية الحركية ، ما قبل العمليات، والتفكير العيانى ، التفكير المجرد ،وبالمثل فعل "بياجيه" مع مراحل تطور اللعب الذي لايعكس طريقة تفكير الطفل فحسب بل يسهم في تنمية قدراته المعرفية .

مراحل اللعب عند بياجيه :

أ- اللعب الوظيفي Functional Play

يمارسه الطفل في المرحلة الحس حركية حيث يستطيع القبض على الأنشطة ويستمتع بأرجحة الأجسام والأشياء ويمنحه الإحساس بالسيطرة عليها والتحكم فيها **باحساسه بالهوية لا لغرض التعلم أوالاكتشاف .**

ب- اللعب الرمزى Symbolic Play

يطلق عليها بياجيه اللعب الإيهامي ، فيها يُظهر الأطفال قدراتهم الابداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي فيتوهم نفسه أباً أو أما أو معلمة ، وبهذه الطريقة يستكشف من حوله ويتدرب على أسلوب التعامل معه .

ج- اللعب وفقاً لقواعد محددة Games With Pules

في هذه المرحلة يستطيع الطفل ممارسة ألعاب ذات قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقاً لذلك .

د- اللعب البنائي Constructive Play

يمثل إمكانية الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وممارسة ألعاب تثري النمو المعرفى وتنمية المهارات التي هي شرط لنمو الابتكارية .

العلاج باللعب

يعد العلاج باللعب أحد تقنيات العلاج النفسي للطفل ، ويستخدم فيه التواصل بواسطة اللغة . فهو وسيلة لإفهام الطفل ومساعدته في التعبير عن انفعالاته، فهو يعد فرصة جيدة للطفل ليعيش خبرة النمو في ظروف آمنة غير مخيفة أو معلقة إذ يعبر من خلالها عن مشكلاته وصراعاته ، وحين يلعب بالدُمى يحكي قصة حياته

وواقعه المعاش مع والديه واخوته وأترابه ، ويخرج مشاعره المتراكمة من ضغوط الاحباطات وعدم الأمان ، والعدوان ، والمخاوف على السطح .

فوائد العلاج باللعب :

١ - **التواصل** Communication فاللعب عند الأطفال يساوي الكلمات عند البالغين .

٢ - **التعــبير والسيطرة على المشاعر** Emotional Control مـن خـلال الجرى والقفز والتزلج .

٣ - **حــل المشــكلات** Problem Solving إذ يسـاعد الطفل على الاختيار من البدائل والحلول بحيث يمكن الاستفادة منها خارج الجلسة .

٤ - **تنمية الثقة بالنفس** والـنجاح Self Actualization Success عـند تركيب الطفل لعبة ما يشعر أنه عمل شيئاً مميزاً ويشعره بالنجاح .

٥ - **التفاعل الاجتماعي** Socialization يؤدي دورا في النضج الاجتماعي كيف يتعامل مع الآخرين في اللعب الجماعي أخذاً وعطاء .

٦ - **التعــلم** Learning يكسب اللعب الطفل مهارات جديدة وخبرات ومسائل حسابية ، وتنمية خيال وتنشيط الذاكرة والتركيز والانتباه .

٧ - **إعــادة المعايشــة** عـن طريق القوانين في اللعبة يستطيع أن يسيطر على حدة الانفعالات أثناء حدوث الصدمة ويضبط مشاعره ويقدم الفاحص له النهايات الآمنة وتعليمه المشاعر الصحيحة .

للعب واستخداماته في التربية والتعليم فوائد أهمها : -

١ - إثـارة دافعيـة الأطفـال فـإذا لم يكـن للألعـاب التربويـة فـائدة غـير إثارة دافعية الأطفال فإنها كافية لأن يمارسها .

٢- تعد مواد اللعب وأنشطته من أفضل الوسائل بالنسبة للطفل للتعبير عن نفسه كما أنها تتيح للمربيات تفهماً أفضل لشخصية الطفل .

٣- تساعد الأطفال على تحمل المسئولية وصنع القرار .

٤- تعزيز ما يتعلمه الطفل وإعطائه فرصاً مناسبة للمراجعة الهادفة لجميع تصرفاته .

٥- يعد اللعب من أفضل الوسائل لتدريب الطفل على التعلم الذاتي وعلى المربية تشجيع اللعب الجماعي والاجابة عن أسئلة الأطفال أثناء ممارستهم الألعاب .

٦- يساعد اللعب المربية على تحليل شخصية الطفل وبنائه النفسي .

٧- الألعاب التربوية وسيلة لتعلم المفاهيم وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي . (يحيى والمنوفي : ٢٠٠٢م : ١٥٣) .

اللعب وأهميته في حياة الطفل من الناحية التشخيصية والعلاجية

تقدم تكنيكات اللعب للأطفال بهدف تشخيصي وعلاجي فهو قبل كل شيء بالنسبة لهم نشاط هام من خلاله يطور الطفل جسده وعقله ، ويحقق التكامل بين وظائفه النفسية والاجتماعية والعقلية والتي تتضمن التفكير والمحاكاة الفعلية وسرعة التخيل والفطنة وحل المشكلات كما يهيئ الطفل للتكيف من خلال الاستجابات الجديدة فهو حاجة ضرورية لنمو الطفل ومن **قيم اللعب وفوائده** : -

١- **القيمة الجسدية للعب** فاللعب حاجة للنمو الجسمي ، وضرورة لنمو العضلات والأطراف ومن خلاله يتعلم الطفل التآزر الحركي ومهارات الاكتشاف وتجميع الأشياء.

٢- القيمة الذاتية للعب

يكتشف الطفل عن طريق اللعب إمكاناته الشخصية كمعرفة قدرته على الجرى والقفز والتسلق والقبض على الأشياء والتذكر والتعلم ومهاراته اللغوية والحركية .

٣- القيمة الخلقية للعب

يتعلم الطفل من خلال اللعب مفاهيم الخطأ والصواب ، والأخذ والعطاء ، والصدق وضبط النفس ، واحترام العمل اليدوي .

٤ - القيمة العلاجية للعب

يصرف الطفل ويسقط توتراته ، وتمثيل لصراعاته وعدوانيته المكبوته الأمر الذي يوضح للمربية المرشدة معلومات واقعية عن طبيعة الطفل ومشكلاته الشخصية والأسرية (محمود ١٩٩٨م: ١٠٩-١١٠) .

أنموذج لألعاب تربوية

الألعاب التربوية

تعرف **اللعـــبة التربوية** بأنهـا نشاط يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة لتحقيق هـدف مـا ، في ضـوء قواعـد محـددة ، أو هي نشاط منظم منطقياً في ضوء مجموعة قوانـين لـلعب ، حيـث يـتفاعل طفـلان أو أكـثر لتحقيق أهداف محددة، حيث يعد التنافس المحمود عامل مهم مع المواد التعليمية أو مع بعضهم بعضا وفق استراتيجيات ذكيـة وذلـك لاتقـان مهارة ما ، أو تحقيق أهداف محددة ، مما يؤدي إلى تعلم فعال يساعد في اتخاذ القرار بسرعة (صبارينى وغزاوي . ١٩٨٧م: ١٢٣) .

وتمـلى كـل لعبة طبيعة الدور الذي سيلعبه الطفل المشارك فيها إذا كان سيقوم بـدور الطـبيب أو مبرمج أو كهربائي أو رجل أعمال أو مستثمر صغير ... ومهما كـان الـدور فـإن اللاعب يقوم بأدوار ونشاطات كثيرة ، ويستعمل مصادر متنوعة لـتحقيق الأهـداف أو حـل المشـكلات سـواء قـام بذلـك بمفـرده ، أو بالـتفاعل مع شـخص آخـر ، أو تعـاون فـريق مقـابل فـريق ، متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية (عبد العزيز ، ١٩٨٣م) .

إن الـبرامج التعلـيمية والتربويـة لطفـل الروضة ما هي الا امتداد لخبرات حياتية عامـة أكـثر مـنها خبرات مدرسية قائمة بذاتها، ومنفصلة عن بقية ما يألفه في المنزل من أنشطة وأعمال ، فهي برامج تتصل بحياة الأسرة وتكملها ولا تعيقها أو تتعارض معها .

الفرق بين المحاكاة التربوية والألعاب التربوية

المحاكاة تعتمد على النموذج وهي عبارة عن تمثيل بسيط ودقيق لشئ موجود في عالم الواقع ويتصف بأن أجزاءه ثابتة ولا تتحرك من مكانها مثل أنموذج لطائرة ، ولكن إذا أخذنا النموذج وجعلنا أجزاءه تتحرك وتتفاعل مع بعضها كان بشكل شبيه بالواقع.

الشروط الواجب مراعاتها في اللعبة التربوية :

١ - أن تكون اللعبة التربوية جزءاً لا يتجزأ من البرنامج التربوي للطفل وعلى المربية تحديد الأهداف السلوكية للعبة بحيث تحتوي على تعليمات قصيرة ومثيرة .

٢- أن تتأكد المربية من أن اللعبة التربوية سوف تحقق- بمشيئة الله - ما وضعت أواختيرت من أجله .

٣- أن تستعمل المربية اللعبة في التوقيت والمرحلة المناسبة من الأداء .

٤- أن تكون اللعبة واقعية ومن عالم الطفل وبيئته .

٥- أن تقتنع المربية بأن اللعبة تُكسب مهارات واتجاهات يحتاجها الطفل مستقبلاً.

٦- أن تجيد المربية أهداف ومفاهيم ومحتويات وقواعد اللعبة حتى يمكن تنفيذها بسهولة أمام الأطفال .

٧- أن تكون اللعبة مناسبة لخصائص واحتياجات نمو الطفل .

٨- أن تكون اللعبة سهلة الفك والتركيب بما يضمن استمراريتها.

قواعد استخدام الألعاب التربوية :

١ - دراسة اللعبة التربوية بعناية لمعرفة أهدافها ، وقوانينها ، ومفزاها ، ومدى مناسبتها لخصائص نمو الطفل ، وزمن تنفيذها ، وهل يتطلب ذلك فترة واحدة أو أكثر .

٢- تهيئة الأركان أو المكان المناسب لتنفيذ اللعبة التربوية .

٣- تهيئة أذهان الأطفال لموضوع اللعبة وربطها بخبراتهم السابقة وبميولهم وحاجاتهم وإعلامهم بالأدوار المتوقعة منهم .

٤- تقسيم الأطفال إلى مجموعات قد يتراوح عددها ما بين ٤-٦ أفراد ويعتمد ذلك على أعداد الأطفال وأعداد اللعبات وقد يشترك اثنان في لعبة واحدة .

٥- إتاحة الفرصة للطفل بتنفيذ اللعبة ، ويكون دور المربية المشاهدة عن كثب والتدخل عند الضرورة وتسجيل الملاحظات وردود أفعال الأطفال لإثراء المناقشة في النهاية .

٦- الانتباه إلى استجابة كل طفل أو فريق للمنافسة لضمان تحقيق الأهداف .

٧- تلخيص موضوع اللعبة ومعرفة انطباعات الأطفال ومدى استفادتهم منها . (يحيى والمنوفى : ٢٠٠٢م : ١٥٧-١٥٨) .

نشاط لفحص التصرف الخاطئ

حيث يستطيع الطفل أن يعزو التصرف الخاطئ لشخص آخر " الأطفال يشاهدون مثلاً شخصاً واسمه " عمر " يضع لعبة في الدرج ويذهب بعيدا ، تأتي الأم وتضع اللعب في مكان آخر وتذهب ، وعندما يرجع "عمر "عندئذ تقوم المربية بسؤال الأطفال أين يبحث عمر عن لعبته ؟ " (ريتلان ٢٠٠٠م) .

وقد بينت النتائج أن معظم أطفال الروضة استطاعوا الاجابة أن على " عمر " أن يبحث عن لعبته في المكان الذي وضعته أمه ، وقد أطلق على هذا الفحص بفحص المعتقد الخاطئ ، ودراسة كيف يستطيع الأطفال معرفة الحالة العقلية للآخرين من خلال معرفة نواياهم ومعتقداتهم ورغباتهم ، وهذا العمل العقلي له مدلول واضح في تطور الذكاء الاجتماعي ، وله أهمية في فهم النفس ومراقبتها

وتنظيمها ، وعندما يتفهم الطفل حالة التمثيل العقلي نستطيع القول إنه تم تشكيل ما يسمى التفكير في التفكير beliefs about belifs (سدر ندوف ١٩٩٨م) .

- اسم اللعبة : عسكري المرور

الهدف : تدريب الأطفال على العد مع السرعة والدقة .

وصف اللعبة : تختار المربية عدداً من الأطفال ليقلدوا السيارات وهي تسير في طريق وتعطى لكل طفل بطاقات تمثل رقم السيارة ، وتعين أحد الأطفال ليمثل عسكري المرور وهو يقفل الطريق أمام السيارات ويفتحه ليسمح لها بالسير ، يمكن التحكم في عدد الأطفال الذين يمثلون السيارات كما يمكن أن نعجل من حركة مرورهم للتدريب بما يتناسب ومستوى الأطفال .

لعبة الخريطة :

الهدف :

- أن يلعب الطفل ويتنافس بروح الفريق .
- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات الوصول إلى الأماكن المقصودة وتنمية الملاحظة .
- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارة حل المشكلات وتطبيعهم اجتماعياً .
- اكتشاف الطفل لنفسه وللعالم المحيط به .

وصف اللعبة :

تمارس هذه اللعبة في فناء المدرسة أو في الخلاء في الرحلات ويشترك فيها مجموعة من الأطفال لا تقل عن ١٠ أشخاص ويجب توفير خريطة توضح بعض الأماكن .

ويقسم الأطفال إلى فريقين وتمارس اللعبة **بالخطوات التالية** :

- **الخطـــوة الأولى** : تجري عملية تحديد الفريق المنافس الذي سيبدأ باللعبة ويختبئ .

- **الخطوة الثانية** : يقوم أعضاء الفريق الأول برسم خريطة تحدد فيها الأماكن التي يرغبون في الاختباء فيها ويعلقونها في مكان بارز .

- **الخطـــوة الثالثة** : يقوم أعضاء الفريق الذي رسم الخريطة بالهرب ليتمكنوا من الاختفاء وتوفير اللعب الجماعي .

- **الخطوة الرابعة** : يقوم أعضاء الفريق الثاني بتتبع أعضاء الفريق المختبئ للبحث عنهم ويضعون واحداً منهم عند الخريطة لحراستها حتى لا تغير من أعضاء الفريق الذين رسموها بغرض التمويه واعتبار الحواس هي النوافذ التي تؤدي إلى نمو العقل .

- **الخطـــوة الخامســـة** : يقوم الفريق الثاني بالبحث عن أعضاء الفريق الأول المختبئ حتى معرفتهم كلهم وبهذا يكسبون نقطة وإذا لم يعرفوا أعضاء الفريق الأول كله يخسرون نقطة .

- **الخطوة السادسة** : في حالة معرفة الفريق الثاني لأعضاء الفريق الأول فإنهم يأخذون مكانهم في رسم الخريطة للاختباء وهكذا تستمر اللعبة بصورة متبادلة (يحي والمنوفي : ٢٠٠٢م : ١٦٧-١٦٨) .

مقترحات لتطوير آليات العمل في الحضانة ورياض الأطفال :

١ – غرفة المصادر للأجهزة التعويضية المساعدة

وهذا يتطلب تأهيل المعلمات على استخدام الأجهزة المساندة لحالات فردية أوبمجموعات صغيرة ، كاستخدام المعينات البصرية من أفلام ، وشرائح ، وأجهزة

فيديوية لتطوير المهارات اللغوية ، واستخدام برامج الكمبيوتر بحيث تتم بخطوات بطيئة للتدريب على أنشطة الحياة اليومية للعناية بالذات ، وتناول الطعام بطريقة أكثر استقلالية ، وتأهيل ذوي الاعاقات لتحقيق التعليم التكاملي والتكيف الشخصي ، والأسري ، والاجتماعي ، وعلاج النطق والكلام ، والعلاج التصحيحي لبعض التشوهات الجسمية ، وبرامج كرة اليد والسلة وركوب الدراجات لتقوية العضلات وزيادة التركيز .

٢- المعلمة المستشار

إنها أكثر تأهيلاً واختصاصاً وليست على غرار المشرفة التربوية ولكنها خبيرة تقدم الخدمات الانمائية والوقائية والعلاجية ، وتقوم بدور استشاري لمعلمة الحضانة والروضة ، وتنقل التجارب الناجحة من روضة إلى أخرى ، وخبيرة في إعداد البرامج التربوية ، وباحثة في الاتجاهات الحديثة العالمية للاستفادة من البرامج الناجحة وتطبيق المفيد منها ميدانياً .

٣- التدريب أثناء الخدمة

تنمية وتطوير المهارات والكفايات الأساسية للمعلمات واطلاعهن على الاتجاهات المعاصرة ذات العلاقة بأطفال الحضانة والروضة ، وتأمين الكوادر الفنية المؤهلة في مجال أطفال ما قبل المدرسة ، وزيادة برامج وأنشطة التدريب في الخدمات التربوية والأجهزة التعويضية في ضوء النظام التربوي القائم على الدمج .

الفصل الخامس

* مناهج وبرامج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية .

مناهج رياض الأطفال بالمملكة

تسير رياض الأطفال وفق تنظيم منهج رياض الأطفال على نفس المنهج الذي وضعته الرئاسة العامة لتعليم البنات وفق عدة اعتبارات أهمها ملاءمة المناهج لخصائص نمو الأطفال ، ووفرة الخبرات والأنشطة ، والتركيز على حاضر الطفل ومستقبله ، **ويتضمن عدة أنشطة رئيسة وأهمها** : -

١- التربية الدينية

بهدف غرس الايمان بالله ورسوله في نفوس الأطفال ، واكسابهم العادات السلوكية الحسنة ، والتعرف بأركان الإسلام الخمسة ، وغرس القيم الإسلامية كالصدق والأمانة والصراحة ، ومحبة الحق والتعاون وطاعة الوالدين ، ومراعاة حقوق الجار ، علاوة على حفظ بعض سور القرآن الكريم القصيرة ، والأناشيد الدينية .

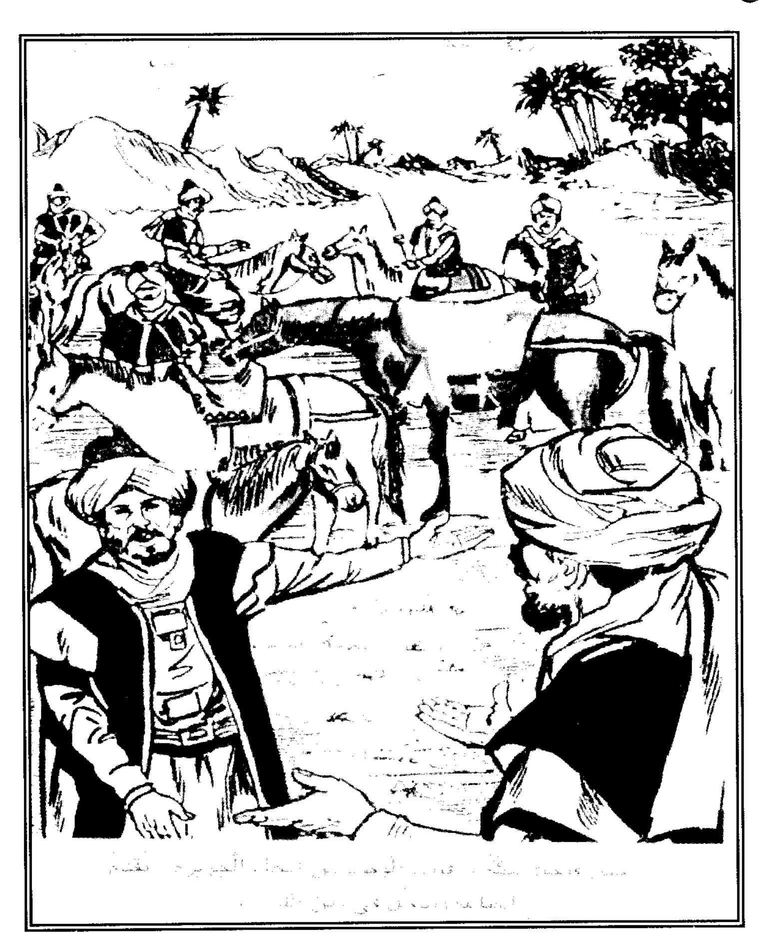
ويمكن للمعلمة استخدام الأفلام المتحركة فتنقل الطواف بالبيت ، والسعي بين الصفا والمروة ، واستخدام الإذاعة المرئية (الرائى أو التلفاز) لعرض برنامج عن مظاهر قدرة الله في الكون والحياة وسرد غزوات الرسول ﷺ .



(كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمصر ٢٠٠١م)

اللغة العربية

اهتمت مناهج رياض الأطفال بزيادة الحصيلة اللغوية للأطفال ، وتهيئتهم للقراءة والكتابة ، وتدريبهم على الاصغاء ، وتصحيح عيوب النطق ، ومهارات الاستماع وإعادة سرد القصص والحكايات .



(كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمصر ٢٠٠١م) .

العد والحساب :

تهدف إلى إعداد الأطفال إلى العد وحفظ الأرقام ثم مفهوم الرقم ، وإدراك العلاقات العددية من خلال التجارب اليومية ، واستخدام العملات ، وقراءة الأعداد وكتابتها .

٤- العلوم

بهدف تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال ، وتعويدهم على التفكير والملاحظة والتجربة والإستكشاف ومراقبة الأحوال الجوية ، والتمييز بين الأصوات؛ وأشكال الطيور ، والتعرف على النباتات المحيطة ببيئتهم والعناية بالنباتات .

٥- التربية الفنية

تهدف إلى تنمية قدرات الأطفال الفنية ، واكتشاف مواهبهم ، والتعرف على الأدوات المستخدمة في الرسم والتلوين ، والتنسيق والتعبير عن مشاعر الأطفال وانفعالاتهم وتقدير العمل اليدوي .

٦- التربية الجسمية

لتقوية الجسم وتناسق العضلات ، وتنمية العادات الاجتماعية ، واشباع ميل الطفل للعب من خلال التمرينات الرياضية واللعب في الرمل والماء ، واللعب الفردي والجماعي .

٧- التربية الصحية

تهدف إلى اكتساب الأطفال العادات الصحية ، ومراعاة الآداب العامة ، وتحصينهم ضد الأمراض المعدية ، واهتمامهم بقواعد الأمن والسلامة .

٨- التربية الاجتماعية

تهدف إلى حفز الأطفال على الأعمال التطوعية والمحافظة على المرافق العامة ، وتشجيعهم على الأعمال التعاونية والانخراط في المجتمع ، ومعرفة دوره داخل الأسرة والروضة والمجتمع ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال جماعات الخدمة العامة والنظافة ، والاسعافات الأولية والعلاقات العامة (الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٩٨٤م) .

وهذا يتطلب توفير الأجهزة والأدوات التي يمكن استخدامها مثل أدوات النظافة الخاصة والعامة التي تفيد في تهذيب السلوك الاجتماعي ، وأدوات التزرير والربط لتنمية العضلات الرقيقة كالأنامل وتوازن الحركة وتنسيقها ، واكتساب مهارات يدوية إجتماعية ، وأدوات تمثل الأثقال والكتل المناسبة لعمر الطفل لتحقيق التوازن الحركي وتهذيب العضلات والأدوات الخاصة بتجهيز المائدة لتعويد الطفل على النظافة والنظام ، ومجموعة من المناديل الورقية أو القماشية والقوارير والأغطية وتمارين الفتح والغلق للتدريب على الاعتماد على الذات وتدريبه على العد والتركيز .

ثانياً : برامج رياض الأطفال في المملكة

١- برامج النشاط الحر

يترك للطفل حرية اختيار الأنشطة التي تستند على اللعب الحر الذي يلبي حاجات الطفل لتوسيع خبراته ، وتعزيز المشاركة ، وتحقيق التفاعل التعاوني وذلك من أجل تعويد الطفل العطاء وحب الخير ومحبة الآخرين من أجل تقوية روح التعاون وحب الخير في نفسه وحثه على المشاركة والاندماج في الحياة الاجتماعية لتعتاد نفسه على البذل ويده على العطاء ، ويرغبه في التضحية والفداء وحب الايثار .

٢- برامج النشاط الفكري

تستند على أفكار منتسوري في التعلم الذاتي وفق ميوله وقدراته مما يحقق النمو الشامل ، فيرفع طفل الثالثة لعبه قبل الطعام إلى مكانها ، ويرتب أدواته الخاصة، والتزام النظام أثناء صعود السلم وركوب الحافلة ، فلو عاش الطفل في جوٍ يقدر النظام والنظافة والترتيب والجمال لكان لذلك تأثيراً كبيراً في نمو شخصيته.

٣- برنامج النشاط الأكاديمي

حيث تقوم المعلمة بتخطيط الخبرات التربوية ، والتعبير اللغوي والخبرات الأساسية للمهارات الأكاديمية .

٤- البرامج التعويضية

لتوفير الخبرات الكفيلة للأطفال المحرومين وإعدادهم لدخول المدارس ، وتتضمن التهيئة اللغوية ، والمهارات الحركية الدقيقة ، والمهارات الإدراكية الحسية .





٤- برامج التعليم المفتوح

مـن خـلال ما يقدم للأطفال لمواقف تربوية وحياتية ذات بدائل متعددة ويقسم الأطفال إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة .

٥- برامج الفعالية الأسرية

تهدف إلى زيادة فاعلية الأسرة كشريك في تربية الأطفال وتثقيف أولياء الأمور في كيفيـة الـتعامل مـع أطفـالهم ، وتقدير جهود رياض الأطفال من خبرات تربوية (القحطاني ، نوره : ١٤١٥هـ - : ٢٥-٢٧) .

يتكلم الطفل لا عن طريق ترديد كلمات وأفكار وإحساسات الآخرين ، ولكن عن طريق خبراته الشخصية وإحساساته وما تولده هذه من أفكار ومعارف في نفسه، على أن يؤسس الجانب العقلي على التأمل ، وتقوم فلسفة التعليم على مبدأ تحليل المعرفة حتى يستطيع الأطفال أن يفهموا ويتعرفوا على ما يحيط بهم ، ويكون ذلك في نظام وخطوات تؤدي كل خطوة منها إلى الخطوة التالية ، وبهذا يتعلم الأطفال بأنفسهم ويحصلون على الحقائق بأنفسهم ، واستنباطهم للنتائج من التجارب .

المساقات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال :

١- التربية الدينية

* تهدف إلى غرس الايمان بالله ورسوله في نفوس الأطفال .
* التعرف على قدرة الله وشكر نعمته .
* اكساب الأطفال العادات السلوكية الحسنة والأخلاق الحميدة .

(الحامد ، محمد بن معجب ، وآخرون : ٢٠٠٢م، ص ١٠١) .

والقرآن الكريم يكسب الطفل حصيلة لغوية ورياضة لسانيه ومرونة وطلاقة لغوية ، والدعوة إلى التأمل وتنمية الفكر والادراك ، والتعرف على الكون وعظمة الله ، والتفكير في مخلوقات الله . قال تعالى ﴿**كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٦٦) .

ويفرق الله سبحانه وتعالى بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم وبين غيرهم ممن

لايستخدمون قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾ (سورة الروم الآية : ٨). بل توجد دعوة للتفكير في قصص الله وهو القصص الحق لتشويق المسلم صغيراً وكبيراً قال تعالى ﴿فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف : ١٧٦) .

يقول ابن القيم (١٩٨٥م) من أهمل تعليم ولده ما ينفعه ، وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة ، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه ، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم و لم ينفعوا آباءهم كباراً .

وتؤكد أدبيات التربية على أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات ، وعلى الأساس وأساليبه يكون حال ما يبني عليه (ابن خلدون – ١٩٧٨م: ٥٣٧) .

والبرامج إذا لم تعدل بالطريقة التي يستفيد منها الطفل ، فلن يكون لها قيمة ، أو لن تكون ذات معنى ، فلعل ما يميز هذا الجيل هو التجديد الواسع للأهداف المعرفية والوجدانية ، والمهارية والكثير من سلف هذه الأمة قد حفظوا القرآن وكتب الحديث منذ الصغر بفهم جيد وذاكرة حافظة .

نماذج من ديوان (**غرد ياشبل الإسلام**)

للشاعر محمود مفلح

الإسلام

يعتمد على التلقين ، ويمتزج فيه الجانب المعنوى والحسى في لوحة تصويرية كونية .

هَيَّـــا هيَّـــا صَـــوْبَ الـــنّورِ   بِـــرحَاب الـــبَيتِ المَعمُـــور

أفـــواجٌ تتـــلو أفواجَـــا   وطيـــورٌ مـــن خَـــلف طُيـــور

هَيّا هَيّا صَوبَ النور

ديـــنِي قَـــد عَـــلَّمني الصّـــبرا   ديـــنِي قَـــدٌ عَـــلَّمنى الشّـــكرا

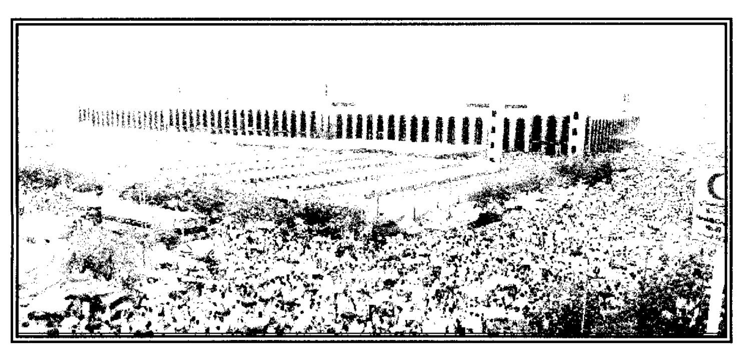
ديـــنِي قَـــدٌ اكسَـــبنِي الأجـــرا   وأحَـــاَل العُســـرَ لـــنا يُســـرا

دَينِيَ قّد عَلَّمنَى الصَّبرا

يَـــا جُـــندَ الله لَكُـــم خَـــبُر   إنّ الإســـــلاَم لمنتصَـــــر

وَكِـــتَاب الله سيســـــطع فِي   أرجَـــاَء الكـــون وينتشـــرَ

يا جُندّ الله لكم خَبرَ



الفتاة المسلمة

أَنَـــا فَــتَاةٌ مُســلِمة	ذَكِيَّـــة محتَشِـــمة
عَـــرَفت دُروُب عـــزتى	درب الهـــدى والمكـــرمة

أنَا فتَاة مسلمة

دُسْتـــوري القـــرآن	ونهجِـــي الإيمـــان
ودِيـــنِي الإسْـــلام	وَذاك دِيـــن القيِّمـــة

أَنا فَتَاة مُسْلِمة

أسِـــير فِي حجِـــابي	عَزيَـــزة الجِـــنَاب

أسير منه حّرة كَرِيمة الأحْسَاب

(الشنطي ، محمد ٢٠٠٣م: ٢٦٨) .

إلَهِي

يَا إلَهِي   أَنْتَ رَبِّي

كُلُّ خَيْرٍ   مِنْكَ رَبِّي

كُلُّ حَمْدٍ   لَكَ رَبِّي

يَا إلَهِي   لَكَ حُبِّي

هَيَّا هَيَّا

هَيَّا هَيَّا   يَا أُصحَابِي

سِيروا صَفًّا   للألعَابِ

هَيَّا نَجرِي   نَلعَبْ نَمرَحْ

هَيَّا نَرسم   هَيَّا نفرَح

هَيَّاْ هَيَّاْ

٢ – اللغة العربية

* اكساب الأطفال طريقة التفكير والتعبير .
* إعداد الأطفال للقراءة والكتابة والحساب .
* تصحيح عيوب النطق التي تظهر عند الأطفال .
* تدريب الأطفال على مهارات الحوار والاصغاء .
* غرس حب القراءة لدى الأطفال .
* تدريب الأطفال على المحافظة على الكتب والاهتمام بها .

(الحامد ، محمد بن معجب وآخرون : ٢٠٠٢م : ص ١٠١) .



القصص وتنمية خيال الطفل

الخيـال هـام جـداً لـلطفل ، ومن خصائصه التخيل ، ولتربية الخيال عند الطفل أهميـة تـربوية ، ويـتم من خلال سرد القصص المنطوية على آداب ومضامين تربوية أخلاقيـة ، والقصـص العـلمية الخياليـة للاختراعـات تعـد نـواة لـتجهيز عقـل الطفل للابـداع ، وكذلـك القصـص الدينية ، وقصص الألغاز والمغامرات التي تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد فهي تثير فضول وشغف الأطفال ومن هنا يجب على المربية انـتقاء القصـص الـتي تـنمي القـدرات العقـلية للأطفـال وتمـنحهم السـعادة والمـرح والإنفعالات الإيجابية وتحقيق النمو الشامل .

مسرحيات الطفل

لمسرح ومسرحيات الطفل أهمية في تنمية قدراته ، وإثراء أنماط التفكير والقدرة اللغوية ، وحسـن الـتوافق ، ونضـج شخصـية الطفـل في ضـوء المرحلة العمرية ، كما أنها من وسائل الإتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصية .



(كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف الأول الابتدائي ١٤٢٤هـ) .

ومن الألعاب اللغوية التعبير الشفهي الحر ، والاسترسال حول موضوع ما ، ووصف الأشياء المحسوسة ، والأحداث الخاصة ، وأشرطة الكاسيت ، والبرامج التلفازية ، والرسوم خيالية التعبير .

٣- الحساب

* يهدف إلى إعداد الطفل للتفكير
* إدراك الطفل للعلاقات العددية .
* اكساب الطفل لمهارات التعرف على الأرقام والعد في صورته الأولية .

(الحامد ، محمد بن معجب : ٢٠٠٢م : ص ١٠١) .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ألعاب العدد والتطابق والتصنيف مثل : -

عداد الخرز ، وسلم الخرز القصير ، وعداد من حلقات متحركة ، وصندوق البريد ، وعلبة التطابق ، ومجموعة السلال البلاستيكية المتدرجة في الحجم .

٤- العلوم

* تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال.
* تعويد الأطفال على الملاحظة والتفكير والاكتشاف .

(الحامد ، محمد بن معجب : ٢٠٠٢م : ص ١٠١) .



(كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف الأول الابتدائي ١٤٢٤هـ) .

ويتحقق ذلك من خلال ألعاب الزراعة وألعاب الرمل والماء من مثل مجسم لمزارع الحيوانات والطيور ، ومجسمات للمزارع وألعاب الرمل والماء لتقوية العضلات وتنمية المهارات والإحساس بالأوزان والتمييز بين الأحجام والأشكال .

٥- التربية الجسمية

* تهدف إلى تقويم الجسم صحياً وبدنياً .

* تنمية عادات الطفل الإيجابية .

* إشباع ميول الطفل في اللعب والحركة .

(الحامد ، محمد بن معجب وآخرون : ٢٠٠٢م : ص ١٠١) .

الأنشطة البدنية

ممارسة الأنشطة البدنية تساعد الأطفال على التوافق السليم وتحمل المسئولية ، والعمل بروح الفريق ، وهذه الصفات تساعد على النجاح ، والمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية مما يوجب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة من أجل الصحة والنمو الشامل . واللعب لايفيد قوة الطفل الجسمية فحسب بل يفيد نموه العقلي والخلقي ويتعلم الولاء للمجموعة والخضوع للقوانين .

الهوايات والأنشطة الترويحية

خير استثمار لوقت فراغ الطفل تشكيل أنشطة تكسب الطفل خبرات سارة وفوائد خلقية وصحية وبدنية ، وتتنوع الهوايات بين أنشطة قصصية ، وأعمال فنية وأدبية ، وعلمية للترويح والإستجمام ، واستعادة الأنشطة ، تؤدي إلى تهيئة الطفل لاشباع ميوله والكشف عن طاقاته الإبداعية والفكرية والفنية ، وتزيل الكسل والخمول ، فالعقل السليم في الجسم السليم ، مما يدل على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسم .

٦- **التربية الاجتماعية**

* تشجيع الطفل للعمل مع غيره والاندماج في الجماعة .

* حفز الطفل على أداء الخدمات العامة والاهتمام بالآخرين .

(الحامد ، محمد بن معجب وآخرون : ٢٠٠٢م : ص ١٠١) .

ومن الألعاب الاجتماعية بعض مكونات المقصف المدرسي . وطوابع البريد ، والعمـلات ، وملابـس شـعبية وتراثية وصندوق لأدوات النجارة ، وأدوات لأعمال مهنية .



(كتاب القراءة والكتابة والأناشيد بالصف الأول الابتدائي : ١٤٢٤هـ)

خصائص معلمة الحضانة ورياض الأطفال

إن الأرتـال الضـخمة مـن التراكـم المعـرفى في ضـوء قاعدة فقهية توجب على المعـلمة ألا تُفـتي بغـير عـلم ، الأمـر الذي يوجب عليها استمرارية القراءة والإطلاع للتسـلح بـالحد الأدنـى عـلى الأقـل من الكفايات والخصائص المناسبة لتشكيل ثقافة الطفل ورسم شخصيته ، مع تذكر القاعدة الصلبة وهي أن فاقد الشيء لا يعطيه .

أولاً : خصائص المعلمة في ذاتها :

١- الخصائص الخلقية

* أن تكون ذات أخلاق حميدة مثل : التحلي بالتواضع ، والخضوع لله ، والخشوع والوقـار فهـي صـاحبة رسـالة سـامية تفعـلها بروح العابد الخاشع ، إنها تحمل أمانة ثقيلة، ورسالة عظيمة ، شرفها الله بحملها ألا وهي رسالة التربية والتعليم .

* الـنمذجة كقـاعدة رئيسـية للتعـلم وعـرض أنـواع السلوك الذكي على مرأى من الأطفال في كل مناسبة وكل مكان حتى يترسخ في نفوسهم ، فالمعلمة القدوة توجد الطفل الملتزم .

* أن تحترم العلم وتعززه وتسبق العلم بالعمل .

* الاخلاص والتقوى ، فتثير أذهان أطفالها برفق .

* التواضع والخضوع لله ، ومراقبته في السر والعلن فهي أمينة على أغلى كنوز الأمة عندئذ لا يضيع الله أعمالها فتجد ثمرة جهدها وتجلس على المقعد الذي تستحقه .

* والمعـلمة الصـالحة تغـار على مهنتها أكثر من غيرة التاجر الناجح على سمعته ، فتسعى لحمايـة هـذه الرسـالة مـن أن يتصدى لها من لا يصلح لحملها وتمى إليها من ليس من أهلها فيكون ضرره أكبر من نفعه .

٢- خصائص دينية

* المحافظة على أداء الفروض والشعائر الدينية .

* المحافظة على أداء السُّنن الشرعية فعلاً وقولاً بحيث يطابق قولها فعلها ، وفعلها قولها ، تحث أطفالها على فعل تكن هي أول عاملة به ، ونهيها عن شئ تكن هي أول تاركة له .

* مكارم الأخلاق قال ﷺ : ((***تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه***)) .

* الإحتساب وتمريض النفس بكظم الغيظ .

* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول المقنع والقدوة الحسنة .

* الصدق في القول والعمل .

* الثقافة الشرعية الواسعة ، فعلى المربية أن تطهر قلبها وتقصد بتربيتها وجه الله عزوجل قال الرسول المعلم : ((***إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى***)) وترشد أطفالها بروح وثابة وشوق عارم وتعلمهم ما فيه سعادة أولاهم وأخراهم وقد خصها الله بالأجر وأكرمها بالفضل قال ﷺ ((***إن الله وملائكته ، وأهم السماوات والأرض حتى النملة في جحرها ، والحيتان في البحر ليصلون على معلم الناس الخير***)) .

٣- خصائص مهنية

* الاطلاع والتحصيل المستمر بحيث تكون الروضة مبعثاً للتعلم .

* طلب المزيد من العلم والحكمة وإعمال العقل ، فالمعلمة الكفء هي مدخل الطفل الكفء .

* ملمة بما تقوم بتدريسه بحيث تكون الروضة مصدراً للاثارة الذهنية .

* الالتزام بأخلاقيات المهنة وأهداف وزارة التربية والتعليم .

* القدرة على تبسيط ما هو معقد .

* تثير قابلية الأطفال للتعلم فتكشف ما أودع الله في أطفالها من بذور القدرة على التعلم والابداع باشة غير عابسة أو ساخطة أو ساخرة .

* حسن استخدام الوسائل التعليمية . قال ابن مسعود ((***خط لنا رسول الله ﷺ خطا مربعاً وخط وسطه خطوطاً لها إلى جانب الخط وخط خطوطا فقال أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال : هذا الانسان للخط الذي في الوسط ، وهذا الأجل محيط به وهذه الأعراض للخطوط تنهشه إن أخطأه هذا فهشه هذا وذاك الأمــل للخط الخارج***)) والمعلمة يمكن أن تستخدم الرائي أو التليفزيون التعليمي والمجسمات والعينات .

* مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فتقبل أطفالها بلا شروط .

* استخدام أساليب التعزيز والتشويق والرفق قال تعالى ﴿ **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾ (سورة آل عمران : الآية ١٥٩) .

* حب المهنة والانتماء إليها ، فرسالتها هي تكليف وتشريف .

* المرونة العقلية .

فهي من الصفات التي يجب أن تكون عليها المربية لتتمكن من توصيل المعلومات للأطفال بأيسر السبل وأفضلها ، ومن مقومات المرونة العقلية قدرة المربية أو المعلمة على الابداع والتأمل في التعامل مع المعلومات والوقوف على مشارف الحقائق وتفسيرها ، وكذلك حضور البديهة وسرعة الخاطر ، وحسن التصرف ،

وحسم المشكلات الطارئة ، وحفظ أسماء الأطفال ومناداتهم بها .

وتعد المعلمة بالنسبة للطفل المثال والقدوة التي يحتذي بها ويقتدي ، وكلما قرب من المعلمة كانت الافادة أكثر عمقاً ، وهذا عائد على مكانتها وعظم دورها روى الشيخان بسندهما عن ابن عمر رضى الله عنهما يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ((***كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، قال وحسبت أنه قال : والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته***)) (البخاري ٢١٥/١ كتاب الجمعه باب ١١).

ثانياً : آداب المعلمة في درسها :

* التدرج في تعليم المواد من حيث أهميتها .
* الإجابة على تساؤلات الأطفال بأسلوب سهل ومختصر .
* تشجيع إشتراك الأطفال فتعلمهم وهم يلعبون .
* توصيل المادة العلمية بأسلوب شيق وجذاب .
* تعدد وسائل الاتصال مع الآخرين .
* صون العلم والنفس عن المفاسد .
* التدرج في تربية وتعليم الطفل ، فجميل بالمعلمة أن تتعمد أمام أطفالها حمد الله تعالى على ما أعطى من الرزق ، فذلك يرسخ في ذهنه أن المال مال الله والخير كله منه وهذه المعاني جدير أن تدفع الطفل إلى عدم التخاذل مستقبلاً .

ثالثاً : آداب المعلمة مع أطفالها :

* الترغيب في طلب العلم فتكوين العادة في الصغر أيسر بكثير من تكوينها في الكبر .

* تقبل شخصية الطفل بدون شروط .

* استخدام الإثابة وتعزيز الأداء المرغوب وتشجيع من أصاب والثناء عليه .

* تحسين المناخ والجو التنظيمي للروضة وتفعيل العامل الانساني .

* أن تكون عارفه بطبيعة أطفالها .

* أن تهيئ الظروف المناسبة لنمو الأطفال .

* معاملة الأطفال بالتساوي والعدل بين الأطفال ويستدل على ذلك بما رواه أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((***أيما مؤدب ولى ثلاثة صبية من هذه الأمة فلم يعلمهم بالسوية ، فقيرهم مع غنيهم ، وغنيهم مع فقيرهم حشر يوم القيامة مع الخائنين***)) .

وتدريب الأطفال على تقرير مكانة الشورى في بناء الأمة والمجتمع قال تعالى :

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

(سورة آل عمران : ١٥٩) .

- الصفات الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال :

أولاً : من الناحية المهنية

١ - الإعداد والتأهيل التربوي في خصائص نمو الطفل .

٢ - اكتساب الخبرات ، وتجديد المعلومات كمطلب شرعي يتوجب اتقانه .

٣ - حب العمل والانشغال برعاية الأطفال ومعالجة مشكلاتهم .

٤- العلم والخبرة فمن عرف بالعلم : من أخلاقه مع مجالسيه ، أنه صبور على من كان ذهنه بطيئاً عن الفهم حتى يفهم عنه ، لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله ، ولا يزجره فيضيع من قدره .. يسكت عن الجاهل حلماً ، وينشر الحكمة نصحاً .

٥- تشجيع الأطفال على إبداء الرأى في الحلول المطروحة واختيار الحلول الملائمة والتخلي عن الخاطئ منها .

٦- أن تتبنى نظرة تربوية تعطى جل اهتمامها للطفل أكثر من موضوع التعلم .

٧- القدرة على تنويع الأنشطة وجعل الأطفال يتعلمون من خلال الأداء والعمل .

٨- أن تتسم بالمرونة وحسن الإصفاء .

ثانياً : الصفات الخلقية والنفسية لمعلمة رياض الأطفال :

١- أن يلقى الطفل من المعلمة قدراً من الحب والعطف الذي يجعل الروضة مكان جذب .

٢- أن تصون المعلمة لسانها من الزلات ، وتحسن انتهاز الفرص للتوجيه والارشاد حتى يقتدي الأطفال بسلوكها قال تعالى ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ** ﴾ (سورة السجدة : الآية ٢٤) .

٣- الصبر والتواضع وحسن الخلق تدخل السرور ، وتشيع البهجة ، متواضعة ، لينة الجانب تعلم ولا تعنف .

٤- أن تشعر الأطفال بالأمن النفسي وتحررهم من كل مشاعر الخوف .

٥- أن تتسم بالهدوء والصبر إزاء النتائج التي يتم الحصول عليها .

٦- أن تتصف بالدفء العاطفى والقدرة على الإندماج مع الأطفال .

٧- أن يكون لديها حس فكاهي ، وطاقة متجددة ، وقدرة على التكيف .

الفصل السادس

* عـرض لـبعض المشكلات الـتي يـتعرض لهـا طفل ما قبل المدرسة وكيفية التغلب عليها تـربوياً .
* دور مربية الأطفال في استقرار خصائص مرحلة الطفولة للمساعدة على النمو السليم .
* دور تعميق الصلة بين المنزل والحضانة والروضة .



بعض مشكلات طفل ما قبل الروضة المدرسة

أولاً : فوبيا الروضة .

ثانياً: النشاط الحركي الزائد .

ثالثاً : الإعاقة العقلية .

رابعاً : الغيرة .

خامساً : الإعاقة البصرية .

سادساً : اضطرابات النطق والكلام .

أولاً : فوبيا الروضة

حالة خواف ورفض غير منطقي لاشعوري ذاتي داخلي يمثل رفض الطفل المواظبة في الذهاب إلى الروضة ، وهي تعبير عن قلق الانفصال عن الأم أو الأسرة وعدم الرغبة في أن يكون منفصلاً عنها ، وقد لايمثل ذلك هروباً من الروضة بقدر ما يكون ذلك حرماناً من الانفصال عن الأم ، وغالباً ما يحدث ذلك في الأيام الأولى من التحاق الطفل للروضة وقد يتسبب إساءة تعامله من طفل آخر .

أسباب فوبيا الروضة :

* نمط شخصية الطفل لعدم استقلاليته وانخراطه الاجتماعي .
* أسباب أسرية تتمثل في قصورها لتهيئة الطفل نفسياً واجتماعياً للروضة .
* نقص في الممارسات والمهارات الاجتماعية التي تؤهل الطفل للتعامل والتواصل مع أطفال الأسر الأخرى أو الصمت على عزلته وانطوائيته الاجتماعية .

* عوامل تتعلق بالروضة ذاتها من حيث عدم جاهزيتها لجذب اهتمامات وميول الطفل من خلال التهيئة المكانية والاستقبالية للأطفال .

* الانتقال المفاجئ من المنزل إلى الروضة والتعامل بشدة من قبل أولياء الأمور في حالة ما إذا أبدى الطفل رفضا أو عدم قبولاً للدخول في الروضة صباح اليوم الدراسي .

علاج فوبيا الروضة :

* التوظيف النوعي للأسبوع التمهيدي لانتقال الطفل تدريجياً من المنزل إلى الروضة .

* أصطحاب الأمهات لأطفالهن في الأسبوع التمهيدي وتشجيعه للمشاركة مع الأطفال .

* اصطحاب الأقران وخاصة من الأطفال القدامى للأطفال الجدد إلى الروضة.

* وضع برنامج متكامل إنمائي ووقائي وعلاجي يأخذ في الاعتبار علاقة الطفل بأسرته وأقرانه وإزالة الحساسية التدريجي .

* تقديم الأطفال القدامى لبعض الأنشطة المحببة والمثيرة لاهتمامات الأطفال الجدد .

ثانياً: النشاط الحركي الزائد Hyperactivity

أثـار تعـريفه جـدلاً واسـعاً لانبثاقه من جهات طبية وتربوية ونفسية ، فتعددت مصـطلحاته مـن الحركة الزائدة ، والتلف الدماغي البسيط ، والنشاط الزائد وحظى الأخير باستحسان الباحثين .

المقصود بالنشاط الزائد

حالـة عامـة تتصف بالنشاط المفرط الذي لم يقتصر على الحركات الجسمية بل شمل خصائص سلوكية مرافقة كالتهور والاندفاع ، والقابلية للاثارة ، وعدم التركيز في الانتـباه ، وتغـيرات مـلحوظة في المـزاج ، والتشـتت ، والسـلوك الفوضـوي ، وعلاقات اجتماعية مضطربة ، وعدم القدرة على تحمل الاحباط .

أسباب النشاط الزائد

* **عوامل عضوية** تتمثل في التلف الدماغي يظهره تخطيط الدماغ أو رسم المخ .
* **أسباب جينية** حيـث أشـارت بعض الدراسات أن النشاط الزائد اضطراب أسري ينتقل من الآباء إلى الأبناء .
* **عوامـــل بيـــئية** تتمثل في تأثير التلوث والإشعاع والتسمم والمواد الاصطناعية أو الحافظـة الـتي تضاف بغير مواصفات إلى الأغذية تسبب إثارة كبيرة للجهاز العصبي المركزي .
* **أســـباب نفسية** تـلعب دور مهيئ كالضغوط والاحباطات الشديدة والتوحد مع أفراد الأسرة تثير النشاط الزائد لدى الطفل .

علاج النشاط الزائد

* **علاج سلوكي** يعتمد على تقوية الانتباه كوسيلة لخفض الاستجابات غير المناسبة، تنظيم بيئة الروضة أى تعديل الظروف البيئية المنزلية وبيئة الروضة التي تعزز سلوكيات التروى والتريث .

* **التنظيم الذاتي** حيث تستخدم النمذجة السلوكية وتشجيعه على ضبط ذاته واستخدام التعزيز الاجتماعي ، والتغذية الراجعة .

* **الاسترخاء** المستند على افتراض مؤداه أن تدريب الطفل على الاسترخاء يهدئ الطفل ويقلل من تشتته .

***علاج النموذج** حال ما إذا كان الطفل يتوحد مع أحد أفراد أسرته مثلاً فإذا ما تحسن النموذج سرعان ما تتعدل سلوكيات الطفل .

ثالثاً : الإعاقة العقلية

حالـة تدنـى مـلحوظ في القـدرة العقـلية العامـة ، وعجـز في السـلوك الـتكيفي لـلطفل، ونقـص في مهـارات العـناية بـالذات ، ومهـارات التواصـل مـع الأقـران والآخرين، والمهارات الاجتماعية ، والنزوع إلى العدوان والارتجالية والبدائية فهو لا يحافظ على مظهره ولا على المكان الموجود فيه ، فينسحب عنه أترابه .

العوامل الرئيسية للاعاقة العقلية :

* **عوامـــل ما قبل الولادة** ومن أهمها الوراثة والحصبة الألمانية التي تنتقل للأم ومن ثـم إلى الجـنين وخاصـة في أشهر الحمل الأولى ، ومرض الزهري ، وحالات تسمم البـلازما ، والشذوذ الكروموزومى يحدث خلال فترة الانقسام الخلوى حيث ينقسم الكـروموزوم (٢١) إلى ثـلاث فيصبح عـدد الكروموزومات (٤٧) بدلاً من (٤٦) كـرموزوم في الطفـل العـادي ، عـلاوة عـلى تعـرض الأم لأية إشعاعات خلال فترة الحمـل الأولى ، وكذلـك العامل الريزيسى أو R H وهو أحد العوامل المتواجدة في الدم كأن يكون سالباً لدى الأم وموجباً لدى الجنين عندئذ تهاجم الأجسام المضادة خلايـا دم الجـنين ، وبالاضافة إلى نقص الأكسجين خلال فترة الحمل أو الولادة مما يؤدي إلى تلف أغشية المخ .

* **عوامل أثناء الولادة** تتمـثل في حالات التسمم والاختناق وبعض حالات الولادة المبتسرة أو المبكرة ، وإصابات الدماغ بتأثير الأجهزة ، والتهاب السحايا .

* **عوامـــل مـــا بعـــد الولادة** الممـثل في حـوادث وإصابات الدماغ كالضرب أو السقوط، وحالات التسمم ، وسوء التغذية ، واضطراب عملية الأيض ، والأمراض والالتهابات والارتفاع الحاد في درجة حرارة الجسم في الطفولة .

قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية :

* **التشـــخيص الطـــبي** ويتضمن تاريخ الحالة ، وظروف الحمل ، من خلال الملف الصحي للأم والطفل .

* **التشخيص الاجتماعي** ويحتوي على تقرير عن السلوك التكيفي وما يشتمل عليه من مهارات اجتماعية .

* **التشـــخيص التربوي** ويشمل تقريراً عن النمو التربوي ومهاراته اللغوية وصعوبة التحكم ومدى قدرته على الفهم والتجاوب مع التعليمات أو الارشادات ومدى اعتمادة على ذاته وفي ضوء ذلك يمكن أن نقول بوجود فئة قابلة للتعلم وهي أرقى الحالات ، وأخرى قابلة للتدريب والممارسة ، وثالثة في حاجة للرعاية والحماية وتمثل حالات العته العقلي .

* **التصـــنيف السيكومترى** القائم على نسبة الذكاء التي تحددها اختبارات الذكاء **وأهمها** :

أ- الطفل المأفون أو المورون يمثل ٧٥٪ من حالات الاعاقة العقلية ، ويتراوح منسوب الذكاء ما بين ٧٥-٥١ ، ومهما زاد العمر الزمني فإن العمر العقلي يظل ما بين ١٠-٧ سنوات وهذا الطفل يمكن أن يمارس حياته اليومية بشكل مقبول إلى حد ما .

ب- الطفل الأبله يمثل ٢٠٪ من حالات الاعاقة العقلية ، ويتراوح منسوب الذكاء ما بين ٥٠ -٢٦ ، ومهما زاد العمر الزمني فإن العمر العقلي يظل ما بين أقل ٧-٣ سنوات وإن كانت قابلة للتدريب على الاستجابة لبعض السلوكيات إلا أنه لايعتمد عليها .

ج- الطفل المعتوه يمثل ٥٪ من حالات الاعاقة ومنسوب الذكاء أقل من (٢٥) والعمر العقلي أقل من (٣) وهو في حاجة للرعاية والحماية .

التصنيفات الكلينيكية لحالات الاعاقة العقلية :

وهي حالات تعتمد على الوصف التشريحي وهو غير كاف في حد ذاته فهناك حالات قزامة أو كبر في الدماغ وهي حالات عادية ما لم تقارنها بالتشخيص السيكومترى والتشخيص الاجتماعي والتربوي ومن هذه التصنيفات الكلينيكية : -

١- حالة الطفل المنغولي

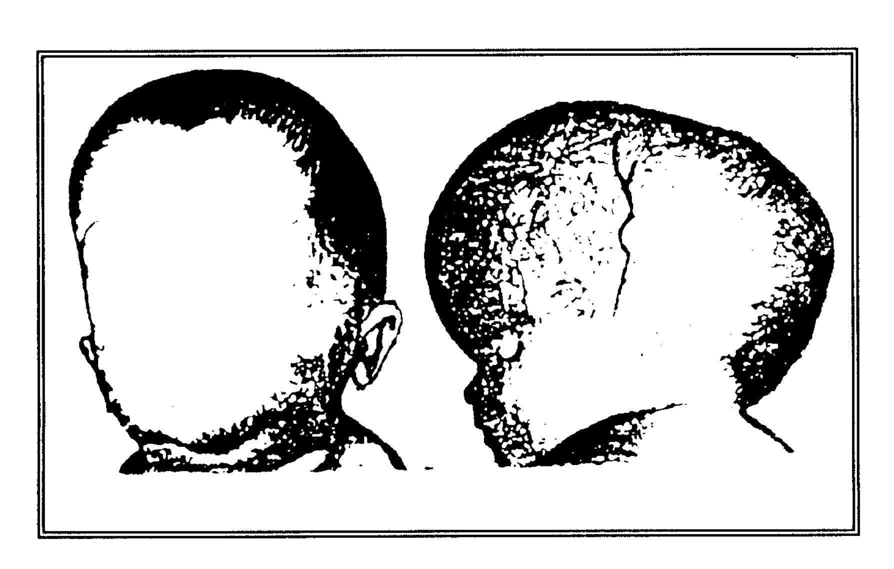


طفل يشبه غيره ولا يشبه أحداً من أفراد أسرته العينان مائلتان لأعلى كما لو كانتا بهما حول مع وجود تجاعيد في جفون العينين ، والرأس مدوراً ومسطحاً من الخلف ، الرقبة قصيرة ، والأنف كبير وأفطس ، والفم مفتوح والشفاه كبيرة واللسان أحياناً بالخارج ، وتكون الأسنان على نحو مرتبك ، وخصائص غير طبيعية في أصابع اليدين والقدمين ، مع تسطح القدمين أثناء المشي والجسم مترهل ، علاوة على أنه هادئ ودود مع مزاج يتصف بالفرح والميل إلى المحاكاة والتقليد سهل الانقياد .

٢- حالة استقساء الدماغ

حالة إعاقة عقلية تنتج عن اضطراب أو زيادة السائل المخي الشوكي بشكل غير عادي في بطينات الدماغ أو نتيجة انسدادها مما يؤدي إلى تجمع هذا السائل

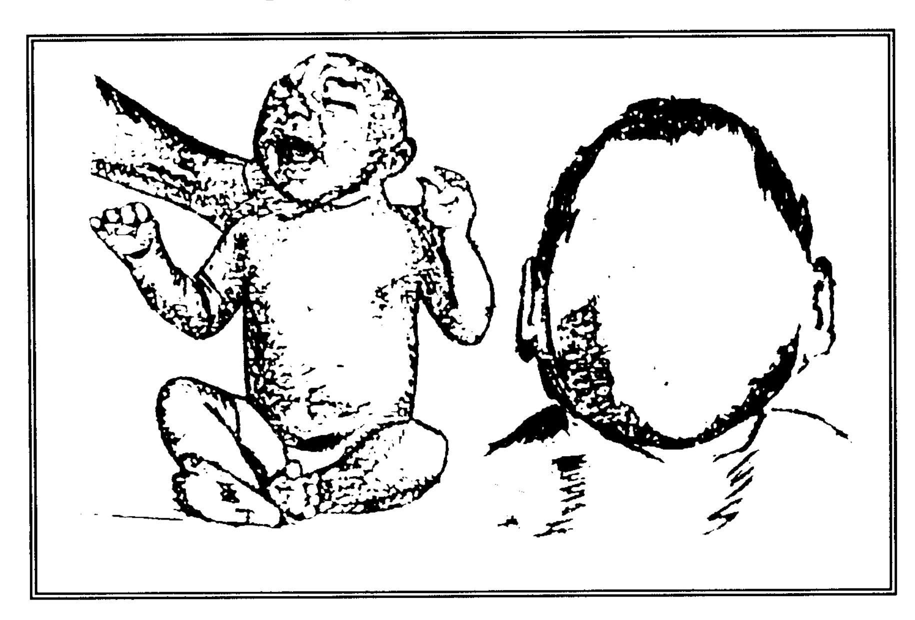
المخي وضغطه على المخ وعظام الجمجمة فيتلف المخ ويتضخم حجم الجمجمة وتتمثل المظاهر الجسمية في كبر حجم الرأس وبروز الجبهة وكبر حجم الجزء العلوي من الوجه يصاحبها نوبات من التشنج وإعاقات بصرية ويتراوح منسوب الذكاء بين الأفن والعته أو ما بين التخلف العقلي البسيط والتخلف العقلي الشديد والشكل التالي يوضح حالة استسقاء الدماغ .



٣- صغر الجمجمة وكبر الدماغ

حالة تخلف أو إعاقة عقلية ، منسوب الذكاء أقل من (٥٠) ، يرافقها صغر في الجمجمة ، وتراجع في الجبهة بشكل ملحوظ ، مع تسطح خلف الرأس ، وتقوس في العمود الفقري ، وطول غير متجانس في الأطراف مع حجم الجسم ويعد الصغر الناجم عند تعرض الأم للإشعاع أكثر خطأ من الصغر الناجم عن عوامل وراثية إذ يحتاج الأخير إلى رعاية مستمرة ، وفي حالة كبر الدماغ تتميز بزيادة حجم الدماغ

وكبر محيط الجمجمة مقرونة بزيادة في حجم المخ لاسيما الخلايا الضامة والمادة البيضاء ، وهي حالات نادرة الحدوث والشكل التالي يوضح صغر الجمجمة .



(محمود ، حمدي ١٩٩٨م) .

اتجاهات حديثة في رعاية الأطفال المعاقين عقليا :

أولاً: العملية التعليمية كمدخل لإرشاد ورعاية الأطفال المعاقين عقلياً

في شرق الولايات المتحدة الأمريكية قدم برنامج من **أجل تحسين الوظيفة العقلية** من خلال الذاكرة قصيرة المدى باستخدام العمليات المحسوسة التي يكتشفها ويكتسبها الطفل بسهولة بواسطة معدلات الرقم السمعي حيث يلقى بهدوء على مسامع الطفل أرقاماً متنوعة يرددها مرة ثانية بنفس الترتيب المعطى وتسجل الملاحظات على الطفل المخطئ ويتضمن المشروع الأصوات التي يسمعها والأجسام

التي يراها الطفل أو يسمعها وأوضح البرنامج فاعلية في تنمية الذاكرة والمدركات السمعية والبصرية وكلما اتسعت ذاكرة الطفل ازدادت قدرته على الفهم والاستيعاب ولا يتوقع ذلك إلا بتهيئة الفرص المناسبة لحدوثها في بيئة غنية ومثيرة (جون . م. جاكويث JOHN M.joquith ١٩٩٩م) .

كما استخدم أسلوب تحليل المهمات التعليمية ، وتجزئة المهارة إلى أجزائها وأظهر ذلك فاعلية كبيرة (باربارا سير Barbara Cyr ١٩٩٨م) .

ثانياً : اللعب كمدخل لإرشاد ورعاية الأطفال المعاقين عقلياً

في ولاية إلينوسى استخدم برنامج العلاج بركوب الخيل مع الأطفال ذوى حالات التوحد والانعزالية والشلل المخى ، والتصلب في الأنسجة ، والعمود الفقرى وأسفر البرنامج عن تحسن الوضع الجسماني ، وإصلاح القوام ، وحفظ التوازن الذي يحتاجه الطفل في عملية المشى والركض وتقوية الأطراف (بوب كوندور Bob Condor ١٩٩٨م) .

وفي كارولينا الشمالية استخدم برنامج العلاج بركوب الخيل مع حالة الطفلة إيلين التي كانت تعاني من الانعزالية ، ولا تستطيع إدارة رأسها إلا بشكل مستقيم أو تصلبي ، وفقدت قدرتها على التوازن وبرهنت نتائج البرنامج بجانب الفوائد الجسمية إلى شعور الحالة بقدرتها على التوازن والاتزان الحركي ، ومرونة الجسم ، وتقوية العضلات ، وترابط المهارات ، وتحسن الثقة في الذات (تونيا جيمسون Tonya Jameson ١٩٩٨م) .

ثالثاً: البر أو الخلاء كمدخل لإرشاد ورعاية الأطفال المعاقين عقلياً في جامعة أداهو بموسكو استخدم البر أو الخلاء كتدخل حديث لمساعدة الأطفال المعاقين

عقلياً الذين يعانون من مشكلات انفعالية طلب منهم الذهاب في جماعات بصفة مستمرة مع مشرفيهم ويتجولون داخل وخارج الحقول يختار الأطفال تقنيات العلاج الجمعي والفردي في وضع برى عن طريق متخصصين أكفاء يستخدمون أنشطة خارجية وموضوعات تربوية تتضمن مهارات تقليدية تمنح فترات طويلة للتأمل المنفرد أما سلامة الجماعة وحماية النفس في البر تؤمن عن طريق خلق بيئة محايدة وآمنة مما أدى إلى خفض اتجاهات الأطفال السلبية نحو الروضة والمعلمات واكتساب مهارات اجتماعية . (كيث راسل وجون هندي Ketih c-kussell & John c.Hendee ١٩٩٩م) .

رابعاً : الدمج كمدخل لارشاد ورعاية الأطفال المعاقين عقلياً

في ولاية منيسوتا استخدمت الصداقة بين أطفال عادين وأطفال معاقين عقليا في بيئة منفتحة أو أقل تقيدية حيث يشجعون بعضهم الآخر ، وتمدهم بالتغذية والرغبة في رؤية الأشياء من وجهة نظرهم الخاصة والأخرى وتمدهم بالتغذية الراجعة ، وتذوق الواقع بطريقة أكثر عمقاً ، والاستمتا ع بالتجارب الجديدة ، وتقديم خدمات إنمائية وتصحيحية مساندة (زانا ميرى لتفيا (Zana Marie ١٩٩٧م) .

خامساً : استخدام التقنيات الحديثة في إرشاد ورعاية الأطفال المعاقين

استخدم في ولاية كتساس تطويع برامج الكمبيوتر بما يناسب الأطفال المعاقين عقليا لتنمية المهارات اللغوية ، والاجتماعية ، واستخدمت أجهزة كمبيوتر أتوماتيكية للمساعدة أثناء تناول الأطفال للطعام وتدريبهم على آداب الأكل بطريقة أكثر استقلالية وقضاء حاجاتهم اليومية ، وكيفية عناية الطفل بنفسه ، كما استخدمت ألعاب مبرمجة عن طريق الكمبيوتر لتجزئة المهارة إلى عناصرها الأولية

من خلال رزم تعليمية لتعويض العجز الوظيفي (بارجا (Barga , N k ١٩٩٦م) .

سادساً: التدريب أثناء الخدمة للعاملين مع الأطفال المعاقين عقلياً في مشروع دار الحنان لرعاية ذوي الاعاقات الذهنية (مصر) قدمت برامج لتدريب أسر الأطفال المعاقين عقليا على كيفية التعامل معهم ، وتأهيل الكوادر العاملة ، وتضم الدار قاعة محاضرات مجهزة بالترجمة الفورية لعقد الندوات والمؤتمرات ، كما تقدم الدار خدمات الرعاية الصحية ، والعلاج الطبيعي ، وقسم لعلاج عيوب الكلام ، وأنشطة رياضية .

* **في بولندا** قدمت برامج لتدريب المعلمين في التعليم العام من أجل احتياجاتهم في ضوء النظام التعليمي القائم على الدمج خاصة كيفية استخدام برامج الارشاد المساعد بالكمبيوتر ، وحجرات المصادر ، والفصول الدراسية العادية .

* **وفي تايوان** تقديم برامج لتوفير وتأمين الكوادر الفنية المؤهلة في مجال التربية الخاصة بأنسب الوسائل التكنولوجية والأساليب التربوية والتأهيلية .

سابعاً : العمل والتدريب كمدخل لرعاية الأطفال المعاقين عقلياً .

* **في مركز فرجينيا الشمالية للتدريب** الذي يديره قسم الصحة النفسية يحتوي على ملاعب رياضية ، وحدائق للنزهة ، وحمامات للسباحة ، وورش للتدريب ، ورحلات خلوية ويضم مختصين من الأطباء والنفسانيين ، واخصائيين في التخاطب، وعلم اللغة ويهدف المركز إلى تشجيع الأطفال كي يقتربوا من المستوى المناسب للتكيف مع متطلبات الحياة .

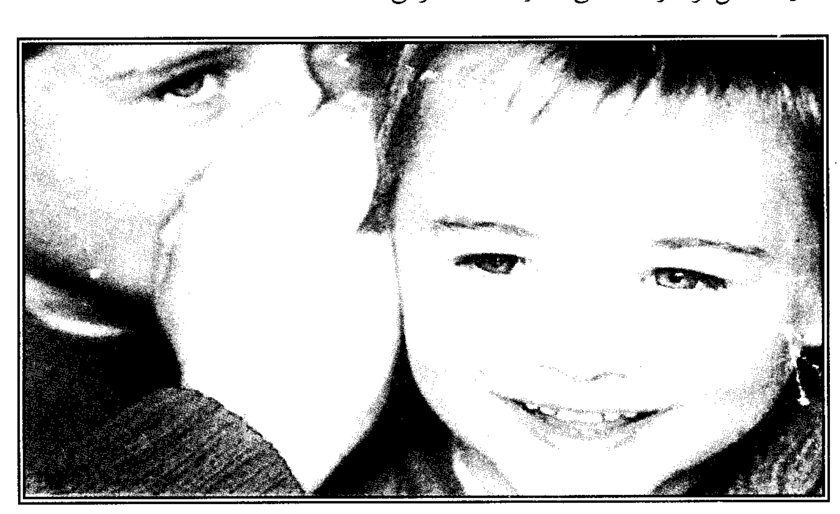
* **في مدارس كلارك للمعاقين عقلياً بالهند** قدمت برامج متميزة تبدأ بالتشخيص والكشف المبكر لجميع مستويات الاعاقة ، وعلاج النطق والكلام ، وعلاج تصحيحي لبعض التشوهات الجسمية ، وتمرينات اليوجا وتدريبات حركية بالأجهزة.

رابعاً : الغيرة لدى أطفال الروضة

الغيرة انفعال مركب يتكون من الخوف والغضب والشعور بالتهديد والحب عندما يجد الطفل تحدياً لارتباطاته العاطفية بالأم أو المعلمة يعبر عنها في شكل نكوص أو إرتداد على الذات فيعود إلى الوراء كمص الأصابع ، التبول اللاارادى والكلام بالطريقة السابقة أو العدوان والغيرة كتجربة انفعالية يختلف مداها من طفل إلى آخر .

النتائج المترتبة على الغيرة :

* صراعات خفية في الحياة الانفعالية للطفل وعلاقته بأترابة .
* السخط وعدم رضى الآخرين والنزوع للكذب .
* الشعور بالدونية أو النقص وعدم الثقة في النفس .
* الانسحاب والانطواء والعزلة عن الحياة الاجتماعية بشكل غير مرغوب .
* افتقار الطفل وحرمانه من خبرات الآخرين .



الأسباب التي تؤدي إلى الغيرة :

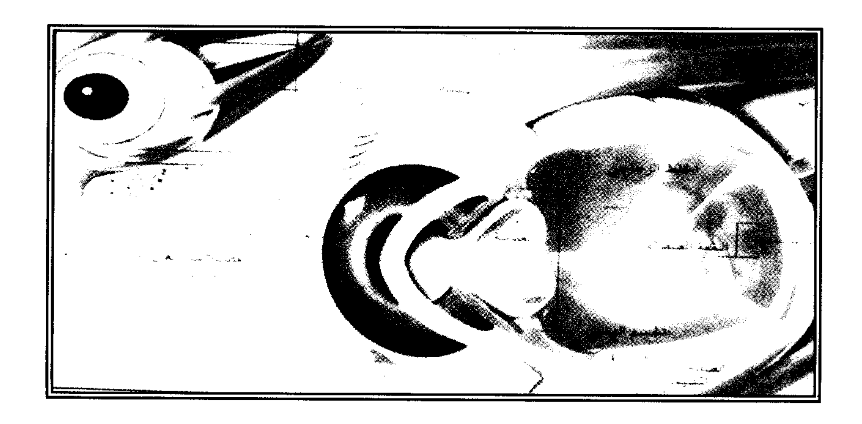
* التفرقة بين الأطفال واستحواذ البعض على العطف والرعاية والمديح والإطراء .
* شعور الطفل بالحرمان وأن حقوقه مهدورة في حين أن بعض الأطفال تتمتع بمزايا خاصة .
* الصاق التهم وإذاعة الشائعات والكذب على الآخرين .
* المقارنات غير المبررة بين الأطفال .

توصيات لعلاج الغيرة :

* التوازن والعدالة في التعامل مع الأطفال .
* عدم مقارنة الطفل بغيرة فلكل منهما ذاتيته الخاصة به .
* تنوع الأنشطة واختيار الطفل لما يناسبه ويشعره بالنجاح .
* معاملة الأطفال على قدم المساواة كسواسية .
* إشعار الطفل بالثقة في نفسه وقبوله بدون شروط .
* إقامة علاقات اجتماعية على أساس من الاحترام المتبادل .

خامساً : الإعاقة الجزئية البصرية

من الناحية التربوية هو الطفل الذي يبدى صعوبة في الرؤية والحصول على المعرفة إلا باستخدام الوسائل المعينة كالنظارات الطبية أو العدسات اللاصقة ، والشمولية والموضوعية تقتضي الاعتماد في مجال التربية على المحك التربوي القائم على إمكانية رؤية أو قراءة الحروف الكبيرة أو باستخدام أجهزة التكبير كأساس للتشخيص واستثمارها في العملية التربوية ، ومهام الحياة اليومية لما في ذلك من عائد نفسي واجتماعي وتربوي كبير .

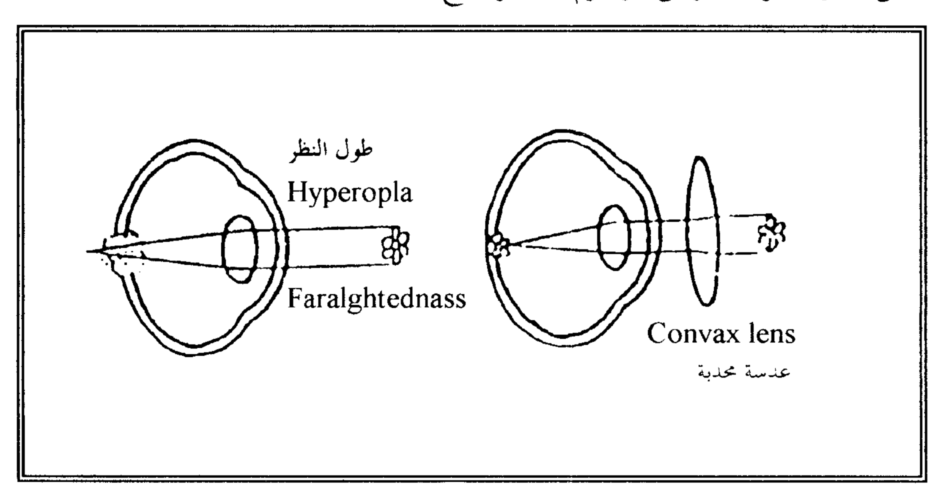


حالات الاعاقة الجزئية البصرية :

١- طول النظر

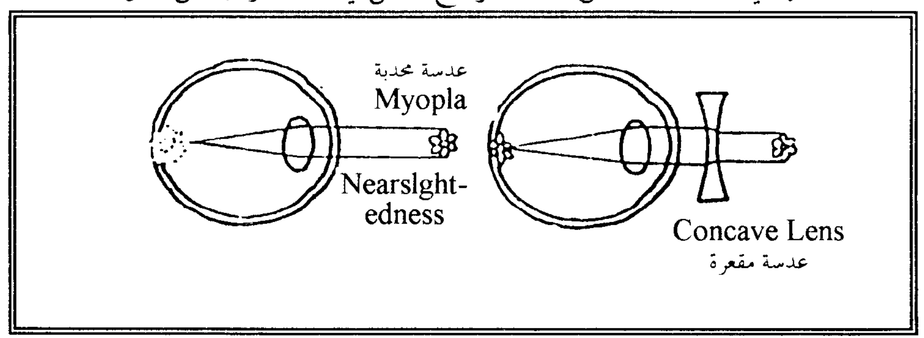
وفيه يجد الطفل صعوبة في رؤية المحسوسات البصرية القريبة نظراً لسقوط صور المحسوسات المرئية خلف الشبكية لأن كرة العين أقصر من طولها الطبيعي ، وفي هذه الحالة تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المحدبة لتصحيح رؤية

واسقاط الأشياء على الشبكية نفسها ويجدر بالمعلمة أن تجعل الطفل في مكان بعيد من المثيرات وأن تعرض الرسوم بخط واضح .



٢- قصر النظر

وفيه يصعب على الطفل رؤية المحسوسات البصرية البعيدة ، نظراً لسقوط صور الأشياء المرئية أمام الشبكية ، وهذا يرجع إلى أن العين أطول من طولها الطبيعي وفي هذه الحالة تستخدم النظارة الطبية ذات العدسة المقعرة لتصحيح رؤية وإسقاط المحسوسات على الشبكية نفسها في هذه الحالة يمكن للمعلمة وضع الطفل في مكان قريب من المثيرات .



٣- الاستجماتزم

حالة طفل ناتجة عن خطأ في الإنكسار راجع إلى عدم انتظام مسطح القرنية أو عدسة العين تتمثل في إجهاد شديد للعين مرتبطا بأخطاء الانكسار فيبذل مجهوداً كبيراً لتكييف العين حتى تصبح الصورة أكثر وضوحاً .

٤- الحول

ويعني صعوبة عضلات العين للتحكم في كريات العين ويظهر في توجيه كلتا العينين نحو الخارج أو الداخل مما يؤثر في مدى الرؤية المناسبة .

٥- تحريك العينين

تتمثل في صعوبة التنسيق بين حركة العينين والبعض يعاني الحركة السريعة للعينين أثناء النظر يصعب معه التركيز على الأشياء .

٦- عمى الألوان

يجد فيه الطفل صعوبة في التمييز بين الألوان الثلاثة من حيث الصبغة واللمعان والتشرب وفي حالة الاعاقة يصعب على الطفل تمييز ألوان معينة وتنحصر في الغالب في اللون الأحمر واللون الأخضر .

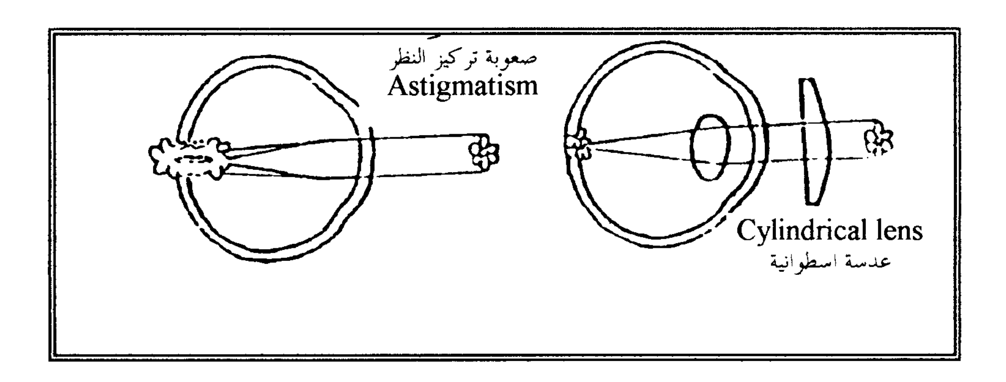
٧- فوبيا الضوء

تعني حساسية الطفل الشديدة للضوء وتوجد بكثرة لدى الأبهق صاحب الشعر الأبيض في الرأس ورموش العينين .

٨- صعوبة تركيز النظر

وتبدو في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز ويرجع ذلك إلى الوضع العادي لقرنية العين أو العدسة ومع هذه الحالات تستخدم النظارات ذات العدسة الإسطوانية

لتصحيح رؤية الأشياء وتركيز الأشعة الساقطة من العدسة وتجميعها على الشبكية .



(محمود ، حمدي ١٩٩٦م).

سادساً : اضطرابات النطق والكلام

بعض الأطفال يفقدون القدرة على الكلام ، وفي مراحل لاحقة أخرى يرفضون التخلي عن كلام الرضع ، والنطق الطفلى للكلمات ، وبعض الأطفال يرفضون الكلام ويصابون بما يعرف باسم الخرس أو البكم النفسي يستمر لمدة شهر أو أعوام كاملة ومن اضطرابات النطق والكلام .

- الأفيزيا ، فقدان القدرة اللغوية

هي فقدان القدرة اللغوية أو الحسية ، ومصطلح الأفيزيا يوناني الأصل يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام ، أو الكتابة ، أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوقة بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات ، وهناك أنواع من الجبسة يسمى الحبسة النسيانية وهي القدرة على تسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في المجال الادراكي ، والحبسة الاسمية حيث يسئ الطفل استخدام الأسماء ويعجز عن فهم معنى الكلمات ، والحبسة الحسية أو الفهمية والحبسة النحوية وهي العجز عن ترتيب الكلمات حسب نغمة الجملة ، والحبسة الكلية أو الشاملة والحبسة اللفظية أو الحركية حيث يصعب استدعاء الكلمات سواء في القول أو في الكتابة .

أسباب الأفيزيا :

* يكمن مصدر العلة في الجهاز العصبي المركزي .
* اضطراب في اللغة أو في الوظائف اللغوية ناجم عن تدمير المخ .
* اضطراب في وظائف الكلام ناجم عن فساد لحاء المخ .

- اللجلجة Stuttering

لجَّ في الأمر لجاً من باب تعب ، ولجاجا ولجاجة فهو لجوج مبالغة إذا لازم الشيء وواظبه واللجة بالفتح كثرة الأصوات .. والتجت الأصوات أى اختلطت والفاعل ملتج .. وتلجج في صدره شيء تردد .

واللجاجة تكرار أجزاء من الكلمات أو الكلمات كلها وتطويل نطق الأصوات، والتوقف الطويل أثناء الحديث بدون داع ، وقد تكون ضمن أنواع من العصاب ناتج عن خلل في مراحل النمو ومن أمثلة ذلك اللوازم ، والخرس الاختياري ، والقيء الهستيري ، والتبول اللاارداي وفقدان الشهية

واللجة هي الإعادة أو التكرار غير الإرادي للصوت المقطع أو الكلمة أما التلعثم فهو العجز في نطق أى كلمة واحدة ، وعلى ذلك فالتلعثم حالة حادة أو شكل حاد من أشكال اللجاجة وكلاهما اضطراب ولكنهما قابلان للشفاء .

أسباب اللجاجة :

* أكثر من نصف الذين يتلجلجون يبدو أن ذلك في الرابعة أو الخامسة كعرض من أعراض القلق .
* عرض من أعراض سوء التكيف ، والشعور بالنقص ، أو لوم أو جلد الذات .
* خلل في مراحل النمو يدفع الطفل إلى النكوص .
* الاضطرابات النفسية حيث تمثل اللجاجة تعبيرا لا شعورياً في العودة إلى الوراء كأن يتمتع بالاعتماد على الغير .
* قد تكون مجرد تقليد لحديث الطفولة .

دور المربية في مساعدة الأطفال على النمو السليم

* دور المربية في **تحقيق إنتقال سوى للطفل من المترل إلى الحضانة والروضة** بحيث تلعب المربية دور الأم كمصدر لأمن الطفل وإشعاره بالأمومة ، وتجعل من الحضانة أو الروضة مكاناً جاذباً للطفل وإشباع حاجاته النمائية وتنمية رغبته في الاستطلاع بحيث تعد منزلاً أو بيتاً قبل أن تكون مدرسة ولعله من جادة الصواب النظر إلى مدرسة الروضة على أنها إمتداد علوى للأسرة . وترعاه رعاية ثابتة بحيث لا يتزعزع أمنه ولا يثار قلقه .

* **الرفق والرحمة بالأطفال** ، ومرعاة أحوالهم وطاقاتهم من خلال علاقة تعتمد على التعاون والتعقل والاحترام ومراعاة التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط ومختلف أساليب التعبير الحر الذي يثير الاهتمام وينمى القدرة على الانتباه والتركيز .

* **المـــرونة والتيسير** في غير اثم ((***إن الدين يسر ولا يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا***)) رواه البخاري .

بحيث يكون برنامج العمل مرناً لا يتبع خطة جامدة بل ينتقل تدريجياً من عمل لآخر وفق نظام يحفظ التوازن بين النشاط والراحة حتى يتحقق للأطفال العمل في جو هادئ يرتبط بحياتهم وحاجاتهم اليومية مع مراعاة الاستمرارية في الارتقاء بخبرات الطفل تحقيقاً للصحة النفسية بحيث يسهل عليه الاندماج مع الأقران تكسبه خبرات تضاف إلى واقعه .

* **التوسط والاعتدال في معاملة الأطفال** والتوازن بين الحرية والضبط وكذلك في توزيع عطفها وقبولها وانتباهها واستحسانها مما يترتب عليه النمو السوى للطفل وعدم اشعاره بالنقص والغيره .

* **مــراعاة الفــروق الفردية بين الأطفال** وتربية وتثقيف الطفل حسب امكاناته وتنمية استعداداته وقدراته وبناء شخصيته وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وأخلاقية وجمالية مع الاعتماد على حواس الطفل وتشجيعه على الملاحظة والنشاط واحترام الحرية الفردية واختيار أساليب تعليمية تناسب الأطفال على أن يكون في مقدمتها اللعب والاستكشاف والاستقراء .

* **الــبعد عــن كــثرة اللوم** ، والتركيز على التشجيع واستخدام مهارات التعزيز الايجابي، والحوافز مما يشعر الطفل بالثقة في نفسه ويشجع السلوك المرغوب فيه وتثبيته والبعد عن التحقير والتقريع حتى لا يعتاد على المذلة وتكون المعلمة مثيراً منفراً والروضة مكانا طاردا له .

* **تشــجيع الــلعب** الذي يختاره الطفل ، وتجنب إيقاف اللعب الذي يختاره بحجة اشراكه في لعب من نوع آخر فتحقق الألعاب بنوعيها أهدافاً تربوية وبدنية مقصودة فإلى جانب تنشيط دورته الدموية تنمى عضلاته وتدريب لأصابعه والتمييز بين الألوان والأشكال واطراد قدرته على الملاحظة والاكتشاف والتذكر والاستدلال .



دور تعميق الصلة بين المنزل ورياض الأطفال

من المهم تعميق الصلة بين المنزل ورياض الأطفال كجزء من برنامج تربية الطفل ، فدور المنزل مؤثر في مساعدة الأطفال على التكيف والتعايش الفعال والوقوف على احتياجاته وخبراته وتحديد مستواه وتدعيم ما يتعلمه الطفل من المعلمة أو المربية مما يحقق قدرات الطفل ونموه الشامل وهذا يتطلب أن تتحول رياض الأطفال إلى مراكز إشعاع تربوي بالنسبة لأسر الأطفال ، من خلال مراكز استشارية للآباء بواسطة دوائر تليفزيونية مغلقة .

أهمية تعميق الصلة بين المنزل ورياض الأطفال بالنسبة لأولياء الأمور :

١- التعرف على خصائص ومستوى نمو الطفل جسمياً وعقلياً ولغوياً واجتماعياً وانفعالياً.

٢- تحديد السلوك المتوقع من الطفل وتنمية ثقة الطفل بنفسه .

٣- تحليل الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للارتقاء بنمو الطفل .

٤- التعليم المنزلي وتدعيم ما يتعلمه الطفل داخل الروضة .

٥- التواصل المستمر مع الروضة لدراسة احتياجات ومشكلات الطفل .

٦- تحديد المسئوليات المشتركة للمنزل والروضة لمساعدة الطفل وتحقيق نموه .

٧- اطلاع أولياء الأمور علىالبرنامج العام للروضة وإبداء الرأي .

الأسبوع التمهيدي وأهمية اللقاء الأول بأولياء الأمور :

١- التدريج مبدأ تربوي يوجب تخلي الطفل عن أسرته بعض الوقت تدريجياً على أن يكون البديل ليس أقل أهمية بالنسبة له .

٢- الاحترام المتبادل وحسن الاستقبال وإثارة الطمأنينة في النفوس قال تعالى ﴿وَإِذَا

حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (سورة النساء الآية : ٨٦) .

٣- لقاء مديرة الروضة بأولياء الأمور والأطفال والترحيب بهم .

٤- تقديم أطفال الصفوف العليا لبعض الأنشطة والأناشيد المحببة .

٥- تقديم معرض الطفل وما يتضمنه من نماذج لأنشطة وأعمال الأطفال .

٦- تسليم ولي الأمر دليل عمل لبرنامج الروضة يتضمن ساعات الدوام والتعريف بأهداف الروضة وأهم الموضوعات المقدمة وطرق تقويم الطفل .

بعض البرامج العالمية

* قد صممت بعض برامج رعاية الأطفال بحيث تعمل المربية في رياض الأطفال والأم معاً على تحقيق هدف عام لأداء الطفل ، وقد استخدمت أنظمة التعزيز البيتية بنجاح للاقلال من السلوكيات الصفية (محمود ، ١٩٩٨م: ص ١٠٨) .

* في برنامج مجلس التعليم لولاية الينويس لما قبل المدرسة للأطفال المعرضين لخطر الفشل الدراسي أوضح التقرير السنوى تفاصيل فعالية برنامج الولاية في إعداد الأطفال المعرضين للخطر لروضة الأطفال والصفوف الدراسية الأولى بولاية الينويس، والتقرير مقسم إلى **ستة مجالات لوصف** :

١- المشاركين في البرنامج .

٢- تغير المشاركة في البرنامج .

٣- قدرة البرنامج على زيادة استعداد الأطفال للروضة .

٤- العوامل التي تسهم في استعداد الأطفال للروضة .

٥- خصائص البرنامج .

٦- تأثير المشاركة في البرنامج على تحصيل أطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية .

أوضح التقرير أن ميكانيزمات مساندة وتدعيم التحسن في تقدم الأطفال عبر الصفوف الدراسية قد يكون ضرورياً ، وأن البرنامج ينبغي أن يستمر في التأكيد على دور الوالدين ، ومد الفرص ومستوى المشاركة ، وأن المشاركين زادوا بمعدل أعلى في تمويل البرنامج نتيجة للمشاركة المالية الزائدة ، وأن برنامج روضة الأطفال ينبغي أن يتحسن لضمان النجاح الدراسي طويل الأجل للمشاركين .
(Illinois state Board of Education 1998-1-5)



وفي مضامين ممارسة الأمهات لتربية أطفال الروضة أوضحت الدراسة دور المنهج المنزلي والتعليم المنزلي في نجاح الأطفال ومن خلال مقابلات شخصية مع الأمهات تتعلق بطبيعة بيئة التعلم المنزلي . وكم مشاهدة التليفزيون، ومشاركة

الأم في التعليم الشكلي والرسمي وتنمية مفهوم الذات الايجابي لدى طفلها وأسلوب تربية الأطفال والعلاقات الاجتماعية ، ويتم التركيز على تأكيد الأم على مهارات القراءة والكتابة كعامل في نجاح هؤلاء الأطفال ، وتوضح الدراسة أهمية توطيد العلاقة والتعاون بين المنزل والروضة .

((فرانسيس ولودين Frances & Louden ١٩٩٨م : ١ : ٨)) .

فالأم التي تحمل رسالة تضع هذه الرسالة في قلب ولدها وفي فؤاده ، والأم بقصص البطولة التي تقصها على ولدها قبل أن يأخذ مضجعه بأحلامها وأحزانها ، وجو المنزل والروضة ، كل هذه تفعل فعلها وتدع آثارها في الرسالة التي يحملها الطفل لأمته ، ولمستقبل أيامه .

* وكشفت فعالية برنامج يطبقه الوالدان كشركاء في المسئولية وجزءا من الحل وتمثلت أدوارهم في إلقاء القصص ، وإرشادهم للاختيار المحكم لمجموعة كتب المنزل وبعد تأهيل الوالدين كان الآباء والأمهات قادرين على تطبيق البرنامج بفعالية وبنجاح واشتراك الأطفال بطريقة حماسية ، وأظهرت السجلات المأخوذة من جلسات البرنامج درجة عالية في تنمية الخبرات والمهارات وتكوين أحكام موضوعية صادرة عن فهم واقتناع وأظهر البرنامج ضرورة اهتمام الوالدين باقتناء الكتب والمجلات التي تثير انتباه الأطفال .

((ليونارد بيرنز Leonard Burns وباترشيا آن كوندريك Patricia Ankondrik 1998).

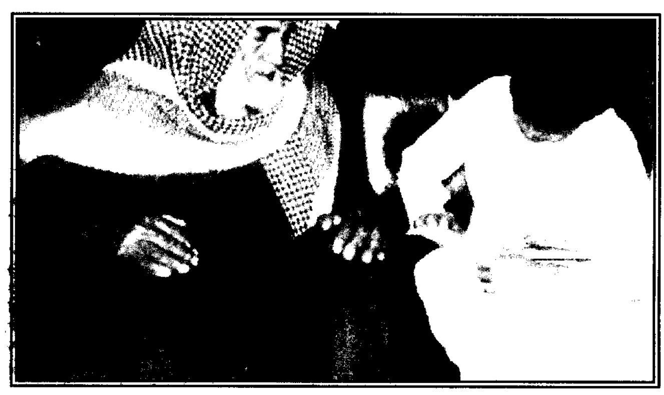
* وبما أن الحضانة والروضة هي المربى الثاني بعد البيت فلا بد من التنسيق والتعاون والتكامل بينهما ، فالرسالة لا تكتمل دون ذلك التواصل والتعاون فالمنزل يرى من الطفل جوانب لا ترها الروضة ولو عرفتها المعلمة لعدلت من أسلوبه بما يعود على الطفل بفائدة كبيرة ، وتكتشف المعلمة في الطفل ما لا يراه المنزل ولو عرفها

الوالدان لعدلا في تربيتهما للطفل .

* تشجيع المنزل في عملية تخطيط أنشطة التعلم وتشجيعه على أخذ المبادرة وتقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات تنمى مهاراتهم وتشبع ميولهم .

* فتح مجال التعاون المثمر بين الروضة والبيئات الاجتماعية والثقافية بما يعود بالفائدة على الأطفال ويقوى صلة الأطفال بالبيئة وينمى فيهم الاتجاهات الايجابية نحوها .

* من أفضل طرق تعميق الصلة بين المنزل ورياض الأطفال يتمثل في وجود اتصال دائم بينهما وتبادل المعلومات الصريحة من خلال المقابلات المتسقة بين المعلمات والأمهات حتى يتعرفا على مشكلات الطفل وعلاج القصور لتقديم الخدمات المناسبة .



(القراءة والكتابة والأناشيد بالصف الأول الابتدائي ١٤٢٤هـ)

* يترتب على تعميق الصلة بين المنزل والحضانة ورياض الأطفال وفاء أولياء الأمور بالتزاماتهم في أوقاتها مما يخفف من حدة مشكلات الموارد المالية .

برامج إعداد مربيات ومعلمات الحضانة ورياض الأطفال :

١- برنامج جمعية فتاة الخليج

من البرامج الخيرية النسائية المتميزة ، تشرف عليها وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالمملكة ، وتقدم برامج تدريبية وثقافية واجتماعية رائدة يلبي حاجة المرأة السعودية ومنها برنامج إعداد مربيات مرحلة الحضانة ورياض الأطفال من الحاصلات على الثانوية العامة ، لمدة سنتين كاملتين ، ويتضمن البرنامج ٦٤ وحدة دراسية معتمدة، بين النظرية والتطبيق ومخصص لها (٢٠) وحدة لمتطلبات أساسية ، وتخصصية (٣٣) وحدة دراسية واختيارية (جمعية فتاة الخليج ١٤٠٣هـ : ١٤٢) .

بعد اجتياز الطالبة لـ (٣٠) وحدة دراسية تبدأ المرحلة الأولى للتدريب العملي والمخصص لها (٥) وحدات بواقع ثلاث ساعات يومياً لمدة خمسة أيام في روضة جميعة الخليج لمشاهدة الأداء الصفى واكتساب الخبرات المباشرة .

وعند استكمالها لـ (٤٧) وحدة دراسية من البرامج تبدأ المرحلة الثانية من التدريب العملي تقضيها المتدربة كمعلمة بكامل مسئولياتها في روضة جمعية فتاة الخليج أو أية روضة أخرى ومخصص لهذا التدريب (١٠) وحدات ، وتتضمن الدراسة النظرية تطور الطفل ، والصحة والسلامة ، ونظريات التعلم ، والمواد السمعية والبصرية ، وإدارة الصف ، ودور المعلمة المهنى ومخصص لذلك (٢٠) وحدة دراسية وفيما يتعلق بالمتطلبات الثقافية والمخصص لها (٨) وحدات فهي تتضمن اللغة العربية واللغة الانجليزية ، ودراسة مستقلة لتحديد أبعاد مشكلة ما وكتابة تقرير عنها ومن ناحية متطلبات التخصص والمحدد لها (٣٣) وحدة فإنها تتضمن دراسة الطفولة المبكرة ، وطرق تعلم الأنشطة في مجال الخبرات المختلفة

عـلاوة عـلى أنشـطة الـتطور الحـركي والانفعـالي والاجـتماعي وأسـاليب القيـاس والتقويم وأخيرا فإن المواد الاختيارية مخصص لها (٤) وحدات تتضمن استراتيجيات التعليم وحل المشكلات والفنون .

٢- برنامج جامعة الملك سعود

يقبل البرنامج الطالبات المستجدات من الحاصلات على الثانوية العامة للقسمين العلمي والأدبي يمنح درجة البكالوريوس في الآداب والتربية تخصص رياض الأطفال ويمكـنها مـن العمل كمعلمة أو مربية أو أخصائية في تربية الأطفال في برامج وأندية ومكتـبات الأطفـال وفي برامج الأطفال المرئية والسمعية أو كباحثة في مجال الطفولة المبكرة ومن متطلبات البرنامج إجتياز (١٦٥) وحدة دراسية على مدى عشرة فصول دراسـية مـنها (١٠) وحـدات متطلـبات الجامعـة ، (٤٦) وحـدة لمتطلـبات الإعداد التربـوي، (١٠٤) لمتطلـبات التخصـص تعطـى مجالات الطفولة مثل تربية الطفل في الاسـلام ، والطفـل غـير العـادي ، وعـلم نفـس الـلعب ، وتـنمية المفاهيم الدينية ، والمهارات الحركية ، والفنية ، واللغوية والرياضية والعلمية ، ومناهج رياض الأطفال ، وثقافة الطفل ، ومنظمات الطفولة ، وانتاج الرسوم التعليمية ، وإدارة دور الحضانة ، وقراءات في الطفولة باللغة الانجليزية (جامعة الملك سعود: ١٤١٦هـ).

٣- برنامج كليات التربية للبنات

يهـدف إلى إعـداد معلمات رياض الأطفال والحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية لـتخريج معـلمات مؤهـلات لهـذه المؤسسات ، وتتوزع خطة الدراسة بين مقررات الـثقافة العامـة ومخصـص لها (١٦) ساعة ، ومقررات التخصص ومخصص لها (٥٢) سـاعة ، ومقـررات تـربوية ومخصص لها (٤٨) ساعة تتكون من علم نفس الطفل ،

ودور الحضانة ورياض الأطفال ، وأصول التربية الإسلامية ، والصحة النفسية للطفل، وتكوين المفاهيم عند الأطفال ، والمناهج وطرق التدريس والتعليم ، والمدرسة الابتدائية ، والقياس والتقويم ، والوسائل التعليمية وأعمال الأطفال .
(الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٤٠٩هـ : ٢٢-٢٣) .

الصعوبات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال :

أولاً : ضعف التعاون بين الأسرة والروضة

تلجأ الأسرة إلى دور الحضانة أورياض الأطفال نظراً لانشغالها علاوة على أن تبادل المعلومات المتعلقة بخصائص نمو الطفل ومشكلاته وخصائص نموه غير كافية ، علاوة على ندرة التواصل لتبادل المناقشات المستفيضة فيما يتعلق بدور كل من الأسرة والروضة مما ترتب عليه عدم اهتمام الأسرة بتزويد الحضانة ورياض الأطفال بالمعلومات مما يؤثر سلباً على نوعية الخدمة ، وأن ما يحصل عليه الطفل من رعاية لا يقابله استحسان مناسب من قبل الأسرة مما يضع على الطفل فرصاً تربوية وتعليمية كبيرة .

ثانياً : ضعف الاعداد والتأهيل أثناء الخدمة للمربيات

على الرغم من الجهود المبذولة في المرحلة التحضيرية لرياض الأطفال ودور الحضانة إلا أنها لم تصل إلى مستوى الطموحات ، والحل ليس بافتتاح المزيد من أقسام رياض الأطفال بالكليات المختصة بقدر المزيد من الاهتمام ببرامج الاعداد والتأهيل النوعى للمربيات وتقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق .

ثالثاً : ازدواجية البرامج

تعدد الجهات ممثلة في وزارة التربية والتعليم ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، والتعليم الأهلي وغيرهما قد انعكس سلباً على أهداف المرحلة ، ونوعية البرامج المقدمة ، وتبادل الخبرات بينها وكانت الخلاصة ازدواجية برامج الحضانة ورياض الأطفال وتباين اللوائح والقوانين المنظمة مما ينجم عنه على المستوى العام ارباك في نوعية الخدمات والحل المناسب هو أن تكون الرئاسة العامة لتعليم البنات هي الجهة الرئيسية تخطيطاً وتنظيماً وتقويماً التي تتبعها جهات الاشراف على دور الحضانة ورياض الأطفال .

رابعاً : الموارد المالية غير المناسبة

ممثلة في افراط بعض المؤسسات الخاصة بالحضانة ورياض الأطفال في تقرير وتحصيل رسوم التحاق الأطفال بها ، وإما لتفريط في تخصيص الالنزامات المالية لتقديم الخدمات الانمائية والوقائية والعلاجية للأطفال بحيث تكون الدور مكاناً تربوياً جاذباً لهم ، ويعجز البعض عن الوفاء بالتزاماته كاملة نحو الأطفال بل يجعلها تعجز عن استقطاب المعلمات الأكفاء ، وصعوبة تجهيزها بما يلبي احتياجات الأطفال .

خامساً: عدم تأمين الكوادر الادراية المختصة

إدارة المرحلة التحضيرية المختصة بتربية وتعيلم الطفل وتجهيزه للمرحلة الابتدائية يتطلب خبرات في إدارة تلك المؤسسات بدلاً من إدارة الضرورة التي تستند إلى غير المختصات أو غير المؤهلات لإدارة مثل هذه الدور .

سادساً: عدم توفير البرامج التربوية النوعية

ويتمثل في نمطية البرامج التربوية وغياب البرامج التربوية النوعية المتجددة والفاعلة كمدخل يسمح بالتعمق في حياة الطفل من خلال أو ضاعه التعليمية ، وبالرغم من الجهود المبذولة في مجال الطفولة المبكرة أورياض الأطفال إلا أنها لم تصل إلى الحد المأمول لوجود فجوة بين التنظير والتطبيق .

أهم المراجع :

١ - ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (١٩٧٨م) : **مقدمة ابن خلدون** بيروت ، دار القلم .

٢- ابـــن قيـــم الجوزية (١٩٨٥ م) : **الطب النبوي** ، بيروت ، دار صادر .

٣- أحمد ، سعد مرسي وكوجك ، كوثر حسين (١٩٩١م) : **تربية الطفل قبل المدرسة** ، عالم الكتب ، القاهرة .

٤- الإبراشـــي ، محمـــد عطيـــة (١٣٩٥هـ) : **الـتربية الاسلامية وفلاســفتها** ، ط٣ ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة .

٥- البكر ، رشيد والمهوس ، وليـــد (٢٠٠١م) : **المنهج أسسه ومكوناته**، مكتبة الرشد ، الرياض.

٦-جـامعة الملك سعـــود (١٤١٦هـ) : **برنامج رياض الأطفال موزعاً على المستويات العشرة** ، كلية التربية ، الرياض .

٧- جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية (١٤٠٣هـ) : **نظرة شاملة على برنامج تـأهيل المـربيات برياض الأطفال ، الخبر** . المملكة العربية السعودية.

٨- جمـــاعة مـــن التربـــويـــين (١٩٩٤م) : **أولادنا من الطفولة حتى المـــراهقة** ، تعريب . أنطوان رزق الله مشاطي ، دار المجاني ، بيروت .

٩- الحبيب ، علي (١٩٩٥م) : **التربية واستراتجياتها في رياض الأطفال**، ذات السلاسل ، الكويت .

١٠- الحامد ، محمد بن معجب وآخرون (٢٠٠٢ م) : **التعليم في المملكة العربية السعودية – رؤية الحاضر واستشراف المستقبل** ، الرشد ، الرياض .

١١- حواشين ، زيدان وحواشين ، مفيد (١٩٩٥ م): **اتجاهات حديثة في تربية الأطفال** ، ط٢، دار الفكر ، عمان.

١٢- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤٠٩هـ) : **المنهج الجديد لتخصص رياض الأطفال والحلقة الأولى من التعليم الابتدائي** ، الادارة العامة للتطوير التربوي ، الرياض .

١٣- الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٩٨٤م): **منهج رياض الأطفال** ، الإدارة العامة للتطوير التربوي ، شعبة المناهج والبحوث ، الرياض .

١٤- السنبل ، عبد العزيز ، وآخرون (١٩٩٨م): **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية** ، دار الخريجي ، الرياض .

١٥- الصافي ، عبد الله بن طه (١٩٩٧م) : **التفكير الابداعي بين النظرية والتطبيق** ، مطابع دار البلاد، جدة .

١٦- الصمادي ، هالة ومروة (١٤١٢هـ) : **المنهج المطور لرياض الأطفال " التعلم الذاتي "** . المملكة العربية السعودية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض .

١٧- الصويغ ، سهام عبد الرحمن (١٩٩٦م) : قياس أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مهارات التوجيه في تعديل سلوك أطفال الروضة ، **رسالة الخليج العربي** ، العدد ٦٠.

١٨- العطاسى ، طالب بن صالح (٢٠٠٣م) : **الطلاب الموهبون قليلو الانجاز المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين** " رعاية الموهوبين والمبدعين .. أولوية عربية في عصر العولمة " الجزء الأول ١٩-٢١ تموز ٢٠٠٣م ، فندق هوليدي ان ، عمان .

١٩- الناصر، محمد حامد ودرويش ، خولة عبد القادر (١٩٩٩م): **تربية الأطفال في رحــاب الإســلام في الــبيت والروضة** ، ط٤ ، مكتبة السوادي ، جدة .

٢٠- الناشــف ، هـدى محمـود (١٩٩٧م) : **استرتيجيات التعلم والتعليم في الطفولــة المــبكرة** ، دار الفكـر ، القاهرة .

٢١- الناشـــف ، هدي محمـــود (١٩٩٥م) : **رياض الأطفال** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٢٢- القحطـانـــي ، نـوره سعد (١٤١٥هـ) : **تقــويم الخــبرات التربوية في مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت في ضوء أهدافها** : دراسـة مقارنـة ، رسـالة ماجسـتير ، كـلية التربية جامعة الملك سعود.

٢٣- العنـــــزي ، عيــــد حسايــــف (١٤٢٤هـ): **الحروف الهجائية**، مدرسة العزيزية الابتدائية عرعر ، الحدود الشمالية المملكة العربية السعودية .

٢٤- ديـــاب ، فـــوزيـــة (١٩٧٩م): **دور الحضـــانة : إعدادهـــا ونظامها وجهازها الوظيفي** ، جامعة عين شمس - القاهرة .

٢٥- عبـد الدايـــم ، عبـد اللـــه (١٩٩٧م) : **التربيـة عبر التاريخ**، دار العلم للملايين ، بيروت .

٢٦- عبـد العزيـــز ، نـــاصف (١٩٨٣م) : **الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية**، دار المريخ ، الرياض.

٢٧- عبد الخالق ، أحمد محمـــد (١٩٩٧م) : **أسس علم النفس** ، ط٣ ، **دار** المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٢٨- عبد المحسن ، زيد وآخرون (١٩٩٩م) : **من يغتال البراءة ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٦٠، الرياض .**

٢٩- عبد الباقي ، سلوى محمد (١٩٨٩م) : **الـلعب بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض.

٣٠- عـــدس ، محمـد عبـد الرحيـــم (١٩٩٦ م) : **المعلم الفاعل والتدريس الفعال** ، دار الفكر ، عمان .

٣١- مصلـــح ، عدنـــان عـــارف (١٩٩٠م) : **الـتربية في رياض الأطفال** ، ط١ ، دار الفكر عمان .

٣٢- مـــرسى ، محمـد منـــير (١٩٩٢م) : **تاريخ التربية في الشرق والغرب** ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٣- صباريني ، محمد سعيد وغزاوى ، محمد ذبيان (١٩٨٧م) الألعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم ، **رسالة الخليج العربي** ، العدد ٢١، السنة السابعة .

٣٤- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨م) : **علاقة أداء النصفين الكرويين للمخ باتقان حروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط** .كلية التربية جامعة أسيوط .

٣٥- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨م): **مبادئ علم نفس النمو في الإسلام**، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل .

٣٦- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٦م) : **مقدمة في التربية الخاصة** ، دار الخريجي ، الرياض.

٣٧- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨م) : **التوجيه والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين** ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل .

٣٨- محمود ، حمدي شاكر وأحمد ، وهويدا (٢٠٠٤م) : **علم النفس التربوي للمعلمين والمعلمات** ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل.

٣٩-محمود ، حمدي شاكر (٢٠٠٤م) : **الاتجاهات الحديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة** ، كلية المعلمين ، عرعر .

٤٠- الشنطي ، محمد صالح (٢٠٠٣م) : **أدب الأطفال** ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل

٤١- كلنتن ، عبد الرحمن وفخرو ، عبد الناصر(٢٠٠٠م) : تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، **مكتب التربية العربي لدول الخليج** ، الرياض.

المراجع الأجنبية :

42-Berger , Lawrence . M.,& Waldfogel, Jane .,: "Prentatal " Run Effects And Policy Implications –Cocaine Exposure : Long Social Service Review . Pp- 48-54 , March 2000.

43-Burns , Leonard , G ., And Kondrik , Patrricia Ann ., : Psychological Behaviourism,S Reading Therapy Program : Parents As Reading Therapists For Their Children,S Reading -Disability . Journal Of Learning Disabilities . V 31 , N3 , PP . 278-285 , 1998.

46- Illinois State Board Of Education , Springfield Center For Policy , Planning , And Resource Management . Illinois Prekindergarten Program For Children At Risk Of Academic Failure . Fy 97 Evaluation Report , Pp. 1-25 , 1998.

50-Johnson . C, And Dorman . B., Autism Society Of America : Autism Information For Individuals With A New Diagnosis . M.D.: ASA, PP 10- 30 , 1998.
51-Jameson , Tonya ., Therapeutic Riding Program North Chicago, Pp. 91- 97 1998.-Carolina

53-Lowden , Frances Y. Implications Of A Study Of The Child Rearing Practices Of Mothers Of School - Based Competent Kindergarteners Who Are Characterized As Atrisk , Paper

Presented At The Annual International Conference And Exhibition Of The Association For Childhood Education International , Pp . 15-18, (Tampa , FL , April 15- 18-1998).

54-Lutfiyya. Zana Marie ., : The Importance Of Friendships Between People With And Without Mental Retardation . Syracuse , U.S: Center On Human Policy - 101- 29 Revised Sept, Pp . 101 - 119 , 1997.

47-Lazar , I . Darlingaton , R, Murray , H.Royce, J., & Snipper , A(1982) . A Report From The Consortium For Longitudinal Studies , Monographs Of The Society For Research In Child Development , 47(2-3, Serial No. 195).

45- Ritblatt, Shulamit (2000). Children,S Level Of Participation In A False Belief Task . Journal Of Genetic Psvchology (2000) Vol. 161, Issue 1.

44- Romiszowski , A. The Selection & Use Of Instructional Media, Kogan Page, London , 1974 Seymour , W. Industrial Lkills , Pitman , London , 1966.
49 -Suddendorf, Thomas (1998), Theory Of Mind And The Divergent Thinking . Journal Of Creative -Orgin Of Behavior(1998) 31.

48 -Sperling , Rayne(2000) . Early Reationships . Theory Of And Preschool Children,S Problem Solving. Child Study -Mind Journal , 2000, Vol 30, Issue 4.

52-Thailand : Ministry Of Education (1996) . Development Of Education . Bangkok: The Ministry .
(International Conference On Education 45 Th Session . Geneval 1996) .

صدر للمؤلف

١ــ ــــــــــــــــــ (د.ت): **مقدمة في التربية الخاصة ، ط١**، دار الخريجي ، الرياض.

٢ــ ــــــــــــــــــ (١٤١٨هــ): **الـــتوجيه والإرشـــاد الطـــلابي للمرشدين والمعـــلمين، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل.

٣ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٥هــ): **الـــتوجيه والإرشـــاد الطلابي للمرشدين والمعـــلمين ، ط٢**، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل.

٤ــ ــــــــــــــــــ (١٤١٨هـ): **النشاط المدرسي ماهيته وأهميته — أهدافه ووظائفه — مجالاته ومعاييره — إدارته وتخطيطه — تنفيذه وتقويمه، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

٥ــ ــــــــــــــــــ (١٤١٨هــ): **مـــبادئ عـــلم نفـــس النمو في الإسلام للمعـــلمين والمعلمات ، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

٦ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٥هــ): **مـــبادئ علم نفس النمو في الإسلام للمعلمين والمعلمات ، ط٢**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

٧ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٠هـ): **البحث التربوي للمعلمين والباحثين ، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

٨ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٤هـ): **البحث التربوي للمعلمين والباحثين ، ط٢**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

٩ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٢هــ): **الصـــحة النفســـية والعـــلاج النفســـي للمرشـــدين والمعـــلمين والمتعـــلمين ، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

١٠ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٥هـ): **علم النفس التربوي للمعلمين والمعلمات ، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

١١ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٥هـ): **التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

١٢ــ ــــــــــــــــــ (١٤٢٥هـ): **دور الحضانة ورياض الأطفال ، ط١**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.